



«الطائفة - الأكاذيب التي تفرقنا» استمرار وجود «المنبوذين» ضرورة لديمومة النظام الطائفي

## واشنطن تتركب بتطبيق «قيصر»

واشنطن، معاذ العمري  
أنقرة، سعيد عبد الرازق

موقف إزاء العقوبات الأميركية على دمشق من إدارة الرئيس جو بايدن.

وأكد متحدث باسم وزارة الخارجية لـ «التشرق الأوسط» أن إدارة بايدن «لن تتهاون في تطبيق (قانون قيصر) مع الحفاظ على المسار الدبلوماسي

وتسهيل العمل الإنساني والإغاثي، للوصول إلى حل سلمي في البلاد». وأضاف: «بكل تأكيد يستهدف (قانون قيصر) الأشخاص أو الكيانات التي تدعم النظام السوري وتعيق التوصل إلى حل سياسي سلمي للنزاع». ومساء أمس، أشار المرصد

السوري» إلى دوي انفجارات في ريف القنيطرة نتيجة قصف إسرائيلي استهدف «موقعا عسكريا لقوات النظام والمليشيات الإيرانية». إلى ذلك، نقل موقع «روسيا اليوم» عن مصدر في موسكو أن الرئيس فلاديمير بوتين لم يرسل

سرا مبعوثه الكسندر لافرينتيف للقاء الرئيس بشار الأسد في دمشق. وكان مسؤول عربي قال لـ «التشرق الأوسط» إن لافرينتيف أبلغ مسؤولين إيرانيين واتفقا وأمينين في جنيف أنه قام بزيارة غير معلنة لدمشق والتقى الأسد. (تفاصيل ص 7)

أكدت واشنطن تمسكها بتنفيذ «قانون قيصر» الذي يتضمن فرض عقوبات على شخصيات وكيانات تابعة للنظام السوري، وذلك في أول



استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري وشدد على ضرورة «تسريع جهود تشكيل حكومة مستقلة قادرة على التعامل مع التحديات الراهنة» (الرئاسة المصرية) (تفاصيل ص 6)

السيسي يدعو إلى تسريع تشكيل حكومة لبنان

### دول الخليج تشدد إجراءاتها لتفادي الإغلاق

## القاح البريطاني ينجح في «كبح العدوى»

عواصم، «التشرق الأوسط»  
عن بيان جهاز الاستخبارات، أن المجموعة كانت تعمل بتوجيهات من أجانج. وأضافت أنه تم ضبط كمية من الأسلحة والمتفجرات والوثائق خلال العملية، حسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز». وأوضح بيان الاستخبارات أن «المجموعة تلقت المهمة من جماعة إرهابية أجنبية».

في غضون ذلك، أخذت دول الخليج مزيداً من الإجراءات الاحترازية والوقائية، بهدف تجنب أي إغلاق كلي أو جزئي نتيجة عودة الفيروس للانتشار، في ظل مخاوف من سلالاته المتحورة. (تفاصيل ص 4)

أكسفورد بالتعاون مع شركة «استرازينيكا» بعدما تبين أنه يمنع أيضاً انتشار العدوى. وهذه المرة الأولى التي يثبت فيها أن لقاحاً يمنع انتشار الفيروس وليس فقط يوفر الحماية لمن يتلقاه ضد «كوفيد - 19».

برز أمس (الأربعاء) اتجاه أوروبي قوي داعم للقاح الروسي «سبوتنيك» المضاد لفيروس «كورونا»، فيما أشادت بريطانيا بنتائج اللقاح الذي تطورته جامعة

## إثيوبيا تعلن إحباط هجوم على سفارة الإمارات

نيروبي، «التشرق الأوسط»

أعلن جهاز الاستخبارات الإثيوبي، أمس، اعتقال 15 شخصاً بتهمة التمرر لشن هجوم على سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في أديس أبابا. وتقلت وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية،

عن بيان جهاز الاستخبارات، أن المجموعة كانت تعمل بتوجيهات من أجانج. وأضافت أنه تم ضبط كمية من الأسلحة والمتفجرات والوثائق خلال العملية، حسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز». وأوضح بيان الاستخبارات أن «المجموعة تلقت المهمة من جماعة إرهابية أجنبية».

## تشدد إيراني نووي يستبق «الوساطة الأوروبية»

باريس، ميشال أبو نجم

«التشاور» مع الشركاء، قبل بدء التفاوض للعودة إلى الاتفاق.

وخاطب الرئيس الإيراني حسن روحاني شركاء بلاده في الاتفاق النووي قائلاً إنه «لن يتم تغيير أي بند فيه». وأضاف: «لن تتم إضافة أي أحد إلى خطة العمل الشاملة المشتركة». (تفاصيل ص 3)

استبقت طهران تفعيل «الوساطة الأوروبية» في الملف النووي بتشديد موقفها الراض التفاوض على بنوده، أو إضافة أي أطراف إليه، وذلك في ظل تأكيد الإدارة الأميركية على أولوية

## «أفريكوم» لـ التشرق الأوسط : نتطلع لتجديد الشراكة مع السودان

لندن، كميل الطويل

الأميركية بأفريقيا «أفريكوم»، العقيد في سلاح الجو الأميركي كريستوفر كارنز، في مقابلة مع «التشرق الأوسط»، إن الأميركيين يتطلعون لـ «تعزيز التعاون الأمني» مع السودانيين، ومساعدتهم في جهودهم لجعل قواتهم أكثر احترافية، وأيضاً في «ضمان الشفافية ومسؤولية

تحدث مسؤول عسكري أميركي، أمس (الأربعاء)، عن «تجديد الشراكة» بين الولايات المتحدة والسودان بعد حذفه العام الماضي من قائمة الدول الراحية للإرهاب. وقال مدير الشؤون العامة في القيادة

### السعودية تلاحق المتورطين بحرائق الرياض

### قلق أممي من تلويح حوثي بعرقلة تقييم «صافر»

### تونس: اتهام «النهضة» بمحاولة السيطرة على السلطة

مبانمار: توجيه اتهامات لسوتشي والشرطة بتبقيها رهن الاحتجاز



## إدارة بايدن تحذر تركيا بشأن «إس 400» والديمقراطية

وأكدت تمسكها بدعم المؤسسات الديمقراطية وحكم القانون. وجدد مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان، عقب اتصال هاتفني مع المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالفن، قلق إدارة الرئيس جو بايدن إزاء تأخير صفقة «إس 400» بين أنقرة وموسكو على تماسك «الناتو».

أنقرة، سعيد عبد الرازق

في أول تماس مباشر في عهد الإدارة الأميركية الجديدة، حذرت واشنطن أنقرة من أن حصولها على منظومة الدفاع الجوي الصاروخية الروسية، «إس 400»، من شأنه تقويض تماسك حلف شمال الأطلسي (ناتو) وفاعليته،

وجاء تحذير إدارة بايدن للاتراك بعدما فرضت إدارة الرئيس السابق، دونالد ترمب، عقوبات على مستشارية الصناعة الدفاعية التركية بموجب قانون مكافحة أعداء أميركا بالعقوبات (كاتسا)، بسبب شراء أنقرة منظومة «إس 400» الروسية. (تفاصيل ص 10)

ROLEX

OYSTER PERPETUAL SUBMARINER DATE IN 18 CT WHITE GOLD



صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض - جدة - مكة المكرمة - المدينة المنورة  
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH

WWW.SMATTARCO.COM

## «الشرعية» اليمنية: استنتاجات دعم السلع في التقرير الأممي غير منطقية ولا مقبولة

الحصول على الوديعة، والسياسة التي انتهجتها الحكومة لضمان استقرار الأسعار وتحقيق الأمن الغذائي للمواطنين. بدورهم، أكد فريق الخبراء على تقديره للإيضاحات المقدمة من الجهات الحكومية على ما ورد في التقرير، وأنه ينتظر تقديمها مكتوبة خلال الأيام المقبلة، معربين عن تقديرهم لما تبديه الحكومة اليمنية من تعاون إيجابي مع الفريق وتسهيل مهامه، والحرص على استمرار التواصل مع الحكومة بشأن المواضيع قيد النقاش. شارك في الاجتماع ممثلون عن وزارات الصناعة والتجارة والخارجية وشؤون المغتربين والجهاز التنفيذي لتسريع استيعاب تعهدات المانحين ودعم تنفيذ سياسات الإصلاحات والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة.

غير الصحيحة، التي تم الاستناد إليها في إعداد التقرير، بما في ذلك بخصوص الوديعة السعودية والانتهاكات الموجهة للحكومة. وقدم ممثلو الحكومة وفق البيان «الإخطاء سواء المنهجية أو الرقمية المستخدمة في احتساب ومقارنة أسعار السلع للفترة المذكورة في التقرير وحقيقة عدم تطابقها والاستنتاجات التي ساقها التقرير». وقال ممثلو الحكومة اليمنية: «كان يفترض (على الفريق) ومن منطلق واجباته الجلوس قبل إصدار التقرير مع الوزارات والجهات الحكومية المختصة للاستيضاح حول ما لديهم من معلومات، خاصة أن الحكومة تتعامل بشفاافية مطلقة وتعاون كبير مع الفريق». وأوضح الممثلون السياق الاقتصادي والتمويلي العام التي كان يمر باليمن خلال فترة

عدن، «الشرق الأوسط» وصف فريق حكومي يعني ما ذهب إليه تقرير لجنة خبراء مجلس الأمن في الحديث عن استراتيجية دعم السلع الأساسية بأنه «غير منطقي»، وقال إنه «غير مقبول، لا سيما أن هذا الدعم أنقذ اليمن من كارثة إنسانية أسوأ مما هو عليه». وكانت ستقود إلى مجاعة واسعة. وقدمت الحكومة اليمنية الشرعية إيضاحات لما قالت إنه ادعاءات غير صحيحة وردت في تقرير الخبراء، خلال اجتماع افتراضي عقده ممثلو وزارات وجهات حكومية يمنية مختصة مع الفريق الأممي نفسه، أمس. وذكر بيان نشرته «وكالة الأنباء اليمنية» الرسمية (سبأ) أن اللقاء في تقرير اللجنة الأخير والمتضمن عدد من الاستنتاجات والمعلومات

## ولي العهد يوجه بإحالة متورطين في تزايد حرائق الرياض للقضاء

للقضاء، وتشكيل لجنة من وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان والدفاع المدني لتحديد المهام التفصيلية المنوطة بكل جهة على أن ترفع تقريرها خلال خمسة أيام. وكذلك تكليف وزارة الداخلية ممثلة بـ(الدفاع المدني والهيئة العليا للأمن الصناعي) ووزارة الشؤون البلدية القروية والإسكان بإعادة دراسة متطلبات السلامة والأنشطة المسموح بمزاوتها في المواقع المأهولة بالسكان، وتجرير مخالفتي لوائح الجهات الرقابية، وإلزام الأنشطة التجارية بالتأمين ضد الحوادث، بالإضافة إلى توجيه الجهات ذات العلاقة بإعادة دراسة الاشتراطات اللازمة لمزاولة الأنشطة التجارية ومحاسبة المسؤولين المقصرين وملاك المخالفين.



الرياض، «الشرق الأوسط»

وجه الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي بإحالة المتورطين في ملف تزايد الحرائق بمنطقة الرياض للقضاء، كما وجه بإعادة دراسة الاشتراطات اللازمة لمزاولة الأنشطة التجارية ومحاسبة المسؤولين المقصرين وملاك المخالفين.

جاء ذلك، على لسان الأمير محمد بن عبد الرحمن نائب أمير منطقة الرياض، إذ أوضح في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس) أنه بناءً على توجيه ولي العهد يبحث ملف تزايد أعداد الحرائق بمنطقة الرياض وأسبابها، وسيل الحد منها «باشترت إمارة منطقة الرياض بالتعاون مع هيئة الرقابة ومكافحة الفساد ببحث الملف والتقصي حوله وأنه بعد إجراءات البحث والتحري اتضح وجود شبهة فساد مالي وإداري

وعدم تقيد أصحاب المنشآت التجارية بالاشتراطات اللازمة لمزاولة الأنشطة التجارية الصادرة من الجهات ذات العلاقة». وأضاف نائب أمير الرياض،

أنه تم الرفع إلى بنتائج البحث والتقصي والتوصيات التي قامت بها الفرق الميدانية المختصة، وعليه فقد صدر توجيه من ولي العهد بإحالة من ثبت تورطه

## اتهامات للجماعة بتوظيف الملف سياسياً بعد تصنيفها إرهابية

### قلق أممي من تلويح حوثي بعرقلة تقييم «صافر»

وتحمل الخافلة الراسية في ميناء رأس عيسى النفطي الواقعة إلى الشمال من مدينة الحديدية نحو 1,2 مليون برميل من النفط المجدد منذ 2015 حيث تتعاظم مخاطر انفجارها وتسرب النفط يوماً بعد آخر، وهو ما يهدد بأكبر كارثة بيئية وفق ما تقوله الأمم المتحدة والحكومة اليمنية.

وفيما تحوم الكثير من الشكوك حول ولاء الجماعة الانقلابية بتعهداتها كان القيادي البارز فيها المشرف على خارجيتها في صنعاء حسين العزي لمح إلى عراقيل جديدة قد تضعها الجماعة لإعاقة وصول الفريق الفريقي وقال العزي في تغريدة على «تويتر»: «الأمم المتحدة مع الأسف تقدمت لبنا بطلبات إضافية خارج الاتفاق وبعيدا عن إطار العمل المتفق عليه والموقع من الطرفين، وقد أبلغناهم بضرورة احترام الاتفاقات، خاصة أن هذا الطلب الجديد يصل بشكل أو بآخر بعلاقتهم المالية مع شركات التأمين، ونحن نناي بأنفسنا عن التورط فيما لا يعنيننا» بحسب زعمه.

كما زعم القيادي الحوثي أن «التاجيل المستمر وتغيير مواعيد وصول الفريق الفريقي للسفينة حدث ويحدث من قبل الأمم المتحدة على نحو أحادي»، لكنه في الوقت نفسه لمح إلى عراقيل محتملة قد تضعها جماعة تحول دون وصول الفريق في مسعى منها حسب زعمه «للتأكد من عدم وجود أي صلة مشبوهة تربط الفريق بواشنطن» التي صنفت أخيراً جماعته حركة إرهابية.

فبراير (شباط). وأوضح دوجاريك في بيانته السابقة: «أبلغنا سلطات الحوثي قلفنا بشأن العديد من القضايا اللوجيستية التي لا تزال معلقة، وقلنا إننا بحاجة ماسة لحل هذه المشكلات في الأيام العديدة المقبلة لتجنب تفويت فرصة نشر الفريق الأممي على الناقل في الوقت المناسب».

وأضاف «كنا نستعد لنشر البعثة والتزمنا، حتى الآن، بما يصل إلى 3,35 مليون دولار أميركي لشراء المواد ونشر الأفراد اللازمين للقيام بالمهمة، ومن أجل تسهيل تأجير سفن الخدمة المجهزة تقنياً والمطلوبة للبعثة». وتابع «طلبنا من سلطات الأمر الواقع، تقديم خطاب بضمانات أمنية، ونأسف لأنه حتى الآن لم نتلق رداً على طلباتنا المتعددة لهذه الرسالة».

وأكد البيان الأممي أنه في ضوء هذه التحديات «لا يزال الجدول الزمني لنشر البعثة غير مؤكد، ويعتمد على التيسير المستمر لجميع أصحاب المصلحة المعنيين». وقال إن الأمم المتحدة تأمل في الحصول على التزام متجدد من سلطات الأمر الواقع؛ لحل هذه المسألة العالجة في أقرب وقت ممكن لأن أي نتيجة أخرى ستكون مخيبة للأمل للغاية». وكان دوجاريك أفاد في وقت سابق بأن خبراء الفريق الأممي سيصلون إلى الناقل «صافر» قبالة سواحل الحديدية على البحر الأحمر أوائل مارس المقبل، بعد أن كانت قدرت سابقاً وصول الفريق في آخر رينابر (كانون الثاني) أو في أول

البحر الأحمر. وأكد البيان الأممي أنه في ضوء هذه التحديات «لا يزال الجدول الزمني لنشر البعثة غير مؤكد، ويعتمد على التيسير المستمر لجميع أصحاب المصلحة المعنيين». وقال إن الأمم المتحدة تأمل في الحصول على التزام متجدد من سلطات الأمر الواقع؛ لحل هذه المسألة العالجة في أقرب وقت ممكن لأن أي نتيجة أخرى ستكون مخيبة للأمل للغاية».

وأكد البيان الأممي أنه في ضوء هذه التحديات «لا يزال الجدول الزمني لنشر البعثة غير مؤكد، ويعتمد على التيسير المستمر لجميع أصحاب المصلحة المعنيين». وقال إن الأمم المتحدة تأمل في الحصول على التزام متجدد من سلطات الأمر الواقع؛ لحل هذه المسألة العالجة في أقرب وقت ممكن لأن أي نتيجة أخرى ستكون مخيبة للأمل للغاية».

وأكد البيان الأممي أنه في ضوء هذه التحديات «لا يزال الجدول الزمني لنشر البعثة غير مؤكد، ويعتمد على التيسير المستمر لجميع أصحاب المصلحة المعنيين». وقال إن الأمم المتحدة تأمل في الحصول على التزام متجدد من سلطات الأمر الواقع؛ لحل هذه المسألة العالجة في أقرب وقت ممكن لأن أي نتيجة أخرى ستكون مخيبة للأمل للغاية».



صيدلي يخدم زبونة من وراء حاجز بلاستيكي في صنعاء (أ.ب.)

## انقلابيو اليمن يمنعون عمل النساء بحملة تعسفية

منهن إلى رصيف البطالة والفقر». ورحب الإيراني بإدانة منظمة العفو الدولية لقيام ميليشيا الحوثي الإرهابية بمنع النساء من العمل في المطاعم، ووصفه بالمخزي والتمييزي. وأضاف في تغريدات على حسابه في «تويتر»، أن «جرائم الحوثيين بحق النساء في مناطق سيطرتهم لم تقتصر على منعهن من العمل في المطاعم، بل حرمانهن من العمل في غالبية القطاعات الحكومية، وتدمير القطاع الخاص ومعه آلاف فرص العمل، والدفع بالآلاف منهن إلى رصيف البطالة والفقر».

وتابع بالقول «مارست الميليشيات التمييز بحق المرأة بمناطق سيطرتها وحرمتها من حقوقها السياسية والاجتماعية واقتادتها لسجون سرية، ومارست بحقها صنوف التعذيب النفسي والجسدي والاغتصاب، في انتهاك سافر وغير مسوق للقيم والعادات والتقاليد اليمنية التي تحرم المساس بالمرأة».

سلسلة الانتهاكات التي مارسها وتمارسها الجماعة بحقهم وبحق البنينيات اللاتي خرجن من منازلهن بسبب العوز والفقر والحرمان للعمل؛ بحثاً عن الرزق لهن ولأطفالهن. وأثار توجه الميليشيات نحو استهداف اليمنيات العاملات، استياء عاماً في أوساط المجتمع، ووصف ناشطون هذا السلوك بأنه «ينم عن عقلية جاهلة ومتشددة لا تختلف عن ممارسات انتهاكات المنظمات الإرهابية»، وتساءلوا «كيف تمنع الميليشيات البنينيات من العمل وهي في الوقت نفسه تمارس بحقهن أشنع الانتهاكات كالتجنيد القسري ضمن ما يسمى بـ«الزبنيات وغيرها من التعسفات الأخرى». وفي تعليقه على الموضوع، قال وزير الإعلام والثقافة اليمني، معمر الإرياني، إن جماعة الحوثي تمنع النساء من العمل في معظم المؤسسات الحكومية بمناطق سيطرتها وتمارس انتهاكات بحقهن؛ ما أدى إلى «الدفع بالآلاف

الذي يرى في عمل النساء واختلاط الطلبة والطلبات سلوكاً يتنافى ما يصفه به «السيرة الإيمانية». حملات الميليشيات، وفقاً لمصادر، استهدفت العشرات من المطاعم الجديدة التي لم تظلمها المحلات من قبل، بعد أن تلقى مسلوها تعليمات من قيادات حوثية بصنعاء هدت بإغلاق عدد من المطاعم في العاصمة أثناء زيارتها؛ بحجة أن توظيف النساء يعد اختلاطاً مباشراً مع الرجال. رغم أن جميعهن يعملن في الأقسام المختصة للعوائل فقط. وقال عدد من ملاك المطاعم في صنعاء، إن مسلحي الجماعة عقب اقتحام مطاعمهم اليومين الماضيين بصورة مفاجئة ومرعبة وطرد العشرات من النساء العاملات، قاموا بتسليمهن تعميمات تقضي باستبعاد أي نساء عدم توظيفهن في المطاعم، بدعوى الحفاظ على «الهوية الإيمانية ومحاربة الاختلاط». وعدّ ملاك المطاعم تلك الممارسات، أنها تندرج ضمن

شمرت الميليشيات الحوثية منذ نحو أسبوع في شن حملات تعسفية لمنع النساء عن العمل في المطاعم والمتاجر، وبقية المؤسسات الخاصة، بالترامن مع تشييد حواجز إسمنتية في قاعات المحاضرات لفصل الطلبة عن الطالبات؛ استمراراً لسلوك الجماعة المحاكمي تصرفات التنظيمات الإرهابية. وفي حين لاقى الصنيع الحوثي تنديداً حقيقياً دعت الحكومة الشرعية المجتمع الدولي إلى إدانة جرائم الجماعة بحق النساء ومؤسسات التعليم، وتصنيفها على قوائم الإرهاب الدولي. وتكررت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن الجماعة تواصل حملتها ضد النساء العاملات في المطاعم وبقية القطاعات سيرا على خطى «أعاش» وبقية التنظيمات الإرهابية، وتنفذاً لتوجيهات زعيم الجماعة

## مسلحو الجماعة أعادوا آلاف المغادرين رغم استكمال وثائقهم

### قيود حوثية على السفر للعمل خارج اليمن تضاعف معاناة السكان

أن الميليشيات تهدف من وراء ذلك لحصر المغتربين اليمنيين لمعرفة حجم التحويلات المالية التي يتم إرسالها من الخارج بهدف إجبارهم فيما بعد على التحويل إلى مناطق سيطرتها بشكل مباشر. وعده المراقبون القرار الحوثي الأخير بحق المسافرين والخاص بإجبارهم على مراجعة وزارة المغتربين الخاضعة لسيطرة الجماعة بصنعاء والقيام بتعبئة «استمارة بيانات» تحوي معلومات تفصيلية عن أفراد أسرهم وأقربائهم بمناطق سيطرتها، وخارج اليمن، يندرج في سياق مسلسل ابتزاز الجماعة للمغتربين.

ويحسب خبراء اقتصاديين، فإن الميليشيات باتت اليوم تدرك أن حجم التحويلات النقدية من المغتربين اليمنيين سينخفض بشكل كبير بعد دخول قرار تصنيفها منظمة إرهابية حيز التنفيذ؛ الأمر الذي سيفرض إجراءات مشددة على التحويلات المالية إلى اليمن، خصوصاً إلى المناطق والمدن الواقعة تحت سيطرة الجماعة.

الصعوبات والعراقيل والمعاناة. ويتحدث مسافرون آخرون للثقت بهم «الشرق الأوسط» عن كونهم أماماً أمام ساحة ذلك المرفق على أمل تمكينهم من فحص ما يسمى «الفيش والتشبيح». وأشاروا إلى أن قرارات الجماعة المحسوبة بالانتقائية والوساطة والمحسوبية جعلت ساحة الألدلة الجنائية تحتفظ يومياً بالآلاف من اليمنيين المتابعين معاملات وإجراءات سفرهم. وعلى مدى السنوات الماضية من عمر الانقلاب، واجه المغتربون اليمنيون، وهم العمود الأخير في إنعاش الاقتصاد اليمني المتدهور، إجراءات تعسفية وانتهازية من قبل سلطات وحكومة الجماعة.

وفي الوقت الذي يرى فيه مراقبون محليون أن الجماعة تسعى من خلال إجراءاتها القمعية تلك إلى تضيق الخناق على المسافرين ومنعهم من مغادرة اليمن من أجل الاستفادة منهم عبر إلحاقهم بدوراتها الطائفية والزج بهم في جهات القتال المختلفة، يشير آخرون إلى



يمنيون يجلسون قبالة أحد المقاهي الشهيرة وسط صنعاء (أ.ب.)

ولا تحوقف معاناة من يسعون بشتى الوسائل والطرق للخروج من مناطق سيطرة الميليشيات بحثاً عن الرزق لهم ولأولادهم بعد أن دمرت الجماعة مؤسسات دولتهم ونهبت أموالهم، عند هذا الحد، بل ينتظرهم عند بوابة الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمصلحة الجوازات الخاضعة للانقلابيين بصنعاء، فصل جديد من

رسمية من مدير ما تسمى «دراسة أسواق العمل الخارجية» بالوزارة ذاتها موجهة إلى مكاتب تفويض العمالة اليمنية، بأنه «لا مانع من استكمال الإجراءات الخاصة بالمسافر». وعدّ المسافر وكثير من رفاقه ذلك القرار الحوثي تعسيفاً وغير قانوني، وأكد أنه يستدعي الانتظار لأيام في طوابير طويلة بصنعاء، فصل جديد من

من أجل الحصول على رسالة من مدير عام الهجرة إلى مستشفى «أزال» للسماح له بإجراء الفحص الطبي، ومن ثم موافاة تلك الوزارة مرة أخرى بنسخة من نتيجة الفحوصات. ومن بين تلك القرارات التعسفية أيضاً، ذكر المسافر أن الميليشيات اتخذت قراراً آخر يضمن حصول أي مسافر استكمل كل إجراءاته على رسالة

بالصدمة لحظة منعهم من قبل مسلحي الجماعة من السفر وإجبارهم على العودة إلى صنعاء لأخذ الإذن المسبق من وزارة المغتربين في حكومة الانقلاب غير المعترف بها. ويقول أحد المسافرين، الذي اكتفى بترميز اسمه بـ«عبد الله»، إن نقاط التفقيش الحوثية أبلغت الآلاف من المواطنين المغادرين مناطق سيطرة الجماعة عقب إيقافهم ومنعهم من السفر بأنهن لن تسمح لهم بمغادرة صنعاء أو أي محافظة أخرى إلا بعد تسليم أوراقهم وبياناتهم ومعلوماتهم كافة إلى ما تسمى «وزارة شؤون المغتربين» الانقلابية.

وأوضح أن القيود الحوثية التي وصفها بـ«الابتزازية» تهدف «كسب المال الحرام، بدأت أولى مراحلها في العاصمة صنعاء من خلال تشديد الإجراءات، وانتهاء بإيقاف الحافلات» التي تقلهم ومنعهم من مغادرة البلاد. ويؤكد عبد الله أن مكاتب السفر لم تبغهم بتلك القرارات الحوثية الجديدة، مشيراً إلى أن إجراءات وتعسف الجماعة

فرضت الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران قيوداً مشددة على اليمنيين لمنعهم من السفر إلى خارج البلاد في مسعى منها لمضاعفة معاناتهم والتربح من الرسوم غير القانونية التي تفرضها لاستكمال الإجراءات، وسط اتهامات للجماعة بأنها تحاول دفع الشباب لترك الهجرة والالتحاق بجهات القتال. وكانت الجماعة فرضت تدابير مشددة أمام المسافرين الذين يحملون تأشيرات مغادرة للعمل خارج البلاد، قبل أن توغز أخيراً لنقاط التفقيش التابعة لها بإعادة الآلاف منهم، بحجة عدم أخذهم إذنًا مسبقاً يسمح لهم بمغادرة مناطق سيطرتها.

وفي هذا السياق، تحدث عدد من المواطنين المسافرين خارج اليمن عن إيقاف مسلحي الجماعة قبل يومين الحافلات التي تقلهم، وإنزالهم من على متنها ومنعهم من السفر تحت ذرائع وضح واهية. وأفاد بعض المسافرين «الشرق الأوسط» بأنهم أصيبوا

## حملها مسؤولية «حرب استنزافية خسرتنا الكثير»

## الكاظمي يتهم قوى سياسية بجعل العراق «ساحة تسوية حسابات»

بغداد، فاضل الشمشي

اتهم رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي قوى سياسية لم يسمها بجعل العراق ساحة لتسوية الحسابات والتسبب بخسائر كثيرة للبلاد، نتيجة سنوات من «حرب استنزافية».

وجاءت اتهامات الكاظمي في كلمة أمام أعضاء لجنة الأمن والدفاع في البرلمان، أمس، تناولت التطورات الأمنية التي شهدتها البلاد مؤخراً، وتصادع الهجمات التي يشنها تنظيم «داعش» على المدنيين وقوات الأمن و«الحشد الشعبي».

وقال الكاظمي خلال اللقاء إنه «منذ اليوم الأول لتأسيس هذا النظام، لعبت بعض القوى دوراً أدى إلى أن يكون العراق ساحة لتسوية حسابات، وهذا سبب خسائر كثيرة لأولادنا وأهلنا، حيث عاش العراق سنوات من حرب استنزافية خسرتنا الكثير». وأضاف: «لم تكن هناك حرب أهلية في العراق، بل كانت هناك جماعات حاولت أن تصنع أوهاماً، وخطف عناوين دينية وقومية لاستغلالها في أجندات سياسية ضد العراق»، في إشارة إلى أيام الحرب المذهبية التي اجتاحها البلاد بين عامي 2006 و2008. وذكر الكاظمي أن «الحرب استنزفت منا الكثير، وكانت السبب الرئيس وراء الأزمة الاقتصادية، حيث لم نستطع أن نبنينا أنفسنا طوال السنوات الماضية لأننا انحصرنا في زاوية واحدة».

وحول التطورات الأمنية الأخيرة



الكاظمي خلال الاجتماع أمس (رئاسة الحكومة العراقية)

التي تشهدها البلاد، قال: «نواجه التحديات بقوة وباستمرارية. لدينا عمليات استباقية كل يوم. كانت لدينا يوم (أول من أمس) عملية مهمة استهدفت أربعة أهداف منها ما يسمى بوالى الجنوب، وقتلنا قبل أسبوع ما يسمى بوالى العراق، في عملية بطولية عراقية بامتياز».

وأكد أن قواته الأمنية «قادرة ولديها الإمكانية الكاملة لمواجهة التحديات، ولكنها تحتاج إلى الدعم والحماية، وأن تبقى مستقلة ومهنية، وشرط ألا يعكس الوضع السياسي على الوضع الأمني». ووجد تعهده إجراء الانتخابات النيابية العامة المقررة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وأتى كلام الكاظمي في ظل

هجمات لعناصر «داعش» في العراق، إذ تمكن التنظيم، أول من أمس، من مهاجمة وتدمير على قوة من الحشد الشعبي» أثناء قيامها بعملية أمنية في منطقة نطف خانة شرق محافظة ديالى، وقتل خمسة من منتسبيه. وفي محافظة الأنبار غرب العراق، شنت عناصر «داعش» هجوماً ضد قوات تابعة لـ«الحشد» أيضاً، أسفر عن إصابة اثنين، وأقيم أمس تشييع حاشد لخامس قتل «الحشد» في النجف، فيما شرعت قواته بعملية أمنية «واسعة» في مناطق نطف خانة التابعة لقضاء خاتقن شرق محافظة ديالى، رداً على الهجوم.

وفي سياق متصل بنشاطات «داعش» في الأيام الأخيرة، أعلنت

هجمات لعناصر «داعش» في العراق، إذ تمكن التنظيم، أول من أمس، من مهاجمة وتدمير على قوة من الحشد الشعبي» أثناء قيامها بعملية أمنية في منطقة نطف خانة شرق محافظة ديالى، وقتل خمسة من منتسبيه. وفي محافظة الأنبار غرب العراق، شنت عناصر «داعش» هجوماً ضد قوات تابعة لـ«الحشد» أيضاً، أسفر عن إصابة اثنين، وأقيم أمس تشييع حاشد لخامس قتل «الحشد» في النجف، فيما شرعت قواته بعملية أمنية «واسعة» في مناطق نطف خانة التابعة لقضاء خاتقن شرق محافظة ديالى، رداً على الهجوم.

وفي سياق متصل بنشاطات «داعش» في الأيام الأخيرة، أعلنت

قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، إحباط هجمات انتحارية بأربعة أحرمة ناسفة، كان التنظيم الإرهابي يخطط للقيام بها. وقال المتحدث باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي، في تصريحات، إن «القوات الأمنية نجحت في منع تنظيم (داعش) الإرهابي من شن هجمات انتحارية وإرهابية جديدة، من خلال الضربات النوعية ضد قيادات التنظيم البارزة». وأضاف أن «القوات الأمنية تمكنت من قتل شخص يقوم بنقل أسلحة» ووجدت أربعة أحرمة ناسفة كانت عدة لعمليات إرهابية انتحارية مقبلة». كانت خلية الإعلام الأمني أعلنت،

بغداد، «الشرق الأوسط»

فيما لم تكشف وزارة الخارجية العراقية طبيعة الملفات التي بحثها وزير الخارجية فؤاد حسين خلال زيارته إلى طهران، أمس، فإن إيران أعلنت أنها أبلغت العراق رفضها استمرار الوجود الأميركي بوضفه «أحد عوامل عدم الاستقرار في المنطقة»، معتبرة أن إخراج الأميركيين «أفضل رد» على قتل القيادي في الحرس الثوري» قاسم سليماني العام الماضي بغارة أميركية في بغداد.

والتقى الوزير العراقي نظيره الإيراني محمد جواد ظريف ومستشار الأمن القومي الإيراني علي شمخاني، واكتفت بغداد بالقول إن الزيارة «تتناول الملفات المشتركة بين البلدين»، من دون أن تفصح عن نوع هذه الملفات وطبيعتها.

غير أن مراقبين يرون أن العراق يسعى للعب دور التهدئة بين الجانبين الأميركي والإيراني في ظل الإدارة الأميركية الجديدة وبدء الحديث عن إمكانية استئناف الحوار بين الطرفين بشأن الملف النووي الإيراني. كما يسعى للعب دور في الحوار الإقليمي المفترض، في وقت لم تعد تلوح في الأفق بوادر تصعيد أميركي - إيراني على الرغم من تأكيدات وزير الخارجية الأميركي إنتوني بلينكن أن طهران ربما تكون على مسافة أسابيع من إنتاج مواد انشطارية لتصنيع قنبلة نووية.

وركز شمخاني وظيف على ملف الوجود الأميركي في العراق، وهو أحد الملفات التي تراجعت كثيراً خلال السنة الماضية عند استئناف الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن وبدء الأخيرة سحب مزيد من قواتها من العراق خلال الشهر

## إيران للعراق: إخراج الأميركيين أفضل رد على اغتيال سليماني

الماضية، ما يعني أن إيران تريد عبر بغداد بعث رسائل إلى الإدارة الأميركية الجديدة، فحوارها التركيز على وجودها في العراق.

وفي هذا السياق، اعتبر وزير الخارجية الإيراني أن إنهاء وجود القوات الأميركية في المنطقة «أفضل رد» على عملية اغتيال سليماني، ومساعده في العراق أبو مهدي المهندس، وأشد ظريف بـ«المطالبة «أفضل رد» على قتل القيادي في الحرس الثوري» قاسم سليماني العام الماضي بغارة أميركية في بغداد.

والتقى الوزير العراقي نظيره الإيراني محمد جواد ظريف ومستشار الأمن القومي الإيراني علي شمخاني، واكتفت بغداد بالقول إن الزيارة «تتناول الملفات المشتركة بين البلدين»، من دون أن تفصح عن نوع هذه الملفات وطبيعتها.

غير أن مراقبين يرون أن العراق يسعى للعب دور التهدئة بين الجانبين الأميركي والإيراني في ظل الإدارة الأميركية الجديدة وبدء الحديث عن إمكانية استئناف الحوار بين الطرفين بشأن الملف النووي الإيراني. كما يسعى للعب دور في الحوار الإقليمي المفترض، في وقت لم تعد تلوح في الأفق بوادر تصعيد أميركي - إيراني على الرغم من تأكيدات وزير الخارجية الأميركي إنتوني بلينكن أن طهران ربما تكون على مسافة أسابيع من إنتاج مواد انشطارية لتصنيع قنبلة نووية.

وركز شمخاني وظيف على ملف الوجود الأميركي في العراق، وهو أحد الملفات التي تراجعت كثيراً خلال السنة الماضية عند استئناف الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن وبدء الأخيرة سحب مزيد من قواتها من العراق خلال الشهر

## تأكيد أميركي على «التشاور» مع الحلفاء بشأن الاتفاق النووي

## الوساطة الأوروبية عاقلة بين استعجال طهران وتريث واشنطن

براييس، ميشال أبو نجم

في عملية لي الذراع الدائرة حالياً بين واشنطن وطهران، عادت الأنظار تتجه للور الذي يمكن أن يلعبه الطرف الأوروبي، أكان على مستوى الأطراف الثلاثة الأوروبية (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) الموقعة على الاتفاق النووي عام 2015، أو على صعيد مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بصفته رئيس «الجنة المشتركة»، المتخصص عليها في الاتفاق والمكلفة بالنظر في النزاعات بين الدول الأعضاء.

ويعد تأكيدات طهران المتكررة التي تشترط العودة إلى التزاماتها النووية التي تحلت منها، أن تقوم واشنطن باتخاذ الخطوة الأولى وترفع العقوبات، ورد الجانب الأميركي بأنه يريد العودة إلى الاتفاق، ولكن ليس قبل أن تتراجع طهران عن كل انتهاكاتهما، جاءت تصريحات وزير الخارجية محمد جواد ظريف، أول من أمس، لتشكل أول خطوة تراجعية إيرانية. واقترح ظريف إزاء تناقض المواقف، أن يلعب الاتحاد الأوروبي دور الوسيط أو المنسق عن طريق اقتراح خطوات «مترابطة» بحيث تحل إشكالية من يتراجع أولاً. ورغم

أن كلمة الرئيس الإيراني حسن روحاني جاءت أمس متشددة، فإنها لم تات على اقتراح ظريف أو تراجع عنه؛ ما يعني أن هناك توزيعاً للأدوار بينهما. فإن روحاني كزّر مواقف طهران التقليدية: رفض التفاوض لتعديل الاتفاق بحيث لن يتم تغيير أي بند فيه». كذلك «لن تتم إضافة أي أحد إلى خطة العمل الشاملة المشتركة»، رداً على المقترح الأميركي - الفرنسي بضم أطراف خليجية في المفاوضات المقبلة مع إيران والتشاور مع الحلفاء.

وقال روحاني «هذا هو الاتفاق. إذا ارادوه أولاً وسهلاً وسريعاً الجميع إلى الالتزام، وفي حال لم يرغبوا، يمكنهم أن يمضوا في حياتهم». وتعين الإشارة إلى أن طهران ترفض التفاوض بخصوص برنامجها الصاروخي - الباليستي، أو بشأن سياستها الإقليمية. وباختصار، تريد العودة «لبسيطة» إلى ما قبل خطوة ترمب بالانسحاب من الاتفاق في مايو (أيار) 2018. تقول مصادر دبلوماسية في باريس، إن طهران تضع واشنطن والعواصم الأخرى، بما فيها الأوروبية أمام المعادلة التالية: إما رفع العقوبات الأميركية، وبالتالي عودتها إلى التقيد ببند

الاتفاق الذي تخلت عن القسم الأكبر منه، وإما استمرار سيرها في برنامجها النووي الذي يقربها يوماً بعد يوم من إمكانية التوصل إلى السلاح النووي. وما دفعها في هذا الاتجاه، أن خوفها من عملية عسكرية أميركية قد تراجع مع وصول بايدن إلى البيت الأبيض: ما يزيد من هامش المناورة المتوافر لها. أما العنصر الآخر في المعادلة الإيرانية، فهو أنها «مستعجلة»: نظراً لاقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في شهر يونيو (حزيران) المقبل، وبالتالي ليس أمام روحاني والحكومة الإيرانية الكثير من الوقت للحصول على شيء ملموس. وتضيف هذه المصادر، أن واشنطن التي تؤخذ رغبتها في العودة إلى تغليب المسار الدبلوماسي «استوعبت» وضع إيران، وهي بالتالي تلعب على عامل الوقت.

من هنا، تأكيد وزير الخارجية الأميركي بيلينكن، أن عملية كهذه «ستأخذ وقتاً طويلاً» للتحقق من أن طهران قد تراجعت عن انتهاكاتهما، إضافة إلى رغبة الإدارة في التشاور مع شركائهما وحلفائهما بشأن أي اتفاق جديد تصر واشنطن وحلفاؤها أن يشمل البرنامج الصاروخي - الباليستي الإيراني.

ونذهب الناطق باسم الخارجية، نيد برايس، في الاتجاه نفسه أول من أمس، ففي رد على مقترح ظريف، أعلن برايس أن واشنطن ترى أنه «من المبكر جداً» الموافقة على اقتراح طهران، وأنها «ستشاور مع حلفائها وشركائها ومع الكونغرس قبل الوصول إلى مشاورات مباشرة مع الإيرانيين وتقديم شكل من أشكال الاقتراحات». وما يفهم من ردد الفعل الأميركية الأولى، أن الولايات المتحدة لا ترفض مبدئياً وبالمنطق المقترح الإيراني. إلا أنها تسعى لرد جماعي لا يأخذ بعين الاعتبار تحفظات الكونغرس والجمهوريين وبعض الديمقراطيين وبعض الاعتراف، فضلاً عن الدور الذي يمكن أن تلعبه مجموعات الضغط والمخاوف الغربية والإقليمية. من هنا، أهمية ما تعكسه الحملة التي



ماكرون وجونسون وميركل على هامش اجتماع في بروكسل في أكتوبر 2019 (رويترز)

النووي أن طهران تسعى، من خلال التسريع في تطوير برنامجها النووي، لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، أولها زيادة الضغط على الغربيين وعلى الطرف الأميركي لتحديد لدفعها للتحرك سريعاً، أو بتدخل واشنطن رفع العقوبات وسيط بين الموقفين المتناضين. وثاني الأهداف، توفير أوراق إضافية للمساومة عندما تنتقل المفاوضات، من هنا، بالنسبة لإيران، أهمية الارتقاء بالتخصيب إلى نسبة 20 في المائة، وربما إلى أعلى من ذلك، أو السعي لإنتاج معدن اليورانيوم ونشر أجهزة طرد مركزية حديثة وتطوير صواريخ بعيدة المدى أو فضائية. وثالث الأهداف، إقحام الغربيين أن طهران تقرب أكثر فاكتر من أن تتحول إلى قوة نووية مع الاستمرار بالتأكيد أنها ما زالت متمسكة بالاتفاق، وأن ما تقوم به يتم تحت أنظار مراقبي الوكالة الدولية للطاقة النووية. من هنا، مصدر تحذيرات الوزير بيلينكن والرئيس الفرنسي ماكرون من اقتراب طهران من إنتاج السلاح النووي، وإيضاح تصريح برايس بأن الملف النووي «يشكل تحدياً» و«يتعين التعامل معه فوراً».

واضح أن دوراً للأوروبيين لن يكون ممكناً من غير تعاون أميركي، وقال مصدر في قصر الإليزيه، عقب الاتصال بين باينين وماكرون مؤخراً، إن الطرفين الأميركي والفرنسي «ركزا على أهمية التعاون في الملف الإيراني» مضيفاً أن «الأراء جاءت متطابقة ونمة تفاهم على ما يتعين القيام به وطريقة التصرف». لكن الأهم أن باريس أخذت تعتبر أنه في بعض على طهران القيام بالخطوة الأولى: لأنها «أجمت الخبرات المخزون من اليورانيوم المخصب ما يهلها للحصول على السلاح النووي». والحال، أنه إذا تبني الأوروبيون هذه المقاربة والتصقوا بالموقف الأميركي، بما في ذلك الدعوة لتوسيع إطار التفاوض وضم أطراف جديدة، فإن رغبتهم في أن يلعبوا دور الوسيط تعود مغرية لطهران، ولذا: من أجل عدم الوصول إلى طريق مسدودة تترد برايس للحصول على ضمانات من إيران «ستوفر البراهين التي يمكن التحقق منها وأنها لن تراكم المزيد من الامكانيات النووية». بانتظار أن ينطلق حوار موسع؛ لأن «الاتفاق النووي (الحالي) مهم، ولكن لم يعد كافياً».

## «العدل» الأميركية تتحرك لمصادرة

## نفط يعود لـ«الحرس الثوري»

تلندن، «الشرق الأوسط»

أمرأ مصادرة الشحنة على متن النافلة اليونانية التي ترغف علم ليبيريا. وتتوي وزارة العدل دعم موقفها برفع واثائق إلى الم، وإذا ربحت القضية، فقد ترسل عائدات النفط إلى صندوق حكومي لضحايا الإرهاب.

وقال وزير العدل الأميركي بالإنابة، مايكل أ. شيرورين، في البيان: «سيواصل مكتب المدعي العام الأميركي لمخاطبة كولومبيا العمل مع شركائنا في تنفيذ القانون لوقف تدفق النفط غير المشروع من كردستان إيران».

وتجرح النافلة الكبيرة حالياً بالقرب من أميركا الجنوبية، وتبحر إلى الولايات المتحدة. وفقاً لبيانات التتبع التي ذكرتها «بلومبرغ».

وجاءت العملية قبل تنصيب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي، خلفاً لدونالد ترمب.

وقالت شركة «كابيتال شيب مانجمنت»، المالكة لشركة «أكيلياس» اليونانية، التي تصنفه الولايات المتحدة على قائمة المنظمات الإرهابية، أنها كثيرة باستخدام النفط في تمويل عملياتها بفقور من العراق. ويمكن لنافلة النفط المحملة بالكامل تخزين أكثر من مليوني برميل، وفقاً لوكالة «بلومبرغ». أن وزارة العدل أصدرت

تلندن، «الشرق الأوسط»

كشفت عالم أنثروبولوجيا بريطاني - إيراني لوسائل إعلام، أمس، تفاصيل عن اعتراف في إيران وإدانته بالسجن 9 سنوات بتهمة «التعامل مع حكومة معادية» قبل هروبه من إيران عبر جبال كردستان ليصل إلى بريطانيا.

وكان عالم الأنثروبولوجيا كميل أحمدي يجري بحثاً حول ختان الإناث وزواج الأطفال في إيران. وقال لشبكة «بي بي سي» وصحيفة «الغارديان»، إنه هرب وهو قيد الإفراج المشروط بعد صدور الحكم عليه، لأنه خشي من عدم تمكنه من رؤية ابنه الصغير مجدداً.

وقال أحمدي، وهو من كردستان إيران، لإنعقاد «بي بي سي» «ببساطة غادرت. وضعت في حفيتي عدة الحلاقة وبعض الكتب وكومبيوتراً محمولاً (لابتوب) واعتقد ملابس النوم... وملابس دايفة».

ويعد توقيفه للاشتباه بعلاقات له مع أجهزة استخبارات أجنبية، أمضى 3 أشهر في سجن «إيفين»، سبب السمعة في طهران، حيث قال إنه تعرض «لمنا تسمي (تقنية) التعذيب الأبيض: ضغوط نفسية تمارس» على المعتقل. وقد أفرج عنه بكفالة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وبعد اعتقاله في أغسطس (آب) 2019، حكم على أحمدي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بالسجن 9 سنوات وغرامة بقيمة 600 ألف يورو (722 ألف دولار) بشبهة تلقي «أموال غير شرعية»، والعمل على مشاريع مع المؤسسات تحريضية»، حسبما نسبت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، إلى وكالة «تسنيم» التابعة

## باحث بريطاني يفر من إيران بعد إدانته بالتجسس

تلندن، «الشرق الأوسط»

مؤكد في الوقت نفسه أن «هذا لا يعني أنني ارتكبت مخالفة ما» حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتقل موقع الخدمة الفارسية لـ«بي بي سي» أن كبير المحققين في مقله قال له: «أنت صيد ثمين» بسبب «انتمائه السنّي والكردى وحمله الجنسية البريطانية وتربطه على الأبحاث الحساسة».

ووصف أحمدي جلسات محاكمته في محكمة «الثورة» برئاسة القاضي أبو القاسم صلواتي بأنها «غير قانونية واستعراضية»، مشيراً إلى أن السلطات التهمته بإجراء أبحاث «تتسق مع برنامج التنمية المستدامة 2030».

وتأتي تصريحاته فيما تخضع البريطانية الإيرانية تازارين زاهري راكليف للإقامة الجبرية في إيران، بعدما حكم عليها بالسجن بتهمة «محاولة قلب النظام». وتنتهي فترة المحاكمة الشهر المقبل. وقالت عائلتها إن الحكومة البريطانية طلبت منهم عدم نشر هذه المعلومة لتجنب تهديد الإفراج عنها.

في السنوات القليلة الماضية قامت إيران وبشكل متكرر باعتقال أجناب وحاملي جنسيات مزدوجة بتهمة بقول نشاطاً وحكومات إنها باطلة. ولا يفرج عن المعتقلين إلا بعد أشهر: بل أحياناً سنوات من المفاوضات الشاقة. وجاء اعتقال أحمدي في 2019 بعد احتجاز قوات البحرية البريطانية ناقلة إيرانية يشتبه بقيامها بنقل النفط إلى سوريا. وقال إنه يشتبه بأن توقيفه مرتبط بذلك، حسب «بي بي سي».

وأوضح أحمدي لـ«بي بي سي» أنه بصفته يحمل جنسيتين «وباخذاً كان يكشف عن مواضيع حساسة»، كان يدرك أنه معرض للاعتقال. وقال: «كنت أدرك دائماً أنني هدف



صورة نشرتها زوجة البريطاني من أصل كردي إيراني كميل أحمدي في أغسطس 2019

لـ«الحرس الثوري». وذكرت وسائل إعلام بريطانية أنه هرب بينما قيد الإفراج المشروط ريثما يتم النظر في الاستئناف المقدم منه.

وأكد في مقابلة مع صحيفة «الغارديان» أنه قرر الهرب من البلاد ليكون بالقرب من ابنه وهو يكيو. وقال: «بعد صدور الحكم كان لدي خيار البقاء وعدم رؤية عائلتي وابني الذي يبلغ من العمر 4 أعوام حتى يبلغ سن الرابعة عشرة، أو المجازفة بالهرب». ووصف في حديثه إلى «بي بي سي» الرحلة بأنها «باردة وطويلة ومعمنة ومخيفة جداً».

قال أحمدي لقناة «تشانيل4» إن عودته إلى بريطانيا مثل «العودة إلى بيتي الآخر»

### احتلت المرتبة الـ14 عالمياً في عدد الأبحاث المنشورة حول «كورونا»

## السعودية تؤكد توفير لقاحات مختلفة بكميات كبيرة قريباً

العالمي حول الفيروس، موضحاً أن السعودية احتلت المرتبة الـ14 عالمياً في عدد الأبحاث المنشورة حول فيروس «كورونا»، كما احتلت المرتبة الـ10 عالمياً في عدد الإنتاج البحثي المرتبط بالفيروس، والمركز الأول عربياً في عدد الأبحاث المنشورة حول الفيروس على مستوى دول «مجموعة العشرين».

بالبحث العلمي، من خلال برامجهما في تحليل الإنتاج العلمي، تحديد أولويات البحث العلمي، تنسيق اللجان العلمية، تنفيذ ورش العمل المعنية حول أبحاث فيروس «كورونا»، دعم البحوث العلمية، إنجازات إقليمية وعالمية.

مشاركة كل مستجدات الفيروس، واتخذت جملة من الإجراءات، ومنها إيقاف العمرة، وتابع أن الوزارة أطلقت أكثر من 230 عبادة للفحص الموسع والسبب أن 90 في المائة من الذين يُصابون لا تظهر عليهم أعراض، فيما أصبحت المختبرات تتوفر في جميع المناطق، والنتائج تظهر في متوسط 12 ساعة، وحقق رقم قياسي في 11 (كانون الأول).

### تونس تمر بالموجة الرابعة من انتشار الوباء

تونس، المنجي السعداني

أكد فوزي مهدي، وزير الصحة التونسية، أن أكثر من 335 ألف تونسي سجلوا عن بعد ضمن منظومة التلقيح ضد وباء كورونا في انتظار البدء في التلقيح منتصف شهر فبراير (شباط) الحالي، معتبراً أن حملة التلقيح قد تخفف من وطأة انتشار الوباء. وقال إن تونس تمر بالموجة الرابعة من الوباء مع تسجيل عدد متزايد من الإصابات والوفيات خلال الفترة الأخيرة.

وتعاقدت تونس مع عدد من المختبرات من بينها «فايزر» الأميركية ولقاح «سبوتنيك» الروسي كما ستحصل على حصة ضمن منظومة «كوفافاكس»، ومن المنتظر حصولها على نحو ستة ملايين جرعة تلقيح ستحصل عليها على دفعات، وتسعى للحصول على كميات إضافية لتطعيم أكثر من 50 في المائة من التونسيين.

وأشار وزير الصحة التونسية إلى أن طاقة الاستيعاب في أقسام الإنعاش في تونس بلغت حدود 86 في المائة، أما أقسام الأكسجين فهي تعمل بطاقة تناهز 70 في المائة. وكشفت تقارير حكومية أن معدل الوفيات جراء وباء كورونا قد زاد خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة 43 في المائة إذ سجلت 2068 وفاة، أما معدل الإصابات المؤكدة فقد تطور بدوره بنسبة 47 في المائة خلال لفرة ذاتها وكان معدل الإصابات في اليوم الواحد لا يقل عن 2187 إصابة. وخلال الشهر الماضي، ارتفع عدد الضاعين للنفث الصناعي بنسبة 8,66 في المائة، وزاد عدد المقيمين في العناية المركزة بما لا يقل عن 29,4 في المائة، وهو ما يؤكد خطورة الوباء وتداعياته الصحية والاجتماعية المتعددة.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة التونسية بتاريخ الأول من فبراير (شباط) الحالي، عن تسجيل 91 حالة وفاة جديدة ونحو 1367 إصابة جديدة بفيروس كورونا. وقد ارتفع بذلك العدد الإجمالي للوفيات المبلغ عنها في تونس إلى 6893 حالة في حين ارتفع العدد الإجمالي لحالات الإصابة بالفيروس إلى 141,412 حالة. أعلنت وزارة الصحة عن بلوغ العدد الإجمالي للشفاء من الإصابة بالفيروس في تونس منذ بداية الجائحة وإلى مساء الإثنين الماضي 165,067 حالة بعد تسجيل 2844 حالة شفاء جديدة، وهو يمثل نسبة شفاء في حدود 78 في المائة.

حتى نهاية العام الدراسي. وقد قامت اللجنة بالتعاون مع دائرتي الصحة والتعليم والمعرفة، بمراجعة الإجراءات الاحترازية القائمة، وتقييمها وتحديثها، بما يتناسب مع مستجدات فيروس «كوفيد - 19»، وحرصاً على سلامة الطلاب والكوادر التعليمية والإدارية، كما قامت اللجنة بورش عمل لمديري المدارس لرفع الوعي بهذا البروتوكول ولضمان اتباعه عند عودة الطلاب للمدارس.

وبناءً على ذلك، أكدت اللجنة السماح باستقبال طلاب جميع المراحل الدراسية في مدارس إمارة أبوظبي ابتداءً من 14 فبراير (شباط) الحالي، مع إتاحة خيار «التعليم عن بعد» حتى نهاية العام الدراسي. وتلقي 60 في المائة من الكوادر الأكاديمية والإدارية الجرعة الأولى من لقاح «كوفيد - 19» خلال حملة استمرت 10 أيام في نهاية الشهر الماضي في أبوظبي، فيما سيستمر التطعيم لكل الفئات المؤهلة خلال الأسابيع القادمة.

وسجلت البحرين في آخر تقرير لهما صادر عن وزارة الصحة أعلى معدل إصابات منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث أظهرت الفحوصات التي بلغ عددها 14,104، 4078 حالة جديدة، ليكون مجموع حالات الشفاء 289 ألفاً و276 حالة. من جهتها، أعلنت لجنة إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث الناجمة عن جائحة كورونا في إمارة أبوظبي، عن اعتمادها بروتوكولاً صحياً وقائياً خاصاً بالجمع المدرسي، من كوادر أكاديمية وإدارية وطلاب، جرى تطبيقه في جميع مدارس الإمارة

### انخفاض طفيف في حالات الإصابات اليومية بالفيروس في السعودية

## دول الخليج تشدد الإجراءات تفضيداً للحظر والإغلاق



تلتزم المنشآت التجارية في مكة المكرمة الإجراءات الوقائية والاحترازية (الشرق الأوسط)

المسجلة 313 ألفاً و626 حالة، وأفادت بوفاة 12 حالة مصابة نتيجة تداعيات الإصابة بالفيروس ليصل عدد الوفيات في الدولة إلى 878 حالة. وأشارت إلى إجراء 173 ألفاً و952 فحصاً جديداً خلال الساعات الـ24 الماضية، وإلى شفاء 4075 حالة جديدة، ليكون مجموع حالات الشفاء 289 ألفاً و276 حالة. من جهتها، أعلنت لجنة إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث الناجمة عن جائحة كورونا في إمارة أبوظبي، عن اعتمادها بروتوكولاً صحياً وقائياً خاصاً بالجمع المدرسي، من كوادر أكاديمية وإدارية وطلاب، جرى تطبيقه في جميع مدارس الإمارة

وفي مختلف إمارات البلاد، وذلك ابتداءً من 14 فبراير (شباط) الحالي حتى نهاية العام الدراسي الحالي. ونقلت وكالة أنباء الإمارات (وام)، عن الوزارة، قولها إن خيار «التعليم عن بعد» سيظل متاحاً حتى نهاية العام الدراسي، مع الأخذ في الاعتبار أهمية التنسيق بين أولياء الأمور ومديري المدارس، وشددت الوزارة على أهمية الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية واتخاذ التدابير الوقائية والصحية، من جهة أخرى، سجلت وزارة الصحة ووقاية المجتمع بدولة الإمارات تسجيل 3977 حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد، ليبلغ مجموع الحالات

تسجيل 3 حالات وفاة جديدة، ليرتفع الإجمالي إلى 6386 حالة وفاة، وكشفت الوزارة أن عدد الحالات النشطة بلغ 2159 والحالات الحرجة 379 حالة. وكانت السعودية، أعلنت، أول من أمس، تعليق السماح بدخول غير المواطنين والدبلوماسيين وعائلاتهم مؤقتاً للقادمين من 20 دولة. وأعلنت وزارة التربية والتعليم الإماراتية، أمس (الأربعاء)، وبالتنسيق مع مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي، عن السماح بالعودة التدريجية وعلى مراحل للتعليم الواقعي لجميع المراحل الدراسية في المدارس الحكومية

المسجلة بـفيروس «كورونا» المستجد» (كوفيد - 19)، خلال 24 ساعة الأخيرة. وأعلنت وزارة الصحة، في بيانها اليومي بشأن مستجدات فيروس «كورونا»، تسجيل 306 حالة إصابة جديدة بـفيروس «كورونا» (كوفيد - 19)، وبهذا العدد، تكون السعودية قد سجلت انخفاضاً طفيفاً في إصابات «كورونا» عن أمس الذي سجل 310 إصابة، وبذلك يصبح إجمالي عدد الإصابات المسجلة في المملكة 368945 حالة. وذكرت الوزارة أنه تم تسجيل 290 حالة تعافٍ جديدة من فيروس «كورونا»، ليصبح الإجمالي 360400 حالة، وأكدت الصحة

جدة، أسماء الغابري أبوظبي، «الشرق الأوسط»

مع تزايد الإصابات اليومية بـفيروس «كورونا» المستجد» (كوفيد - 19) في دول الخليج، أخذت دول الإحترازية والوقائية، وهو ما تهدف إليه لتجنب أي إغلاق كلي أو جزئي.

ولمست بعض الدول نتائجها المخمرة، حيث شهدت السعودية، أمس (الأربعاء)، انخفاضاً طفيفاً في حالات الإصابة اليومية، بينما أعلنت عن السماح بالعودة التدريجية في المدارس الحكومية وفي مختلف إمارات البلاد، وذلك ابتداءً من 14 فبراير (شباط) المقبل. وشهدت السعودية القيود المفروضة لاحتواء نقشي فيروس «كورونا»، وكشفت الإمارات في جميع مناطق المملكة جولاتها

الرقابية على المنشآت التجارية للتحقق من الالتزام بالإجراءات الوقائية والضوابط الصحية المقررة من قبل الجهات المختصة للحد من انتشار فيروس «كورونا» المستجد، وتوفير بيئة آمنة للسكان، وترصد السعودية قبل التوجه للإغلاق مدى الالتزام الكامل بتطبيق جميع البروتوكولات الوقائية المعتمدة لجميع الأنشطة، والالتزام بالتباعد الاجتماعي ولبس الكمامة، والتمتع التي تضم أكثر من 50 شخصاً. وشهدت حصيللة الإصابات الجديدة بـفيروس «كورونا» المستجد» في السعودية انخفاضاً طفيفاً عن أول من أمس في عدد الإصابات والوفيات الإجمالية

## حاجز أوروبي أمام «أسترازينيكا» ومزيد من الإقبال على اللقاح الروسي

جينييف، شوقي الرئيس

**فعالية لقاحات فيروس «كورونا» المستجد»**

خلصت دراسة أجرتها جامعة أكسفورد إلى أن لقاح «أكسفورد - أسترازينيكا» يمكن أن يخفض انتقال «كوفيد - 19» بمقدار الثلثين، وهذه هي المرة الأولى التي أثبتت فيها دراسة أن اللقاح يقلل من انتشار الفيروس



ارتفعت الفعالية إلى 82,4 في المائة بعد تلقي الجرعة الثانية بعد 12 أسبوعاً

المصدر: BBC, New York Times, Statista

أولئك الذين يزيد مؤشر كتلتهم الجسدية على 40، والذين يعانون من نقص أو خلل في جهاز المناعة، ونرى من الأفضل إعطاء هؤلاء لقاحاً يتمتع بفاعلية عالية تتجاوز 80 في المائة مثل (فايزر) أو (موديرنا) وليس لقاح (أسترازينيكا) الذي لا تتجاوز فاعليته 65 في المائة، علماً بأن لقاحات الإنفلونزا الموسمية تتراوح فاعليتها عادة بين 70 و75 في المائة.

وإن يستغرب بعض الخبراء، أن تكون المملكة المتحدة قد قررت استخدام لقاح أكسفورد للمسئورين رغم العدد الضئيل الذي خضع من هذه الفئة للتجارب السريرية، ولا يستبعدون أن تعود السلطات الصحية البريطانية عن قرارها بعد نهاية تجارب المرحلة الرابعة التي تخضع لها الأدوية عادة بعد الموافقة النهائية على استخدامها.

وكانت السلطات الصحية الألمانية قد أوضحت، أنها ستسمح باستخدام لقاح «أسترازينيكا» للمسئورين إذا تبينت فاعليته لاحقاً على هذه الفئة. ومن جهتها، أصدرت أمس الهيئة الفرنسية العليا للصحة بياناً، جاء فيه «إن البيانات حول فاعلية هذا اللقاح على من تجاوزوا الخامسة والستين لا تزال غير متكاملة، وننظر الحصول عليها في الأسابيع المقبلة. في غضون ذلك، نوصي باستخدامه فقط لمن هم دون هذا العمر». وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد صرح من جهته في مقابلة تلفزيونية أمس قائلاً «سنلتزم التوجيهات العلمية بحيث يقتصر استخدام هذا اللقاح على من هم دون الخامسة من العمر في المرحلة الأولى ثم نوزعه بالتدرج حتى سن الخامسة والستين الذي لن نتجاوزها إذا لم تتوفر الأدلة والضمانات الكافية».

مختلفة. ويذكر أن منظمة الصحة العالمية، التي لم توافق حتى الآن سوى على لقاح واحد هو الذي تنتجه شركة «فايزر»، قد ناشدت شركات الأدوية لتقديم البيانات اللازمة بأسرع وقت لدراستها وإعطاء الموافقة على استخدامها للقاحاتها وتحديد موقف علمي منها.

ويقول رئيس اللجنة العلمية الإيطالية التي تشرف على إدارة الجائحة، ماسيمو أندريوني «نحن لن نخلل هذه الأشهر إن الأكثر تعرضاً لمخاطر الفيروس هم المصابون بأمراض نفسية وقلبية مزمنة، والذين يخضعون لغسل الكلى،

### تؤدي إلى توافق عمل جهازي المناعة الفطرية والمكتسبة

## الحقنة الثانية من اللقاحات تعزز الحصانة من «كوفيد - 19»

لندن - واشنطن، «الشرق الأوسط»

الجرعة الثانية من اللقاحات المضادة لـ«كوفيد - 19»، تمنح جهاز المناعة في الجسم دفعة أقوى للدفاع ضد فيروس «كورونا»، والحصانة منه. وقد تسبب هذه الجرعة بحدوث آثار جانبية أشد، منها ارتفاع الحرارة، إلا أن الآثار الجانبية تمثل جزءاً طبيعياً من عملية التطعيم باللقاحات، وكانت نتائج التجارب على لقاحي «فايزر - بيونتك» و«موديرنا» اللذين أجريا في الولايات المتحدة تحت ظروف استثنائية، أظهرت آثاراً جانبية لدى ثلث الأشخاص الذين تلقوهما، مثل الصداع والإعياء، ويأتي تأخير الجرعة الثانية من اللقاح معززاً لتأثير الجرعة الأولى، إذ يتعرف جهاز المناعة على الضربة الجديدة ويتعامل معها بشكل أقوى، وهو الأمر الذي يعني أن دفاعات الجسم قد أخذت بالتأهب.

وقالت جاسمين مارسلين، الأستاذة في الأمراض المعدية بجامعة نيرسكا: «بإعطاء الجرعة الثانية يكون الجسم متأهباً وقادراً على الرد» في العودى، وأضافت في حديث نقلته مجلة «ذي أتلانتيك» الأميركية أن «الامر الجيد أن الآثار الجانبية للقاح تنحسر بسرعة» على عكس آثار الإجهاد الدائم للمصابين بالفيروس، الذي أمك أكثر من مليوني شخص. وعند العودى بأي فيروس فإن خلايا جهاز المناعة تتعرف عليه وتتذكر خصائصه لمحاربته في المستقبل. وكذلك الحال في اللقاحات حيث يتعلم الجسم محاربة الفيروس الذي يتفاحه اللقاح.

وفي حالة لقاحي «فايزر» و«موديرنا» التي تعتمد على تقنية «آر إن إيه» المرسل، الجديدة فإنهما يمارن خلايا الجسم بإنتاج بروتين التاج (أو الأنشوك) لفيروس «كورونا»، وهو الأمر الذي يدفع حدوث استجابة قوية من الجسم لتوليد أجسام مضادة للفيروس. وتوضع تركيبة هذين اللقاحين داخل جزيئات دهنية نانوية متناهية الصغر لا يوجد في الجسم ما يعاملها، لذا فإنها

\* خدمات «تريبون ميديا»

ما وراء الصحراء؟ ماذا تفعل لوقف تمدد «داعش» في موزمبيق؟ وهل ستتخلى عن مواجهة «الشباب»، فرع «القاعدة» في شرق أفريقيا، بعد انسحابها من الصومال؟ «الشرق الأوسط» حاورت العقيد (الكولونيل) في سلاح الجو الأميركي كريستوفر كارنز، مدير الشؤون العامة في «أفريكوم»، حول كل هذه الملفات التي يعرضها التقرير الآتي:

## العقيد كريستوفر كارنز لـ «التنسيق الأوسط»: مطلوب «انسحاب فوري» للمرتزقة من ليبيا

# «أفريكوم»: نتطلع لتجدد الشراكة والتعاون الأمني مع السودان

والدبلوماسية، مساعدة شركائنا الأفارقة لضمان أمن مواطنيهم واستقرارهم. إننا فرحون باحتمالات تعميق شراكتنا مع السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. سنبنى علاقة تقوم على الثقة، والشفافية، والالتزام المتبادل بضمان الأمن والسلام والازدهار في أفريقيا».

### ليبيا

وأعرب العقيد كارنز أيضاً عن قلق الولايات المتحدة للدور الذي تلعبه روسيا، من خلال مجموعة فاغنر، في ليبيا تحديداً، فقال: «إن جماعات مثل مجموعة فاغنر تواصل تفويض التقدم وتستر في التدخل في عملية السلام الليبية. تواصل القيادة الأميركية في أفريقيا معارضة التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، وهي تدعم بقوة اتفاق وقف النار الليبي، بما في ذلك الانسحاب الفوري للقوات العسكرية الأجنبية والمرتزقة. هذا الاتفاق يتضمن الحاجة إلى مغادرة القوات التي تعمل بالوكالة عن روسيا، والتي نقرها حالياً بنحو 2000 مقاتل من مجموعة فاغنر ينتشرون في ليبيا».

### الصومال - الساحل - موزمبيق

وأعرب العقيد كارنز أيضاً عن قلق الولايات المتحدة للدور الذي تلعبه روسيا، من خلال مجموعة فاغنر، في ليبيا تحديداً، فقال: «إن جماعات مثل مجموعة فاغنر تواصل تفويض التقدم وتستر في التدخل في عملية السلام الليبية. تواصل القيادة الأميركية في أفريقيا معارضة التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، وهي تدعم بقوة اتفاق وقف النار الليبي، بما في ذلك الانسحاب الفوري للقوات العسكرية الأجنبية والمرتزقة. هذا الاتفاق يتضمن الحاجة إلى مغادرة القوات التي تعمل بالوكالة عن روسيا، والتي نقرها حالياً بنحو 2000 مقاتل من مجموعة فاغنر ينتشرون في ليبيا».

### الصومال - الساحل - موزمبيق

وأعرب العقيد كارنز أيضاً عن قلق الولايات المتحدة للدور الذي تلعبه روسيا، من خلال مجموعة فاغنر، في ليبيا تحديداً، فقال: «إن جماعات مثل مجموعة فاغنر تواصل تفويض التقدم وتستر في التدخل في عملية السلام الليبية. تواصل القيادة الأميركية في أفريقيا معارضة التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، وهي تدعم بقوة اتفاق وقف النار الليبي، بما في ذلك الانسحاب الفوري للقوات العسكرية الأجنبية والمرتزقة. هذا الاتفاق يتضمن الحاجة إلى مغادرة القوات التي تعمل بالوكالة عن روسيا، والتي نقرها حالياً بنحو 2000 مقاتل من مجموعة فاغنر ينتشرون في ليبيا».

### الصومال - الساحل - موزمبيق

وأعرب العقيد كارنز أيضاً عن قلق الولايات المتحدة للدور الذي تلعبه روسيا، من خلال مجموعة فاغنر، في ليبيا تحديداً، فقال: «إن جماعات مثل مجموعة فاغنر تواصل تفويض التقدم وتستر في التدخل في عملية السلام الليبية. تواصل القيادة الأميركية في أفريقيا معارضة التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، وهي تدعم بقوة اتفاق وقف النار الليبي، بما في ذلك الانسحاب الفوري للقوات العسكرية الأجنبية والمرتزقة. هذا الاتفاق يتضمن الحاجة إلى مغادرة القوات التي تعمل بالوكالة عن روسيا، والتي نقرها حالياً بنحو 2000 مقاتل من مجموعة فاغنر ينتشرون في ليبيا».

### الصومال - الساحل - موزمبيق

وأعرب العقيد كارنز أيضاً عن قلق الولايات المتحدة للدور الذي تلعبه روسيا، من خلال مجموعة فاغنر، في ليبيا تحديداً، فقال: «إن جماعات مثل مجموعة فاغنر تواصل تفويض التقدم وتستر في التدخل في عملية السلام الليبية. تواصل القيادة الأميركية في أفريقيا معارضة التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، وهي تدعم بقوة اتفاق وقف النار الليبي، بما في ذلك الانسحاب الفوري للقوات العسكرية الأجنبية والمرتزقة. هذا الاتفاق يتضمن الحاجة إلى مغادرة القوات التي تعمل بالوكالة عن روسيا، والتي نقرها حالياً بنحو 2000 مقاتل من مجموعة فاغنر ينتشرون في ليبيا».

### الصومال - الساحل - موزمبيق

وأعرب العقيد كارنز أيضاً عن قلق الولايات المتحدة للدور الذي تلعبه روسيا، من خلال مجموعة فاغنر، في ليبيا تحديداً، فقال: «إن جماعات مثل مجموعة فاغنر تواصل تفويض التقدم وتستر في التدخل في عملية السلام الليبية. تواصل القيادة الأميركية في أفريقيا معارضة التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، وهي تدعم بقوة اتفاق وقف النار الليبي، بما في ذلك الانسحاب الفوري للقوات العسكرية الأجنبية والمرتزقة. هذا الاتفاق يتضمن الحاجة إلى مغادرة القوات التي تعمل بالوكالة عن روسيا، والتي نقرها حالياً بنحو 2000 مقاتل من مجموعة فاغنر ينتشرون في ليبيا».



مديرة الاستخبارات في «أفريكوم» الأميرال هايدى بيرغ مع أحد قادة الجيش السوداني خلال زيارتها للخرطوم الشهر الماضي (أفريكوم)

مستمر هي ما يتعلق بالمجموعة العسكرية الروسية الخاصة، مجموعة فاغنر. تواصل هذه المجموعة السعي للربح والدفع بمصالحها الخاصة التي غالباً ما تكون على حساب الدول الأفريقية التي توظفها. من المهم أن نواصل الدول (الأفريقية) قوية وبناء قدراتها الأمنية الذاتية عوض توظيف مجموعة فاغنر (التعرض) لممارساتها المفترسة. لقد زادت روسيا انخراطها مع الدول الأفريقية من أجل كسب منفذ (إلى هذه الدول)، وتعزيز قدراتها المتصورة لقوتها عالمياً، وزيادة مبيعات السلاح، وكذلك الوصول إلى المعادن والمواد الخام الأخرى. (في المقابل)، الهدف الأساسي للقيادة الأميركية في أفريقيا هو

مستمر هي ما يتعلق بالمجموعة العسكرية الروسية الخاصة، مجموعة فاغنر. تواصل هذه المجموعة السعي للربح والدفع بمصالحها الخاصة التي غالباً ما تكون على حساب الدول الأفريقية التي توظفها. من المهم أن نواصل الدول (الأفريقية) قوية وبناء قدراتها الأمنية الذاتية عوض توظيف مجموعة فاغنر (التعرض) لممارساتها المفترسة. لقد زادت روسيا انخراطها مع الدول الأفريقية من أجل كسب منفذ (إلى هذه الدول)، وتعزيز قدراتها المتصورة لقوتها عالمياً، وزيادة مبيعات السلاح، وكذلك الوصول إلى المعادن والمواد الخام الأخرى. (في المقابل)، الهدف الأساسي للقيادة الأميركية في أفريقيا هو

مستمر هي ما يتعلق بالمجموعة العسكرية الروسية الخاصة، مجموعة فاغنر. تواصل هذه المجموعة السعي للربح والدفع بمصالحها الخاصة التي غالباً ما تكون على حساب الدول الأفريقية التي توظفها. من المهم أن نواصل الدول (الأفريقية) قوية وبناء قدراتها الأمنية الذاتية عوض توظيف مجموعة فاغنر (التعرض) لممارساتها المفترسة. لقد زادت روسيا انخراطها مع الدول الأفريقية من أجل كسب منفذ (إلى هذه الدول)، وتعزيز قدراتها المتصورة لقوتها عالمياً، وزيادة مبيعات السلاح، وكذلك الوصول إلى المعادن والمواد الخام الأخرى. (في المقابل)، الهدف الأساسي للقيادة الأميركية في أفريقيا هو

مستمر هي ما يتعلق بالمجموعة العسكرية الروسية الخاصة، مجموعة فاغنر. تواصل هذه المجموعة السعي للربح والدفع بمصالحها الخاصة التي غالباً ما تكون على حساب الدول الأفريقية التي توظفها. من المهم أن نواصل الدول (الأفريقية) قوية وبناء قدراتها الأمنية الذاتية عوض توظيف مجموعة فاغنر (التعرض) لممارساتها المفترسة. لقد زادت روسيا انخراطها مع الدول الأفريقية من أجل كسب منفذ (إلى هذه الدول)، وتعزيز قدراتها المتصورة لقوتها عالمياً، وزيادة مبيعات السلاح، وكذلك الوصول إلى المعادن والمواد الخام الأخرى. (في المقابل)، الهدف الأساسي للقيادة الأميركية في أفريقيا هو

## مصادر سودانية ترجح تأجيل إعلان حكومة «السلام» الجديدة اليوم

مصادر سودانية ترجح تأجيل إعلان حكومة «السلام» الجديدة اليوم، وذلك في ظل استمرار المفاوضات بين القوى المتنافسة في السودان. وأشارت المصادر إلى أن إعلان الحكومة الجديدة قد يتأخر بسبب الخلافات بين الأطراف المتفاوضة، خاصة فيما يتعلق بتوزيع المناصب والسياسات المستقبلية. وتأتي هذه الأنباء في سياق المفاوضات الجارية بين الجيش والحكومة الانتقالية، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي في السودان.

## القاهرة تتطلع إلى «اتفاق ملزم» في ملف «سد النهضة»

القاهرة تتطلع إلى «اتفاق ملزم» في ملف «سد النهضة»، وذلك في ظل المفاوضات الجارية بين مصر والسودان. وأشارت القاهرة إلى أنها تتوقع توقيع اتفاق ملزم بين البلدين في غضون الأسابيع القادمة، مما سيحلحلة الخلافات الطويلة بين الطرفين. وتأتي هذه الأنباء في سياق المفاوضات الجارية بين مصر والسودان، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي في السودان.

## مصر: لا صحة لخصخصة التعليم والصحة والنقل

مصر: لا صحة لخصخصة التعليم والصحة والنقل، وذلك في ظل المفاوضات الجارية بين مصر والسودان. وأشارت مصر إلى أنها ستواصل دعمها للشركاء الأفارقة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل. وتأتي هذه الأنباء في سياق المفاوضات الجارية بين مصر والسودان، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي في السودان.

مصر: لا صحة لخصخصة التعليم والصحة والنقل، وذلك في ظل المفاوضات الجارية بين مصر والسودان. وأشارت مصر إلى أنها ستواصل دعمها للشركاء الأفارقة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل. وتأتي هذه الأنباء في سياق المفاوضات الجارية بين مصر والسودان، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي في السودان.

القاهرة تتطلع إلى «اتفاق ملزم» في ملف «سد النهضة»، وذلك في ظل المفاوضات الجارية بين مصر والسودان. وأشارت القاهرة إلى أنها تتوقع توقيع اتفاق ملزم بين البلدين في غضون الأسابيع القادمة، مما سيحلحلة الخلافات الطويلة بين الطرفين. وتأتي هذه الأنباء في سياق المفاوضات الجارية بين مصر والسودان، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي في السودان.

مصر: لا صحة لخصخصة التعليم والصحة والنقل، وذلك في ظل المفاوضات الجارية بين مصر والسودان. وأشارت مصر إلى أنها ستواصل دعمها للشركاء الأفارقة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل. وتأتي هذه الأنباء في سياق المفاوضات الجارية بين مصر والسودان، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي في السودان.

لندن: كميل الطويل

لا يخفي العقيد كارنز الأهمية الكبيرة التي تعلقها الولايات المتحدة على علاقتها الجديدة مع السودان، متحدثاً عن «تجديد الشراكة» مع هذا البلد بعد حذفه العام الماضي من قائمة الدول الراعية للإرهاب. ويوضح: «نتطلع لتجديد شراكتنا وتعزيز تعاوننا الأمني مع السودان. نتطلع (أفريكوم) لمساعدة السودان بشكل أكبر في جهوده لجعل قواته احترافية، وفي تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين، والتقدم في مجال حكم القانون، وضمان الشفافية ومسؤولية القوات المسلحة السودانية أمام الحكومة التي يقودها المدنيون وأمام الشعب السوداني. التواصل الأخير (أي زيارة نائب قائد أفريكوم السفير اندرو يونغ ومديرة الاستخبارات في أفريكوم الأميرال هايدى بيرغ للخرطوم، والتي كان العقيد كارنز مشاركاً فيها) مثل خطوة إيجابية في اتجاه فهم وتحديد المناطق التي يمكن أن يحصل فيها مزيد من التعاون وتقديم الدعم. سنحصل زيارات إضافية، ونحن نستكشف فرص التبادل والتدريب. هناك مجالات أخرى للتعاون تم استكشافها وهي تتضمن زيادة تبادل المعلومات، وضمان تنسيق وتعاون إقليمي أقوى في التصدي للمخططات الأمنية والتحديات الإقليمية».

في تقوية مؤسسات الشركاء الأفارقة وقدراتهم، بموازاة دعم جهود الشركاء الدوليين الآخرين الذين يساهمون بتحقيق الأمن والاستقرار في القارة. إن الانخراط الذي حصل مع السودان يمثل بداية جديدة للشراكة بين الولايات المتحدة والسودان».

ورداً على سؤال عن سعي روسيا أيضاً إلى تعزيز علاقتها بالسودان، وتحديداً من خلال إقامة قاعدة في بورتسودان، قال كارنز: «نحن على دراية بما ورد في خصوص رغبة روسيا بزيادة وجودها في السودان. نحيلكم على حكومة السودان للحصول على مزيد من المعلومات بهذا الخصوص. ويوصفه بلداً ذا سيادة، سينخرط السودان مع دول أخرى، وسيستخذ قرارات يشعر بانها تقدم الخدمة الأفضل لمصلحة البلد».

جمهورية الكونغو الديمقراطية وتحدث العقيد كارنز أيضاً عن زيارة وفد «أفريكوم» الذي ضم السفير يونغ والأميرال بيرغ إلى الكونغو بعد السودان، مشيراً إلى الحاجة إلى «مقاربة إقليمية ودولية» للتصدي لنشاط جماعات مرتبطة بـ«داعش»، ومقرراً بأن نشاط «المرتزقة الروس» في القارة

## لا يمكن السماح بأن تصبح أفريقيا ملجأ أمنياً لـ«داعش»... مطلوب مقاربة إقليمية ودولية تعرق ما يقوم به الالعابون الخبثاء

البلدان الأفريقية لتعزيم خضوع القوات المسلحة لسيطرة المدنيين، والحاسبة والشفافية». وتابع: «نتج توافقتنا مع جمهورية الكونغو الديمقراطية وعباً بمجالات الاهتمام المشترك، ورغبة

البلدان الأفريقية تشكل قلقاً لناشطين. وقال في هذا الإطار: «وجود المرتزقة الروس في أي مكان بأفريقيا هو مصدر قلق لأنهم يقوّضون الحكومات. من المهم الأ تؤدي عمليات الشركات الأمنية الروسية

مصر: لا صحة لخصخصة التعليم والصحة والنقل، وذلك في ظل المفاوضات الجارية بين مصر والسودان. وأشارت مصر إلى أنها ستواصل دعمها للشركاء الأفارقة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل. وتأتي هذه الأنباء في سياق المفاوضات الجارية بين مصر والسودان، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي في السودان.

القاهرة تتطلع إلى «اتفاق ملزم» في ملف «سد النهضة»، وذلك في ظل المفاوضات الجارية بين مصر والسودان. وأشارت القاهرة إلى أنها تتوقع توقيع اتفاق ملزم بين البلدين في غضون الأسابيع القادمة، مما سيحلحلة الخلافات الطويلة بين الطرفين. وتأتي هذه الأنباء في سياق المفاوضات الجارية بين مصر والسودان، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي في السودان.

مصر: لا صحة لخصخصة التعليم والصحة والنقل، وذلك في ظل المفاوضات الجارية بين مصر والسودان. وأشارت مصر إلى أنها ستواصل دعمها للشركاء الأفارقة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والصحة والنقل. وتأتي هذه الأنباء في سياق المفاوضات الجارية بين مصر والسودان، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي في السودان.



## أكدت استخدام أدوات الضغط كافة للوصول إلى حل سلمي ينهي الصراع في سوريا

### الخارجية الأميركية لـ التنسيق الأوسط: لن نتهاون في تطبيق «قانون قيصر»

واشنطن، معاذ العمري

رغم أن خيارات إدارة جو بايدن السياسية الجديدة، والمسارات الاستراتيجية تجاه الأزمة السورية لم تتضح بعد، فإن تطبيق «قانون قيصر» واستخدام الأدوات كافة التي تقود إلى تطبيقه يبقى هو المرجح والأساس في المرحلة الحالية التي تتعامل فيه وزارة الخارجية، إلى حين أن تتضح الصورة أكثر خلال الفترة المقبلة، حسب اعتقاد أوساط في واشنطن.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية لـ «الشرق الأوسط»، أن إدارة الرئيس بايدن «لن تتهاون في

تطبيق (قانون قيصر) الذي تم فرضه خلال عام 2019، الإبرة السابقة بعد أن تم التصويت عليه في الكونغرس بشقيه النواب والشيوخ، مع الحفاظ على المسار الدبلوماسي في تسهيل العمل الإنساني والإغاثي، للوصول إلى حل سلمي في البلاد التي مرقتها الحرب على مدار 10 أعوام».

وأشار بيان الإدارة الجديدة «أخذت على عاتقها أمراً مهماً في تطبيق القانون، بل لا تستهدف خطوط التجارة أو المساعدات أو الأنشطة الأمريكية للشعب السوري، كما أن القانون لن يستهدف الاقتصاد اللبناني ولا الشعب اللبناني،» صريحاً «بكل تأكيد يستهدف (قانون

قيصر) الأشخاص والأحياء التي تدعم نظام الأسد وتعيق التوصل إلى حل سلمي للنزاع على النحو الذي دعا إليه قرار مجلس الأمن رقم 2254».

وفيما يخص التعيينات الجديدة بوزارة الخارجية في الملف السوري، لم يعلق المتحدث على تلك التعيينات الجديدة أو الأسماء المقترحة، بعد أن راج في وسائل الإعلام، أن الدبلوماسي ديفيد براونشتاين الذي خدم في السفارة الأمريكية بوسط أفريقيا، سينقل للعمل في الميدان في القواعد الأمريكية العسكرية في الشمال الشرقي (منطقة الأكراد) خلفاً

للسفير وليام ريبوك الذي عمل هناك على الأرض بتمني نائب المبعوث الأميركي للتحالف الدولي لمحاربة «داعش» في سوريا.

وكانت إدارة الرئيس جو بايدن أكدت أنها لن تنسحب من سوريا في أي وقت قريب، ولو لأسباب أخلاقية. وفي سياق متصل، قال نيد برايس، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية، في أول مؤتمر صحافي له أول من أمس، إن الإدارة الأمريكية الجديدة ستجد جهودها للترويج لنسوية سياسية في سوريا؛ بهدف إنهاء الحرب الأهلية، وذلك بالتنسيق الوثيق مع حلفاء واشنطن وشركائها في الأمم

المتحدة. وأكد برايس، أن معالجة التسوية السياسية يجب أن تأخذ في الحسبان الأسباب الأساسية التي أدت إلى استمرار ما يقرب من عقد من الحرب الأهلية، وأن إدارة الرئيس بايدن ستستخدم الأدوات كافة المتاحة لها، بما في ذلك الضغط الاقتصادي، للضغط من أجل المساءلة وتحقيق إصلاح هادف في البلاد، ومواصلة دعم دور الأمم المتحدة في المفاوضات التي توقفت منذ خروج إدارة الرئيس ترمب من السلطة، والتي تهدف في نهاية المطاف إلى الوحدة بين تلك الفصائل الكردية، وكانت تدعمها الولايات المتحدة في تقديم المساعدة

الإنسانية، وقد سمعتني أقول ذلك مرات عدة في هذا الإحاطة بالفعل. سوريا كارثة إنسانية، وعلينا أن نعمل المزيد لمساعدة السوريين المستضعفين النازحين داخل سوريا، وكذلك اللاجئين الذين فروا إلى الخارج».

في حين ذكرت العديد من وسائل الإعلام الأميركية، أنه من المتوقع استئناف الأحزاب الكردية السورية المتنافسة، للمحادثات التي توقفت منذ خروج إدارة الرئيس ترمب من السلطة، والتي تهدف في نهاية المطاف إلى الوحدة بين تلك الفصائل الكردية، وكانت تدعمها الولايات المتحدة في تقديم المساعدة

الجميع الاستعداد مرحلة الوحدة الجديدة».

وقالت صحيفة «مونتور» بأن المحادثات ربما تعود هذا الأسبوع، بيد أن احتمالات التوصل إلى اتفاق تبدو بعيدة المدى أكثر من أي وقت مضى، على الرغم من التقدم الأولي، بحسب مصادر مطلعة على المفاوضات.

وحتى مظلوم كوياني قائد «قوات سوريا الديمقراطية»، أنه من المتوقع استئناف المحادثات مع وزارة الخارجية الأميركية، على مواصلة الاجتماع بين الأطراف. وقال في تغريدة بتاريخ 31 يناير (كانون الأول)، بحسب مصادر مطلعة على المفاوضات التي توصلنا إليها مهمة وتحمي مصالح شعبنا، ومن واجبنا

درعا، رياض الزين

تعيش مناطق ريف درعا الغربي حالة من الترقب، لمرفة مصير مدينة طفس وبعض مناطق ريف درعا الغربي، بعدما انقضت المهلة التي منحها «الفرقة الرابعة» بقيادة اللواء ماهر شفيق الرئيس بشار الأسد، للمنطقة يوم الجمعة الماضي، مع استمرار تحصين وتعزيز قوات النظام السوري لمواقعها في محيط مدينة طفس، ورفض لجنة التفاوض المركزية في درعا أحد شروط «الفرقة الرابعة» بترحيل 5 أشخاص من أبناء المنطقة، ويقامهم بضمانة عشائر منطقة درعا، مقابل عدم قيامهم بأي أعمال مناهضة للنظام.

وشهدت المنطقة عدة جولات تفاوض بين اللجنة المركزية للتفاوض في درعا ووجهاء من ريف درعا الغربي بحضور الجانب الروسي وضباط من «الفرقة الرابعة»، خلال الأيام الفائتة، ووفقاً لمصادر محلية، فإن اللجنة المركزية في درعا عقدت يوم الأربعاء في مدينة إزرع اجتماعاً مع قائد القوات الروسية في جنوب سوريا، وضباط من «الفرقة الرابعة» ومحافظة درعا للتوصل إلى اتفاق حول ريف محافظة درعا الغربي للتوصل إلى صيغة اتفاق تحول دون تصعيد عسكري في المنطقة، وأشار المصدر إلى أن اللجنة المركزية في درعا وافقت على دخول قوات النظام إلى بعض مناطق ريف درعا الغربي وإجراء تفتيش روتيني بحضور

أعضاء اللجنة، وقوات من «الفيلق الخامس» الذي تشرف عليه روسيا جنوب سوريا، والمشكل من فصائل المعارضة سابقاً في جنوب سوريا في عام 2018. وأضافت أن قوات الروسية في جنوب سوريا يتعهد بمنع أي عملية اقتحام وتصعيد عسكري في مناطق ريف درعا الغربي إذا التزمت الأطراف بالاتفاق.

ومع استمرار الترقب في جنوب سوريا وميضر المنطقة الغربية، اجتمع أعضاء وأمين فرع حزب البعث في محافظة درعا يوم الثلاثاء مع وجهاء من المحافظة، حضره قائد الفيلق الثالث ورئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة وقائد من «الفرقة الرابعة» ورؤساء الفروع الأمنية ومحافظ درعا وأمين فرع الحزب وقائد الشرطة. ووفقاً لتقرير نشره موقع «سناك سوري» الموالي دمشق، عن الاجتماع فإن «مسؤولين أميين وعسكريين في درعا اجتمعوا بالوجهاء وبطالون الأهالي بالتزامن المنازل، حيث اجتمع قائد من الفرقة الرابعة وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة درعا مع بعض الوجهاء المحليين». وأصبحت المنطقة تذهب باتجاه خطير لاغتيالات يومية، استهدفوا خلالها الشيوخ والمختابر ورؤساء البلديات، إلا أن الحل الأمني سيتم وستعود الدولة إلى مناطق انتشار المسلحين الذين يجرؤون الأراضي المحليين ويفرضون الاتواص عليهم ويمكرون أسلحة مختلفة، كما أننا لا نطلب من

الفرقة الرابعة، ووجهاء المحافظة سابقاً في جنوب سوريا، في عام 2018. وأضافت أن قوات الروسية في جنوب سوريا يتعهد بمنع أي عملية اقتحام وتصعيد عسكري في مناطق ريف درعا الغربي إذا التزمت الأطراف بالاتفاق.

ومع استمرار الترقب في جنوب سوريا وميضر المنطقة الغربية، اجتمع أعضاء وأمين فرع حزب البعث في محافظة درعا يوم الثلاثاء مع وجهاء من المحافظة، حضره قائد الفيلق الثالث ورئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة وقائد من «الفرقة الرابعة» ورؤساء الفروع الأمنية ومحافظ درعا وأمين فرع الحزب وقائد الشرطة. ووفقاً لتقرير نشره موقع «سناك سوري» الموالي دمشق، عن الاجتماع فإن «مسؤولين أميين وعسكريين في درعا اجتمعوا بالوجهاء وبطالون الأهالي بالتزامن المنازل، حيث اجتمع قائد من الفرقة الرابعة وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة درعا مع بعض الوجهاء المحليين». وأصبحت المنطقة تذهب باتجاه خطير لاغتيالات يومية، استهدفوا خلالها الشيوخ والمختابر ورؤساء البلديات، إلا أن الحل الأمني سيتم وستعود الدولة إلى مناطق انتشار المسلحين الذين يجرؤون الأراضي المحليين ويفرضون الاتواص عليهم ويمكرون أسلحة مختلفة، كما أننا لا نطلب من

الفرقة الرابعة، ووجهاء المحافظة سابقاً في جنوب سوريا، في عام 2018. وأضافت أن قوات الروسية في جنوب سوريا يتعهد بمنع أي عملية اقتحام وتصعيد عسكري في مناطق ريف درعا الغربي إذا التزمت الأطراف بالاتفاق.

ومع استمرار الترقب في جنوب سوريا وميضر المنطقة الغربية، اجتمع أعضاء وأمين فرع حزب البعث في محافظة درعا يوم الثلاثاء مع وجهاء من المحافظة، حضره قائد الفيلق الثالث ورئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة وقائد من «الفرقة الرابعة» ورؤساء الفروع الأمنية ومحافظ درعا وأمين فرع الحزب وقائد الشرطة. ووفقاً لتقرير نشره موقع «سناك سوري» الموالي دمشق، عن الاجتماع فإن «مسؤولين أميين وعسكريين في درعا اجتمعوا بالوجهاء وبطالون الأهالي بالتزامن المنازل، حيث اجتمع قائد من الفرقة الرابعة وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة درعا مع بعض الوجهاء المحليين». وأصبحت المنطقة تذهب باتجاه خطير لاغتيالات يومية، استهدفوا خلالها الشيوخ والمختابر ورؤساء البلديات، إلا أن الحل الأمني سيتم وستعود الدولة إلى مناطق انتشار المسلحين الذين يجرؤون الأراضي المحليين ويفرضون الاتواص عليهم ويمكرون أسلحة مختلفة، كما أننا لا نطلب من

الفرقة الرابعة، ووجهاء المحافظة سابقاً في جنوب سوريا، في عام 2018. وأضافت أن قوات الروسية في جنوب سوريا يتعهد بمنع أي عملية اقتحام وتصعيد عسكري في مناطق ريف درعا الغربي إذا التزمت الأطراف بالاتفاق.

ومع استمرار الترقب في جنوب سوريا وميضر المنطقة الغربية، اجتمع أعضاء وأمين فرع حزب البعث في محافظة درعا يوم الثلاثاء مع وجهاء من المحافظة، حضره قائد الفيلق الثالث ورئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة وقائد من «الفرقة الرابعة» ورؤساء الفروع الأمنية ومحافظ درعا وأمين فرع الحزب وقائد الشرطة. ووفقاً لتقرير نشره موقع «سناك سوري» الموالي دمشق، عن الاجتماع فإن «مسؤولين أميين وعسكريين في درعا اجتمعوا بالوجهاء وبطالون الأهالي بالتزامن المنازل، حيث اجتمع قائد من الفرقة الرابعة وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة درعا مع بعض الوجهاء المحليين». وأصبحت المنطقة تذهب باتجاه خطير لاغتيالات يومية، استهدفوا خلالها الشيوخ والمختابر ورؤساء البلديات، إلا أن الحل الأمني سيتم وستعود الدولة إلى مناطق انتشار المسلحين الذين يجرؤون الأراضي المحليين ويفرضون الاتواص عليهم ويمكرون أسلحة مختلفة، كما أننا لا نطلب من

الفرقة الرابعة، ووجهاء المحافظة سابقاً في جنوب سوريا، في عام 2018. وأضافت أن قوات الروسية في جنوب سوريا يتعهد بمنع أي عملية اقتحام وتصعيد عسكري في مناطق ريف درعا الغربي إذا التزمت الأطراف بالاتفاق.

ومع استمرار الترقب في جنوب سوريا وميضر المنطقة الغربية، اجتمع أعضاء وأمين فرع حزب البعث في محافظة درعا يوم الثلاثاء مع وجهاء من المحافظة، حضره قائد الفيلق الثالث ورئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة وقائد من «الفرقة الرابعة» ورؤساء الفروع الأمنية ومحافظ درعا وأمين فرع الحزب وقائد الشرطة. ووفقاً لتقرير نشره موقع «سناك سوري» الموالي دمشق، عن الاجتماع فإن «مسؤولين أميين وعسكريين في درعا اجتمعوا بالوجهاء وبطالون الأهالي بالتزامن المنازل، حيث اجتمع قائد من الفرقة الرابعة وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة درعا مع بعض الوجهاء المحليين». وأصبحت المنطقة تذهب باتجاه خطير لاغتيالات يومية، استهدفوا خلالها الشيوخ والمختابر ورؤساء البلديات، إلا أن الحل الأمني سيتم وستعود الدولة إلى مناطق انتشار المسلحين الذين يجرؤون الأراضي المحليين ويفرضون الاتواص عليهم ويمكرون أسلحة مختلفة، كما أننا لا نطلب من

الفرقة الرابعة، ووجهاء المحافظة سابقاً في جنوب سوريا، في عام 2018. وأضافت أن قوات الروسية في جنوب سوريا يتعهد بمنع أي عملية اقتحام وتصعيد عسكري في مناطق ريف درعا الغربي إذا التزمت الأطراف بالاتفاق.

ومع استمرار الترقب في جنوب سوريا وميضر المنطقة الغربية، اجتمع أعضاء وأمين فرع حزب البعث في محافظة درعا يوم الثلاثاء مع وجهاء من المحافظة، حضره قائد الفيلق الثالث ورئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة وقائد من «الفرقة الرابعة» ورؤساء الفروع الأمنية ومحافظ درعا وأمين فرع الحزب وقائد الشرطة. ووفقاً لتقرير نشره موقع «سناك سوري» الموالي دمشق، عن الاجتماع فإن «مسؤولين أميين وعسكريين في درعا اجتمعوا بالوجهاء وبطالون الأهالي بالتزامن المنازل، حيث اجتمع قائد من الفرقة الرابعة وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة درعا مع بعض الوجهاء المحليين». وأصبحت المنطقة تذهب باتجاه خطير لاغتيالات يومية، استهدفوا خلالها الشيوخ والمختابر ورؤساء البلديات، إلا أن الحل الأمني سيتم وستعود الدولة إلى مناطق انتشار المسلحين الذين يجرؤون الأراضي المحليين ويفرضون الاتواص عليهم ويمكرون أسلحة مختلفة، كما أننا لا نطلب من

الفرقة الرابعة، ووجهاء المحافظة سابقاً في جنوب سوريا، في عام 2018. وأضافت أن قوات الروسية في جنوب سوريا يتعهد بمنع أي عملية اقتحام وتصعيد عسكري في مناطق ريف درعا الغربي إذا التزمت الأطراف بالاتفاق.

ومع استمرار الترقب في جنوب سوريا وميضر المنطقة الغربية، اجتمع أعضاء وأمين فرع حزب البعث في محافظة درعا يوم الثلاثاء مع وجهاء من المحافظة، حضره قائد الفيلق الثالث ورئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة وقائد من «الفرقة الرابعة» ورؤساء الفروع الأمنية ومحافظ درعا وأمين فرع الحزب وقائد الشرطة. ووفقاً لتقرير نشره موقع «سناك سوري» الموالي دمشق، عن الاجتماع فإن «مسؤولين أميين وعسكريين في درعا اجتمعوا بالوجهاء وبطالون الأهالي بالتزامن المنازل، حيث اجتمع قائد من الفرقة الرابعة وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة درعا مع بعض الوجهاء المحليين». وأصبحت المنطقة تذهب باتجاه خطير لاغتيالات يومية، استهدفوا خلالها الشيوخ والمختابر ورؤساء البلديات، إلا أن الحل الأمني سيتم وستعود الدولة إلى مناطق انتشار المسلحين الذين يجرؤون الأراضي المحليين ويفرضون الاتواص عليهم ويمكرون أسلحة مختلفة، كما أننا لا نطلب من

## مستشارا إردوغان وبايدن بحثا الملف السوري والوضع في ادلب

اتهام حقوقي لتركيا بنقل سوريين و«محاكمتهم تعسفياً»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» والحقوقي، تركيا والفصائل السورية المسلحة الموالية باعتقال عشرات المواطنين من شمال شرقي سوريا ونقلهم بـ«طريقة غير شرعية إلى أراضيها ومحاكمتهم تعسفياً بموجب القانون التركي يتهم قد تصل عقوبتها إلى السجن مدى الحياة»، في وقت ناقش فيه المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كاليين، في اتصال هاتفي مع مستشار الأمن القومي الأميركي الجديد جاك سوليفان، الملف السوري والأوضاع الإنسانية في ادلب.

وكشفت «رايتس ووتش»، في تقرير نشرته على موقعها أمس (الأربعاء)، عن وثائق أطلعت

عليها، من بينها سجلات التقل والاستجواب ولوائح الاتهام وتقارير طبية، تفيد بأن السلطات التركية ومجموعة مسلحة تابعة لـ«الجيش الوطني السوري»، وهو ائتلاف فصائل موالية لها، اعتقلت 63 سورياً من العرب والأكراد بين أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) 2019، في رأس العين في شمال شرقي سوريا.

ونفذت القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري» عملية عسكرية باسم «نبح السلام» استهدفت مواقع تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال شرقي سوريا، وأسفرت عن سيطرة القوات التركية والفصائل على منطقة حدودية بطول نحو 120 كيلومتراً بين مدينتي قل الأبيض (شمال الرقة)

ورأس العين (شمال الحسكة)، وتوقفت العملية في 19 أكتوبر 2019 بعد أيام من انطلاقها بتدخل أميركي روسي.

وقالت المنظمة إنه «تم نقل الرجال السوريين، وهم عرب وأكراد، إلى مرافق الاحتجاز في تركيا، حيث وجهت إليهم لوائح الملاحقة القضائية تهماً بموجب قانون العقوبات التركي، رغم أن الجرائم المزعومة بحقهم ارتكبت في سوريا».

ويحسب تقرير المنظمة، تظهر الملفات التركية الرسمية أن التهم شملت «تقويض وحدة الدولة وسلامتها الإقليمية، والانتساب إلى منظمة إرهابية والقتل»، وتستند أساساً إلى ادعاءات غير مثبتة بأن المحتجزين يرتبطون بعلاقات مع وحدات حماية الشعب

الكردية، النزاع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي، الحزب الكردي الأبرز في سوريا، وأكبر مكونات «قسد»، وتعتبر أنقرة الحزب والوحدات الكردية «منظمة إرهابية»، وتعدّها امتداداً لحزب العمال الكردستاني المحظور في سوريا.

وذكر نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «رايتس ووتش»، مايكل بيغ، في التقرير، أنه «يفترض على السلطات التركية، باعتبارها سلطة احتلال، أن تحترم حقوق الشعب بموجب قانون الاحتلال في شمال شرقي سوريا، بما في ذلك حظر الاحتجاز التعسفي ونقل الناس إلى أراضيها»، وأنه «يفترض على السلطات التركية، باعتبارها سلطة احتلال، أن تحترم حقوق الشعب بموجب قانون الاحتلال في شمال شرقي سوريا، بما في ذلك حظر الاحتجاز التعسفي ونقل الناس إلى أراضيها»، وأنه «يفترض على السلطات التركية، باعتبارها سلطة احتلال، أن تحترم حقوق الشعب بموجب قانون الاحتلال في شمال شرقي سوريا، بما في ذلك حظر الاحتجاز التعسفي ونقل الناس إلى أراضيها»، وأنه «يفترض على

أراضيها لمواجهة «تهم مشكوك فيها».

ويحسب التقرير، تدعي لوائح الاتهام أن المعتقلين محاربون في صفوف الوحدات الكردية، لكن المنظمة قالت إن الوثائق لم تبين، في معظم الحالات، إثباتات لدعم هذه المزاعم. ونقلت عن أفراد عائلاتهم أن بعضهم شغلوا «مناصب إدارية» في حزب الاتحاد الديمقراطي، لكنها «لم يشاربهوا في صفوف وحدات حماية الشعب ولم يحملوا السلاح».

وتذكر لوائح الاتهام موقع الجريمة في محافظة شانلي أورفا التركية، إلا أن سجلات، بما فيها تصريحات محتجزين أمام المدعي العام، تظهر أنهم اعتقلوا في سوريا ثم نقلوا إلى

تركيا»، بحسب التقرير. وتخصخ المناطق التي سيطرت عليها تركيا في شمال شرقي سوريا للإشراف الإداري محاربون في صفوف الوحدات الكردية، لكن المنظمة قالت إن الوثائق لم تبين، في معظم الحالات، إثباتات لدعم هذه المزاعم. ونقلت عن أفراد عائلاتهم أن بعضهم شغلوا «مناصب إدارية» في حزب الاتحاد الديمقراطي، لكنها «لم يشاربهوا في صفوف وحدات حماية الشعب ولم يحملوا السلاح».

وتذكر لوائح الاتهام موقع الجريمة في محافظة شانلي أورفا التركية، إلا أن سجلات، بما فيها تصريحات محتجزين أمام المدعي العام، تظهر أنهم اعتقلوا في سوريا ثم نقلوا إلى

صحيحة، وتقديم معلومات عن وضع أي شخص محتجز ومكان وجوده لمن يطلبها، وأن «يسمح للمحتجزين بالاتصال بعائلاتهم».

وأكد بيغ: «لم يُنقل هؤلاء السوريون فقط بشكل غير قانوني إلى تركيا للخضوع لمحاذاة تعسفية، إنما أيضاً فرضت عليهم المحاكم أعلى عقوبة ممكنة في تركيا، وهي السجن المؤبد من دون أفرج مشروط، في خطوة فائقة السوء»، في سياق متصل، بحث المتحدث كاليين، في اتصال هاتفي مع سوليفان ليل الثلاثاء -الأربعاء، الملف السوري واللبيبي، والأوضاع الإنسانية في ادلب.

وذكر بيان للرئاسة التركية أن الجانبين اتفقا بشأن «ضرورة تعزيز مساري الحل السياسي

## شكوك من دمشق و«قسد» إزاء اتفاق الحسكة - حلب

شكوك من دمشق و«قسد» إزاء اتفاق الحسكة - حلب

شكوك من دمشق و«قسد» إزاء اتفاق الحسكة - حلب

شكوك من دمشق و«قسد» إزاء اتفاق الحسكة - حلب

شكوك من دمشق و«قسد» إزاء اتفاق الحسكة - حلب

شكوك من دمشق و«قسد» إزاء اتفاق الحسكة - حلب

شكوك من دمشق و«قسد» إزاء اتفاق الحسكة - حلب

شكوك من دمشق و«قسد» إزاء اتفاق الحسكة - حلب

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

نشرت وزارة العدل الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لزعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، مذكرة بمكافأة الـ10 ملايين دولار لمن يبدلي بمعلومات عنه.

وكتبت الوزارة عبر صفحة «مكافأة من أجل العدالة» التابعة لها، متوجهة للجولاني: «يمكنك أن تلبس (بدلة حلوة) أيها الوسيم، لكنك تبقى إرهابياً».

ودعت الوزارة إلى إرسال أي معلومات عن الجولاني للحصول

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

نشرت وزارة العدل الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لزعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، مذكرة بمكافأة الـ10 ملايين دولار لمن يبدلي بمعلومات عنه.

وكتبت الوزارة عبر صفحة «مكافأة من أجل العدالة» التابعة لها، متوجهة للجولاني: «يمكنك أن تلبس (بدلة حلوة) أيها الوسيم، لكنك تبقى إرهابياً».

ودعت الوزارة إلى إرسال أي معلومات عن الجولاني للحصول

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

نشرت وزارة العدل الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لزعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، مذكرة بمكافأة الـ10 ملايين دولار لمن يبدلي بمعلومات عنه.

وكتبت الوزارة عبر صفحة «مكافأة من أجل العدالة» التابعة لها، متوجهة للجولاني: «يمكنك أن تلبس (بدلة حلوة) أيها الوسيم، لكنك تبقى إرهابياً».

ودعت الوزارة إلى إرسال أي معلومات عن الجولاني للحصول

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

نشرت وزارة العدل الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لزعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، مذكرة بمكافأة الـ10 ملايين دولار لمن يبدلي بمعلومات عنه.

وكتبت الوزارة عبر صفحة «مكافأة من أجل العدالة» التابعة لها، متوجهة للجولاني: «يمكنك أن تلبس (بدلة حلوة) أيها الوسيم، لكنك تبقى إرهابياً».

ودعت الوزارة إلى إرسال أي معلومات عن الجولاني للحصول

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

نشرت وزارة العدل الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لزعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، مذكرة بمكافأة الـ10 ملايين دولار لمن يبدلي بمعلومات عنه.

وكتبت الوزارة عبر صفحة «مكافأة من أجل العدالة» التابعة لها، متوجهة للجولاني: «يمكنك أن تلبس (بدلة حلوة) أيها الوسيم، لكنك تبقى إرهابياً».

ودعت الوزارة إلى إرسال أي معلومات عن الجولاني للحصول

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

نشرت وزارة العدل الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لزعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، مذكرة بمكافأة الـ10 ملايين دولار لمن يبدلي بمعلومات عنه.

وكتبت الوزارة عبر صفحة «مكافأة من أجل العدالة» التابعة لها، متوجهة للجولاني: «يمكنك أن تلبس (بدلة حلوة) أيها الوسيم، لكنك تبقى إرهابياً».

ودعت الوزارة إلى إرسال أي معلومات عن الجولاني للحصول

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

نشرت وزارة العدل الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لزعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، مذكرة بمكافأة الـ10 ملايين دولار لمن يبدلي بمعلومات عنه.

وكتبت الوزارة عبر صفحة «مكافأة من أجل العدالة» التابعة لها، متوجهة للجولاني: «يمكنك أن تلبس (بدلة حلوة) أيها الوسيم، لكنك تبقى إرهابياً».

ودعت الوزارة إلى إرسال أي معلومات عن الجولاني للحصول

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

نشرت وزارة العدل الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لزعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، مذكرة بمكافأة الـ10 ملايين دولار لمن يبدلي بمعلومات عنه.

وكتبت الوزارة عبر صفحة «مكافأة من أجل العدالة» التابعة لها، متوجهة للجولاني: «يمكنك أن تلبس (بدلة حلوة) أيها الوسيم، لكنك تبقى إرهابياً».

ودعت الوزارة إلى إرسال أي معلومات عن الجولاني للحصول

## مصر تتهمسك بخطوة إيجابية تجاه الفلسطينيين شرطاً لزيارة نتنياهو

تل أبيب: «الشرق الأوسط»  
أشهر عدة، علماً بأن آخر زيارة رسمية وعلنية له تمت قبل عقد من الزمان، في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، ولم تتم في القاهرة؛ بل في شرم الشيخ. وادعى الموقع أن «نتنياهو زار مصر سراً مرات عدة، وحافظ على علاقات جيدة حتى مع الرئيس السابق محمد مرسي. ولكنه يريد حالياً زيارة علنية للرئيس السيسي بالذات، بحكم العلاقات الجيدة التي تربط البلدين، بيد أن السيسي يطلب خطوة إيجابية من نتينياهو تلائم المرحلة وتساعد الطرفين، مثل أن يدلي بنتينياهو ببيان قبل أو أثناء زيارته لمصر، يلتزم بموجبه بحل الدولتين، أو القيام ببعض الخطوات على الأرض».

لكن نتينياهو من طرفه يريد من الزيارة «تحسين وضعه في الحملة الانتخابية القاسية التي يخوضها، ولا يريد أن يعلن مواقف تجعله يخسر من قاعدته الانتخابية الميمينة، لذلك يعترض نتينياهو على الطلب المصري، ويقول إن الإدلاء بمثل هذا التصريح أو اتخاذ أي خطوة بشأن القضية الفلسطينية عشية الانتخابات، قد تصب في صالح منافسيه الكثيرين في اليمين».

يذكر أن رئيس المخابرات المصرية، عباس كامل، زار إسرائيل قبل أسبوعين، للتحاور في موضوع الانتخابات الفلسطينية، وحاول الحصول على تعهدات بالا بتقدم السلطات الإسرائيلية على تخريب هذه الانتخابات، ومع أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتينياهو لا تتحسس لهذه الانتخابات، ولا تؤمن أي استعداد لتسحيحها أو تسهيلها، إلا أنها أبدت تجاوباً مع الطلب المصري وتعهدت بالا تعهدها.



ماتياس شماله مدير «أونروا» في غزة تحدث الاثنين عن صعوبات تواجه الوكالة (رويترز)

محبه، لأنه دون دعم الولايات المتحدة، لن يكون لدى الأونروا، الموارد الكافية لتوفير التعليم الجيد والرعاية الصحية لجميع أطراف الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، سياسيا في العلاقات مع البيت الأبيض. ولذلك يهجم أن يظهرها شركاء في خطة باين لإعادة تفعيل الموضوع الفلسطيني، ويرون في زيارة نتينياهو خطوة مهمة في هذا الاتجاه، بشرط أن تتوافق مع تغيير ما في الموقف الإسرائيلي». الذي يتم حالياً بالسلبية في هذه المعادلة. وأضاف الموقع أن طلب نتينياهو زيارة مصر قيد البحث بين الطرفين منذ

جميع أنحاء العالم (الأونروا)، بعد أن قطعت إدارة ترمب أكثر من 360 مليون دولار من التمويل السنوي للوكالة. وهادي عمرو مولود، في لبنان، وهو كان ضمن التعيينات المتعددة للمديرين العرب في إدارة باين، ولد سابقاً في إدارة الرئيس أوباما، في الوكالة الأميركية الدولية للتنمية، ومسؤولاً في وزارات، الخارجية، الدفاع، والأمن الداخلي. بدورها، قالت إليزابيث كامل مديرة المكتب التنفيذي للأونروا، في العاصمة الأميركية، إن إعلان إدارة الرئيس باين عودة المساعدات للشعب الفلسطيني، أمر

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية، الأسبوع الماضي، انضمام هادي عمرو إلى فريق الوزارة في منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، ليحل دوراً في ملف السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأنه المبعوث الأميركي لهذا الملف.

يذكر أن إدارة باين كانت قد أعلنت، أنها ستعيد العلاقات مع القيادة الفلسطينية، وتعيد فتح البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في واشنطن، وتجدد المساعدة لوكالة الأمم المتحدة التي تتعامل مع اللاجئين الفلسطينيين في

الإنسانية. وأضاف أن الولايات المتحدة، تنوي إعادة تلك المساعدات الإنسانية، لافتاً إلى «نحن لا نقوم بذلك على سبيل خدمة، وإنما لأنه من مصلحة الولايات المتحدة أن تفعل ذلك. فعلى الصعيد العالمي، نوفر مساعداتنا الإنسانية للإغاثة العرصة، مثل المساعدة الغذائية الطارئة والرعاية الصحية والتعليم». وشدد على أن الولايات المتحدة، ستعمل على تنشيط قيادتها الإنسانية، والعمل على تحفيز المجتمع الدولي للوفاء بالتزاماته الإنسانية، بما في ذلك الموجهة للشعب الفلسطيني. وقال «نعمل على الأمر بسرعة كبيرة لاستعادة هذا الدور».

بعد انقطاع طويل وجفاء في العلاقات بين واشنطن والسلطة الفلسطينية، بدأت العلاقات بين الطرفين تعود إلى سابق عهدها، تدريجياً، وذلك بعد أن بادرت واشنطن في تفعيل تواصلها مع المسؤولين الفلسطينيين، تمهيداً لتغيير السياسات التي انتهجتها إدارة الرئيس السابق، دونالد ترمب، ضد الفلسطينيين، وتفعيل الدور الدبلوماسي والسياسي في حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، مساء الثلاثاء، عن عودة التواصل الأمريكي مع الفلسطينيين، تمهيداً للدور الذي سيلعبه نائب مساعد وزير الخارجية في الشرق الأوسط، ويأتي هذا التواصل بعد انقطاع دام ما يقرب من 3 أعوام بين الطرفين. وقال برايس، خلال مؤتمر الصحافي الأول، إن المكالمات التي أجراها هادي عمرو هي استئناف للمناقشات التي بدأت بين الولايات المتحدة وفلسطين، وكذلك إسرائيل، كما أن إدارة الرئيس باين تنوي العودة إلى تقديم المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين، والتي كانت إدارة الرئيس ترمب قد قطعتها في عام 2018.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، أن انقطاع المساعدات التي كانت ملزمة بإدائها بتقديمها للأونروا، أضرت بالشعب الفلسطيني، ولم تحزن أي تقدم سياسي في القضية، ولم تؤمن أي تنازل من القيادة الفلسطينية، بل على العكس تسببت في تفاقم الأزمة

## الحيية تحدثت عن خلاف مع «فتح» حول المحكمة الدستورية

# «حماس»: شكل مشاركتنا في الانتخابات مرهون بحوارات القاهرة



غزة تحت الإغلاق بسبب «كورونا» كما بدت أمس (أفب)

أن تطغى بأموالها والبياتها على منظمة التحرير».

ويكتب حوار القاهرة الذي سيطلق في 8 فبراير (شباط) الحالي، ومن المقرر أن تشارك فيه الفصائل الفلسطينية كافة، أهمية استثنائية، لأنه يختر إمكانية الاتفاق فعلاً على عقد الانتخابات في موعدها خلال شهر مايو المقبل، وفق المرسوم الذي أصدره الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وسيطرح كل فصيل مخاوفه وطلباته حول الانتخابات والالتزام بها، ويجري التركيز أكثر على توافق بين حركتي «فتح» و«حماس»؛ لأن الخلاف سيعلن أن تمنع «حماس» إجراء الانتخابات في قطاع غزة الذي تسيطر عليه. وتوجد على الطاولة قضايا ساخنة عدة: من بينها مرجعية الانتخابات، السياسية، ومحكمة التمييز، والملف الأمني، وملف الحريات.

التصويت والدعاية الانتخابية وتشكيل القوائم». وأكد الحيية أنه لا تنازل عن إجراء الانتخابات في القدس، مشيراً إلى أن هناك اتفاقاً وطنياً لا تنازل فيه عن إجراء الانتخابات هناك. ودعا إلى إطلاق الحريات في الضفة لتكون الانتخابات سلسة، «ونحن جاهزون لتخفيف كل ما يلزم في موضوع الحريات». وجدد تأكيدته على أن «حماس» ذاهبة إلى القاهرة بصدر منشرح وعقول منفتحة. وتطرق الحيية إلى انتخابات المجلس الوطني، وقال إنه حين الوصول إليها نهاية أغسطس (آب) المقبل، يجب الاتفاق على مكان عقد الانتخابات في الخارج، وأعاد التأكيد على أن منظمة التحرير هي البيت الجامع للفلسطينيين، ولذلك فإن حركته «لا تريد للحكومة في غزة وغزة والقدس أن تطغى على منظمة التحرير، ولا تريد للسلطة

القاعدة السياسية التي ستنتقل منها الحوارات في القاهرة لتدشين الانتخابات، وتحديد التوافق الوطني، مشدداً على ضرورة أن تكون الأرض مهياة، بما يفتح الباب وإسعا لتشكيل القوائم ودخول الفصائل الانتخابية، لافتاً إلى أن «إنهاء الانقسام حتى يكون كاملاً، يحتاج إلى التوافق على أرضية معقولة في البرنامج السياسي المشترك، ولا بد من الاطلاق من قاعدة سياسية في تعريف (العدو) وكيف نتعامل معه».

وشدد القيادي في «حماس» على ضرورة إجراء الانتخابات بحرية، محذراً من تدخل إسرائيل فيها... «ليس مسموحا، ولا يحق للاحتلال أن يعبت ويتدخل في الانتخابات. مسؤوليتنا الوطنية، جميعاً، أن نقف في وجه الاحتلال. نحن نريد أن يشعر المواطن الفلسطيني بكامل الحرية في

العملية القانونية والقضائية. لا بد أن نذهب ونوافق على تشكيل محكمة الانتخابات، وهو الأهم الآن». ودعا الحيية إلى إعادة تشكيل المحكمة الدستورية «بروح أخوية»، وأعاد للأذهان الخلاف القانوني حول المحكمة منذ نشأتها، وأنه جعلها مثار جدل؛ «إذ شكلت في ظروف غير مناسبة. وبالنسبة لنا يجب كبح جماحها لكيلا تتدخل في الانتخابات، فمن الصعب أن يذهب شعبنا للانتخابات والمحكمة الدستورية تتدخل فيها».

وإضافة إلى القضاء، قال الحيية إنه يجب الاتفاق على قاعدة أساسية لتدشين الانتخابات، كما أنه «أن الأوان لرفع العقوبات عن قطاع غزة». والفصائل ستواجه الأسبوع المقبل إلى حوار القاهرة، وهو محطة مهمة، سيتم خلالها بحث قضايا عدة، ولا بد من الاتفاق على

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال عضو المكتب السياسي ونائب رئيس حركة «حماس» في قطاع غزة، خليل الحية، إن حركته لم تتخذ قراراً بعد بشأن شكل مشاركتها من الانتخابات العامة المقررة في الأراضي الفلسطينية في مايو (أيار) المقبل، مؤكداً وجود خيارات متعددة حول شكل هذه المشاركة.

وشدد الحية على أن حركته ستتخذ القرار بعد حوارات القاهرة المرتقبة الأسبوع المقبل بين الفصائل الفلسطينية. وقال خلال لقائه في غزة عدداً من الصحافيين، إنه يوجد خلاف فعلي حول المحكمة الدستورية، مؤكداً أن «حماس» معترضة على إجراءات الرئيس محمود عباس الأخيرة المتعلقة بالقضاء. وأضاف: «نريد الذهاب للانتخابات ونحن مطمئنون حيال

## الجيش الإسرائيلي يهدم قرية في الأغوار ومنازل بالقدس لأراضيه.

المواطن إحسان أبو السعود، على هدم منشأة لتصنيع المركبات في الحي ذاته، يمتلكها منذ 17 عاماً. ويضطر المقدسيون إلى هدم منازلهم بأيديهم لتجنب دفع تكاليف باهظة لصالح السلطات الإسرائيلية إذا هي هدمت المنزل. وفي جنين شمال الضفة الغربية، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي 11 «كشكاً» في قرية عاتين غرب جنين، للمرة الثانية. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال صغيرة في منطقة الظهر قرب «مدرسة ذكور عاتين»، القريبة من جدار الفصل العنصري.

الأغنام، التي تعود للعائلتين وتتكون من 85 فردياً. ووصف أشتية العمليية بـ«إرهاب الدولة المنظم، الذي ينطوي على تطهير عرقي لأصاحب الأرض الأصليين لصالح المستوطنين الطائرين، في إطار المزادات التي تسبق الانتخابات الإسرائيلية الرابعة التي يدفع شعبنا منها من أرضه وممتلكاته ووجع معاناته». وطالب المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لإدانة تلك الممارات، وتوفير الحماية للمواطنين في القرى والبلدات والخرب، التي تتعرض لأوسع عملية هدم لسكانهم ومصادرة

عسكرية، اقتحمت الخربة الصغيرة وأعلنها منطقة عسكرية مغلقة، ثم هدمتها. وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها هدم المنطقة التي كان الفلسطينيون عادوا ببناءها سريعاً بعدما هدمتها إسرائيل خلال وقت قصير. وادان رئيس الوزراء محمد أشتية إقدام قوات الاحتلال على تنفيذ عملية تهجير قسري لإحدى عشرة أسرة من عائلتي العوادة وأبو الكباش، في قرية حمامة الفوقا البيغية في الأغوار الشمالية، وذلك عبر هدم مساكنهم ومنشآتهم والاستيلاء على خيامهم وممتلكاتهم وبركاتهم وحظائرهم

عسكرية، اقتحمت الخربة الصغيرة وأعلنها منطقة عسكرية مغلقة، ثم هدمتها. وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها هدم المنطقة التي كان الفلسطينيون عادوا ببناءها سريعاً بعدما هدمتها إسرائيل خلال وقت قصير. وادان رئيس الوزراء محمد أشتية إقدام قوات الاحتلال على تنفيذ عملية تهجير قسري لإحدى عشرة أسرة من عائلتي العوادة وأبو الكباش، في قرية حمامة الفوقا البيغية في الأغوار الشمالية، وذلك عبر هدم مساكنهم ومنشآتهم والاستيلاء على خيامهم وممتلكاتهم وبركاتهم وحظائرهم

عسكرية، اقتحمت الخربة الصغيرة وأعلنها منطقة عسكرية مغلقة، ثم هدمتها. وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها هدم المنطقة التي كان الفلسطينيون عادوا ببناءها سريعاً بعدما هدمتها إسرائيل خلال وقت قصير. وادان رئيس الوزراء محمد أشتية إقدام قوات الاحتلال على تنفيذ عملية تهجير قسري لإحدى عشرة أسرة من عائلتي العوادة وأبو الكباش، في قرية حمامة الفوقا البيغية في الأغوار الشمالية، وذلك عبر هدم مساكنهم ومنشآتهم والاستيلاء على خيامهم وممتلكاتهم وبركاتهم وحظائرهم

## نتينياهو ينشد التنسيق مع الدول العربية حول سياسة باين تجاه إيران

### حول سياسة باين تجاه إيران

رام الله: «الشرق الأوسط»  
هدم الجيش الإسرائيلي قرية صغيرة فلسطينية في منطقة الأغوار الشمالية بالضفة الغربية، للمرة الثانية، كما هدم مباني في القدس وجنين شمال الضفة. وادان رئيس الوزراء محمد أشتية إقدام قوات الاحتلال على تنفيذ عملية تهجير قسري لإحدى عشرة أسرة من عائلتي العوادة وأبو الكباش، في قرية حمامة الفوقا البيغية في الأغوار الشمالية، وذلك عبر هدم مساكنهم ومنشآتهم والاستيلاء على خيامهم وممتلكاتهم وبركاتهم وحظائرهم

«قلقون جداً من الإرهاب الإيراني، وما يرافقه من استقراارات رفع سقف تخصيب اليورانيوم». ويريد نتينياهو وقادة المؤسسات الأمنية البحث في كيفية توفير ردع لإيران يجعلها تتراجع عن مشروعها النووي ومشروع الصواريخ الباليستية ومشاريع الهيمنة على اختلافيها. ويريد نتينياهو أيضاً دراسة موقف الرئيس الأميركي الجديد، جو باين، وكيفية التعاطي معه بطريقة تضمن المطلب الإسرائيلي بالضغط على إيران وإبقاء العقوبات الاقتصادية، ومن جهة ثانية؛ يريد أن يحافظ على علاقات جيدة مع هذه الإدارة وعدم العودة إلى العلاقات المتأزمة التي سادت في عهد الرئيس باراك أوباما.

وقال ناطق باسم نتينياهو إن اجتماع «الكابينيت» تاجل إلى يوم الأحد المقبل. وقال: «التأجيل لم يأت لتقليل من أهمية الموضوع؛ بل بالعكس. فلأنه موضوع مهم وحساس ويحتاج إلى أبحاث معمقة، نقرر تأجيله، فاليوم وغداً (الأربعاء والخميس)، يشغل الوزراء بتقديم قوائم المرشحين للانتخابات المقبلة، وينشغلون بتمديد أو عدم تمديد الإغلاق لكافة (كورونا). وهذا موضوع يحتاج إلى وقت وهو».

وكان مسقراً أن يلتئم الكابينيت، أمس الأربعاء، للبحث في الموضوع الإيراني من باب التطورات الأخيرة التي ظهر فيها اتجاه لتفخيز عمليات تفخيز ضد السفارات والقنصليات الإسرائيلية والأميركية والإماراتية في العالم، انتقاماً لاتقيل قاسم سليمانى ومحسن فخري زادة. وقالت مصادر مقربة من نتينياهو إنه وسائر القادة الإسرائيليين،

وقال ناطق باسم نتينياهو إن اجتماع «الكابينيت» تاجل إلى يوم الأحد المقبل. وقال: «التأجيل لم يأت لتقليل من أهمية الموضوع؛ بل بالعكس. فلأنه موضوع مهم وحساس ويحتاج إلى أبحاث معمقة، نقرر تأجيله، فاليوم وغداً (الأربعاء والخميس)، يشغل الوزراء بتقديم قوائم المرشحين للانتخابات المقبلة، وينشغلون بتمديد أو عدم تمديد الإغلاق لكافة (كورونا). وهذا موضوع يحتاج إلى وقت وهو».

وقال ناطق باسم نتينياهو إن اجتماع «الكابينيت» تاجل إلى يوم الأحد المقبل. وقال: «التأجيل لم يأت لتقليل من أهمية الموضوع؛ بل بالعكس. فلأنه موضوع مهم وحساس ويحتاج إلى أبحاث معمقة، نقرر تأجيله، فاليوم وغداً (الأربعاء والخميس)، يشغل الوزراء بتقديم قوائم المرشحين للانتخابات المقبلة، وينشغلون بتمديد أو عدم تمديد الإغلاق لكافة (كورونا). وهذا موضوع يحتاج إلى وقت وهو».

المقدمي الرشاوى المذكورين، أيضاً، في ملف القضية نفسه. يذكر أن شعبية نتينياهو لهم تتراجع بشكل حدي لدى جمهوره اليمني المحترف، وهو ما زال الأمر الشخصي التي يفضلها الإسرائيليون لرئاسة الحكومة. ويسعى في الانتخابات القريبة للفتون باكتريية تضمن له تشكيل حكومة يمينية صرفة. تساعده على التخلص من محاكمته، عن طريق سن قانون خاص، أو تفعيل حصانة برلمانية، لتأجيل المحكمة. ومع ذلك، فهناك حركة شعبية تضم العديد من الشخصيات العسكرية والمدنية والأكاديمية، تنضوي تحت اسم «الأعلام السوداء»، تنظم احتجاجات أسبوعية، تطالبه بالاستقالة بسبب الفساد.

وفي حين كانت إسرائيل تهدم الخربة الصغيرة، هدم جنودها كذلك منزلًا قيد الإنشاء، وأسواراً بطول 70 متراً، في منطقة مرج العناتي من أراضي بلدة عناتا شمال شرقي القدس المحتلة، فيما اضطر مقدسيون لهدم منزل ومنشأة صناعية، في حي رأس العامود بالمدينة المقدسة، يطلب من قوات إسرائيلية. وبحسب «مركز معلومات وادي حلوة»، فإن سلطات الاحتلال أجبرت المملات في القرى والبلدات والخرب، التي تتعرض لأوسع عملية هدم لسكانهم ومصادرة

وفي 8 فبراير (شباط) الحالي، وقررت إلزام نتينياهو بالحضور بشكل شخصي لكي يرد على لائحة الاتهام. المعروف، أنه في أوائل عام 2020، أي قبل سنة بالضبط، وجهت النيابة إلى نتينياهو تهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، في ثلاث قضايا فساد، هي: الملف 1000: ويتهم فيه نتينياهو بالحصول على منافع شخصية من أشرفاء ورجال أعمال، بينهم المنتج السينمائي أرنون ميلتشين والمباردين الأسترالي جيمس باكر. وحسب الاتهام، فقد زودا نتينياهو بصناديق شيمانيا فاخرة وعلب سيجار ثمينة، على مدار سنوات بناء على طلب نتينياهو، ووصف ملف الاتهام ذلك بـ«مخطط إمداد»، فقد

وفي 8 فبراير (شباط) الحالي، وقررت إلزام نتينياهو بالحضور بشكل شخصي لكي يرد على لائحة الاتهام. المعروف، أنه في أوائل عام 2020، أي قبل سنة بالضبط، وجهت النيابة إلى نتينياهو تهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، في ثلاث قضايا فساد، هي: الملف 1000: ويتهم فيه نتينياهو بالحصول على منافع شخصية من أشرفاء ورجال أعمال، بينهم المنتج السينمائي أرنون ميلتشين والمباردين الأسترالي جيمس باكر. وحسب الاتهام، فقد زودا نتينياهو بصناديق شيمانيا فاخرة وعلب سيجار ثمينة، على مدار سنوات بناء على طلب نتينياهو، ووصف ملف الاتهام ذلك بـ«مخطط إمداد»، فقد

وفي 8 فبراير (شباط) الحالي، وقررت إلزام نتينياهو بالحضور بشكل شخصي لكي يرد على لائحة الاتهام. المعروف، أنه في أوائل عام 2020، أي قبل سنة بالضبط، وجهت النيابة إلى نتينياهو تهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، في ثلاث قضايا فساد، هي: الملف 1000: ويتهم فيه نتينياهو بالحصول على منافع شخصية من أشرفاء ورجال أعمال، بينهم المنتج السينمائي أرنون ميلتشين والمباردين الأسترالي جيمس باكر. وحسب الاتهام، فقد زودا نتينياهو بصناديق شيمانيا فاخرة وعلب سيجار ثمينة، على مدار سنوات بناء على طلب نتينياهو، ووصف ملف الاتهام ذلك بـ«مخطط إمداد»، فقد

وفي 8 فبراير (شباط) الحالي، وقررت إلزام نتينياهو بالحضور بشكل شخصي لكي يرد على لائحة الاتهام. المعروف، أنه في أوائل عام 2020، أي قبل سنة بالضبط، وجهت النيابة إلى نتينياهو تهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، في ثلاث قضايا فساد، هي: الملف 1000: ويتهم فيه نتينياهو بالحصول على منافع شخصية من أشرفاء ورجال أعمال، بينهم المنتج السينمائي أرنون ميلتشين والمباردين الأسترالي جيمس باكر. وحسب الاتهام، فقد زودا نتينياهو بصناديق شيمانيا فاخرة وعلب سيجار ثمينة، على مدار سنوات بناء على طلب نتينياهو، ووصف ملف الاتهام ذلك بـ«مخطط إمداد»، فقد

وفي 8 فبراير (شباط) الحالي، وقررت إلزام نتينياهو بالحضور بشكل شخصي لكي يرد على لائحة الاتهام. المعروف، أنه في أوائل عام 2020، أي قبل سنة بالضبط، وجهت النيابة إلى نتينياهو تهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، في ثلاث قضايا فساد، هي: الملف 1000: ويتهم فيه نتينياهو بالحصول على منافع شخصية من أشرفاء ورجال أعمال، بينهم المنتج السينمائي أرنون ميلتشين والمباردين الأسترالي جيمس باكر. وحسب الاتهام، فقد زودا نتينياهو بصناديق شيمانيا فاخرة وعلب سيجار ثمينة، على مدار سنوات بناء على طلب نتينياهو، ووصف ملف الاتهام ذلك بـ«مخطط إمداد»، فقد

وفي 8 فبراير (شباط) الحالي، وقررت إلزام نتينياهو بالحضور بشكل شخصي لكي يرد على لائحة الاتهام. المعروف، أنه في أوائل عام 2020، أي قبل سنة بالضبط، وجهت النيابة إلى نتينياهو تهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، في ثلاث قضايا فساد، هي: الملف 1000: ويتهم فيه نتينياهو بالحصول على منافع شخصية من أشرفاء ورجال أعمال، بينهم المنتج السينمائي أرنون ميلتشين والمباردين الأسترالي جيمس باكر. وحسب الاتهام، فقد زودا نتينياهو بصناديق شيمانيا فاخرة وعلب سيجار ثمينة، على مدار سنوات بناء على طلب نتينياهو، ووصف ملف الاتهام ذلك بـ«مخطط إمداد»، فقد



بايدن يزور «الكابيتول»... و«الجمهوريون» يناون بأنفسهم عن نظريات المؤامرة

## حلفاء ترمب يحذرونه من عواقب التمسك بادعاءات الغش الانتخابي



مشروعون يستقبلون رفات سيكنيك الذي قضى خلال اعتداء الكونغرس (أ.ب)



بايدن وزوجته يكرمان ذكرى الشرطي سيكنيك في الكونغرس أمس (أ.ب)

واشنطن، رفا أتر

يستعد مجلس الشيوخ للبدء بمحاكمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، مطلع الأسبوع المقبل، ويتخوف الجمهوريون من تركيز فريق ترمب الدفاعي الجديد على مزاعم الغش في الانتخابات خلال سير المحاكمة، التي يحضرها المحاكم على سير الجلسات ونتيجة التصويت. ففي وقت بدأ أن نتيجة المحاكمة شبه محسومة لصالح ترمب بسبب رفض الجمهوريين لها على أساس عدم دستوريته، تقدم فريق الدفاع عن الرئيس السابق بحججه المكتوبة إلى مجلس الشيوخ. وضمن هذه الحجج، التي اعتمدت بشكل كبير على التشكيك بدستورية المحاكمة، أضاف محاميا ترمب بروس كاتنر، وديفيد شون بنوداً تتحدث عن الغش في الانتخابات، وقال نص الحجج المكتوبة إن ترمب «استعمل حقه ضمن التعديل الأول من الدستور للتعبير عن اقتناعه بأن نتائج الانتخابات كانت غير دقيقة»، وتابع النص: «ليست هناك من أدلة كافية تثبت أن تصريحات الرئيس الـ45 كانت خاطئة، وهو ينفي أنها كانت خاطئة». وأضاف المحاميان أن الرئيس الأميركي السابق «ينفي أنه من الخطأ القول إنه فاز في الانتخابات بشكل ساحق».

ودق حلفاء ترمب في «الكونغرس» ناقوس الخطر في ظل هذه التصريحات، إذ اعتبروا أنها ستكون مضيفة للوقت وستمنشئ الانتباه عن استراتيجيتهم التي وضعوها بعبارة والقاضية بتبرئة الرئيس السابق على أساس أنه لم

يعد موجوداً في منصبه. وقال السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام عن فريق ترمب الدفاعي: «إذا بدأوا بمحاولة التشكيك بنتائج جورجيا وبنسلفانيا وبويسكونسن، فحينها سنخسر كل الداعمين».

ومع اقتراب موعد المحاكمة، لا يزال من غير الواضح ما إذا كان فريق الادعاء سيستدعي شهوداً للإدلاء بإفادتهم خلال الإجراءات الرسمية، وقد حذرهم غراهام من أن استدعاء أي شاهد من قبلهم سيدفع الجمهوريين نحو استدعاء شهود من جانبهم، مضيفاً: «أقول لزملائي الديمقراطيون، إذا صوتوا لاستدعاء شاهد... استعدوا

محاكمة طويلة...»

## زيارة بايدن

وفي ظل هذه الأجواء، يختم شبح اقتحام «الكابيتول» على الاستعدادات المحيطة بالمحاكمة، إذ استقبلت «الروتاندا» في وسط المبنى رفات الشرطي براين سيكنيك الذي قضى خلال الاقتحام. وقد وافقت القيادات في «الكونغرس» على إجراء تكريم نادرة لسيكنيك الذي سيقدم رفاته هناك، كي يزورها المشروعون وأصدقائه من عناصر الشرطة. كما زار الرئيس الأميركي جو بايدن والسيدة الأولى جيل بايدن

الرفات مساء يوم الثلاثاء لتكريم الشرطي الذي قضى خلال أحداث السادس من يناير (كانون الثاني).

## تخبط جمهوري

يأتي هذا فيما لا يزال الجمهوريون يتخبطون في صراعات داخلية بسبب وجود نواب داعمين لمجموعة «كيو أنون» المروجة لنظريات المؤامرة في مجلس النواب. وفيما تتزايد الضغوط على زعيم الجمهوريين الحزب الجمهوري يعاني مكارثي لإقصاء النائبة الجمهورية مارجوري غرين بسبب تصريحاتها المثيرة للجدل، حذر جمهوريو

الشيوخ من تأثير تصريحات من هذا النوع على الحزب الجمهوري. وقال السيناتور جون ثون، وهو من القيادات الجمهوريين في الشيوخ، إن «الجمهوريين في مجلس النواب يواجهون خياراً بسيطاً: هل يريدون أن يكونوا الحزب الداعم لأسس تحديد سلطة الحكومة، والأسواق الحرة والسلام عبر القوة (...) أم يريدون أن يكونوا حزباً نظريات المؤامرة (وكيو أنون)؟» سؤال بسيط لكنه يحمل في طياته معاني كبيرة، أبرزها أن الحزب الجمهوري يعاني مكارثي من أزمة تحديد هويته. وقد تحدث السيناتور الجمهوري ميت رومني عن هذه الأزمة قائلاً: «نحن حزب

نوفر مظلة كبيرة للكثيرين، لكن هذه المظلة لا تتسع للمحافظين والجانين معاً». وفيما تفادى بعض الجمهوريين الحديث عن غرين بالاسم، انتقدها البعض الآخر بشكل مباشر، كسيناتور تود يونغ الذي وصفها بـ«المجنونة»، وبناتها «إخراج للحزب الجمهوري». ورغم هذه الانتقادات والتحديات، فإن تردد مكارثي في معاقبة غرين يدل على خشية من نفوذها على قاعدة ترمب الشعبية. فقد أشارت النائبة عن ولاية جورجيا إلى أنها تمكنت من جمع 85 ألف دولار من التبرعات في غضون 24 ساعة بعد انتقادات

الجمهوريين التقليديين لها. كما أنها أكدت على دعم ترمب الكامل لها. وكان مكارثي اتخذ موقفاً مختلفاً عن مقاربة زعيم الجمهوريين في الشيوخ ميتش ماکونيل، عندما قرر لقاء ترمب في فلوريدا بعد مغادرته للبيت الأبيض وطلب منه المساعدة لانتزاع الأغلبية من الديمقراطيين في مجلس النواب في الانتخابات التشريعية المقبلة.

## التعيينات الرئاسية

وعلى الرغم من هذه الأجواء المشحونة، اكتمل فريق بايدن

## أجندة بايدن تواجه «مقاومة»

## من طرف موالين لترمب في الوزارات



بايدن وهاريس لدى استعراضهما خطة إصلاح قطاع الصحة الأسبوع الماضي (أ.ب)

زعيم المعارضة الروسي اليكسي نافالني، أفاد الناطق باسم وزارة الخارجية نيد برايس بأن الوكيل بلينكن «يبتدئ بهذه الإجراءات الأخيرة». وذكر بيان الرئيس بايدن «كلف مجتمع الاستخبارات بإجراء تقييم كامل للشبكات التي تشمل حرق شبكات شركة ذلك يشمل حرق شبكات شركة «سولار ويندز» التي تقدم خدمات لوكالات فيديريالية أميركية، بالإضافة إلى التدخل الروسي في انتخابات 2020، واستخدم روسيا سلاح كيميائي ضد نافالني، والمكافآت المزعومة لقتل جنود أميركيين في أفغانستان. وأشار إلى أن «المراجعة مستمرة» بإشراف مديرة الاستخبارات الوطنية أفريل هاينز. وقال أيضاً: «سننظر بعناية شديدة في تدهور حالة حقوق الإنسان في روسيا، وما حصل مع نافالني على وجه التحديد، وما حدث مع الاعتقالات الجماعية لأولئك الذين نزلوا بشجاعة إلى الشوارع في أعقاب اعتقال نافالني».



وزير الخارجية الأميركي في مؤتمر صحفي (أ.ب)

مع الحد من مخاطر سباقات التسليح الخطيرة والمكلفة». وأكد أنه في موازاة الأخطار مع روسيا لتعزيز المصالح الأميركية «لا تزال تتطلع إلى التحديات التي تشكلها روسيا على الولايات المتحدة والعالم»، مضيفاً: «سنعمل أيضاً على محاسبة روسيا على الأعمال العدائية، وكذلك انتهاكات حقوق الإنسان، بالتنسيق الوثيق مع حلفائنا وشركائنا». وفيما يتعلق بالحكم ضد

إلى الترحيب بذلك. وأفاد الوزير بلينكن في بيان بأنه طبقاً لتعهدات الرئيس بايدن في شأن استعادة الدور القيادي الأميركي في قضايا الحد من انتشار الأسلحة النووية، اتخذت الولايات المتحدة ما اعتبره «خطوة أولى» في اتجاه الوفاء بهذا التعهد عبر تمديد معاهدة «سنتارت الجديدة» مع روسيا لخمس سنوات إضافية، موضحاً أن ذلك «يضمن أن لدينا حدواً يمكن التحقق منها على الصواريخ الروسية العابرة للقارات والصواريخ الباليستية العابرة للقارات والقاذفات الثقيلة حتى 5 فبراير (شباط) 2026». وإن أكد أن ذلك «ذو أهمية حيوية»، قال إن نظام التحقق الورد في المعاهدة «يمتدنا من مراقبة امتثال روسيا، عبر «تبادل البيانات وعمليات التفتيش في الموقع التي تسمح للفتشيين الأميركيين بمراقبة القوات والمنشآت النووية الروسية» الأمر الذي يجعل الولايات المتحدة وحلفاءها

واشنطن، علي بردى

أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن بلاده ستسعى إلى «تقليل المخاطر» من الترسنة النووية الحديثة والمتنامية» لدى الصين، بالتزامن مع التمديد خمس سنوات إضافية لمعاهدة «سنتارت الجديدة» للحد من الأسلحة الاستراتيجية مع روسيا، علماً بأن الجهود الاستخباراتية الأميركية لتقييم النشاطات الخبيثة» الروسية لا تزال متواصلة، طبقاً لما أكدته واشنطن.

وجرت المصادقة على المعاهدة عام 2011 بين الرئيسين السابقين الأميركي باراك أوباما والروسي ديمتري ميدفيديف، لخفض الحد الأقصى للرؤوس الحربية الهجومية الاستراتيجية، أي العابرة للقارات، بنسبة 30 في المائة. وكان مقرراً أن ينتهي مفعولها في 5 فبراير (شباط) 2021، أي غداً. لكن الرئيس الأميركي جو بايدن اقترح تمديدتها خمس سنوات إضافية. وسارع الجانب الروسي

الناس على تغيير قناعاتهم بشكل مؤلم للسياسيين من استكون عليه العوائق إذا لم يتم اتباع نصائحهم». غير أن مقاومة توجهات بايدن لا تقتصر على وزارة الأمن الداخلي، بل تمتد إلى عشرات الموظفين الحكوميين الموالين لترمب في وزارات وإدارات أخرى، من وزارات الخارجية والعدل والداخلية ووكالة الأمن القومي، حيث أعلنت إدارة بايدن عن إجراء مراجعة شاملة لجميع التعيينات الالفة التي قام بها ترمب في الأيام والأسابيع الأخيرة من عهده. وفصل بايدن عدداً من المسؤولين في وزارة الدفاع، وعلق عمل آخرين، في مؤسسات تشرف أيضاً على وسائل الإعلام، وخصوصاً التابعة للوكالة العامة للإعلام التي يتبع لها «صوت أميركا» والعديد من المؤسسات الإعلامية التي وشملت التحقيقات الأشخاص الأكثر ولاءاً لترمب، كاندرو فيبريك الذي عاد إلى الخارجية بعدما شغل منصب مساعد وزير الأمن الداخلي لشؤون اللاجئين والهجرة، ومايكل ليس الذي عين في وكالة الأمن القومي قبل أيام من تنصيب بايدن، وأريك سوسكين المفتش العام في وزارة النقل وبريان ميلر محامي البيت الأبيض الذي عينه ترمب للتحقيق في الانتهاكات التي قد تكون وقعت في عمليات الإنفاق لمواجهة «كورونا».

أن ناشطين في قضايا الهجرة يؤكدون، «أنه بعد 4 سنوات مؤسستين دور رجال إنفاذ القانون، فإن موظفي الجمارك وحماية الحدود من المرجح أن يقاوموا إدارة بايدن التي ترغب في تغيير ما كان قائماً». وفيما يسعى بايدن إلى إعادة المساءلة إلى وكالات الهجرة الحكومية، يواجه بالفعل تحدياً هائلاً في إصلاح وزارة، يتبع لها العديد من الوكالات الأمنية، وتضم أكثر من 240 ألف موظف، وترتبط ارتباطاً لا مثيل له بالرئيس السابق ترمب. وتحتفل بالحدود الحدودي معروضة على موقع الجمارك وحماية الحدود والمسؤولة عن ملف الهجرة والمهاجرين على أنهم «مجرمون مخيفون»، على وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية لدوريات الحدود. ووقعت نقابات موظفين حكوميين يعملون في تلك الوزارة اتفاقات، يمكن في حال تطبيقها أن تقوض جهود بايدن في إصلاح

واشنطن، إيلي يوسف

تُجمع غالبية التقارير والتقديرات على أن الرئيس الأميركي جو بايدن سيواجه مقاومة كبيرة في تنفيذ أجندته الرئاسية خلال السنوات الأربع المقبلة. ويستعد الرئيس الجديد، الذي أعلن قبل يومين عن خطته لإصلاح قوانين الهجرة بعد تأخير دام أسبوعين لموافقة مجلس الشيوخ على مرشحه لوزارة الأمن الداخلي أليكساندرو مابوركاس، لمواجهة الرئيس السابق دونالد ترمب لا يزالون حتى الساعة يرفعون شعاراته وينادون بتصريحاته الخاصة بالهجرة. كما أن مواقع وزارة الأمن الداخلي المسؤولة عن ملف الهجرة والمهاجرين لا تزال صفحاتها الإلكترونية حافلة بمقاطع مصورة لترمب وتحذيراته والشعارات التي رفعها. واستغل موظفو الوزارة قرار القاضي الفيدرالي في ولاية تكساس منع تطبيق الأمر التنفيذي لبايدن لوقف الترحيل القسري لمدة 100 في تسريع العديد من عمليات الترحيل. وسيستلم مابوركاس الذي شغل في عهد الرئيس السابق باراك أوباما منصب نائب وزير الأمن الداخلي، ووزارة مختلفة بعد أربع سنوات من حكم ترمب. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين سابقين في إدارة ترمب أن العديد من الموظفين الذين يعملون في أجهزة الأمن الداخلي يريدون الاستمرار في تنفيذ سياسات ترمب في حين

## ملايسات «أكبر اختراق سبيراني» يستهدف أميركا لا تزال غامضة

باللوم علناً على روسيا التي نفت بوضوح لحق بأكثر من 18 ألف عميل للشرطة، فيما لم يتم التعرف بعد سوى على عشرات الضحايا فقط. وأكد أن الرد على هذا الاختراق سيكلف الشركة ملايين الدولارات. ويصف المحققون الاختراق بأنه من ضمن الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة، بسبب تعقيد ونطاقه والطريقة التي قوض بها العلاقة الوثيقة بين مزودي التكنولوجيا والمنتجات التي تصنعونها.

وقادهم إلى اختراق حسابات أخرى، وحول كل البرنامج إلى بيئة مخترقة. ولا تزال الشركة، التي لم تكن معروفة بشكل واسع في السابق رغم دورها الكبير في إدارة برامج الشركات وشبكاتنا الداخلية، تحاول فهم كيفية دخول المتسللين في المرة الأولى إلى شبكة الشركة، وتاريخ الاختراق. وقال رامكريشنا إن التحقيق الداخلي تضمن البحث في عشرات «التحريات» من الملفات والبيانات الأخرى، من محاولة لتتبع خطوات عملية

رئيسها التنفيذي الجديد سودهاسكار رامكريشنا، أن المتسللين دخلوا على الأرجح من بريد الشرطة في برنامج «مايكروسوفت أوفيس 365» الشهير. وأضاف في مقابلة مع صحيفة «ول ستريت جورنال» أن المتسللين تمكنوا من الوصول إلى واحد على الأقل من حسابات «أوفيس 365» للشركة بحلول ديسمبر (كانون الأول) 2019. ثم قفزوا إلى حسابات أخرى من البرنامج نفسه، وهو ما يمكنهم على الأرجح من اختراق بعض حسابات البريد الإلكتروني،

واشنطن، إيلي يوسف

يسعى المحققون إلى معرفة كيف تمكن المتسللون من اختراق ملفات شركة «سولار ويندز» الأميركية المتخصصة في إدارة برامج شبكات الشركات، وسبب عجز المسؤولين عن أمنها عن كشف هذا الاختراق الذي وصف به «الأكثر في تاريخ الوكالات الأميركية»، إلا بعد مضي أكثر من تسعة أشهر على حدوثه. وفي آخر ما توصلت إليه التحقيقات الخاصة التي أجرتها الشركة، فقد أعلن

## بانون يواجه محاكمة محتملة رغم حصوله على عفو رئاسي

ترمب الذي تردد كثيراً في منحه إياه، لا يعف عن الثلاثة الآخرين، وهم بريان كولفاج وهو من قدامى المحاربين في سلاح الجو، واندرو بادولانو وتيموثي شيا. وقال المحققون الذين يعملون بتوجيه المدعي العام المقاطعة مانهان، سايروس فانس جونيور، في مكتب الجرائم الاقتصادية الكبرى، إن المكتب في مرحلة مبكرة من المناقشات لتحديد ما

الاستراتيجيين له لفترة وجيزة. واتهم مدعون فيدراليون في نيويورك بانون وثلاثة آخرين بالإدعاء الكاذب أنهم لن يأخذوا تعويضات شخصية عن عملهم في حملة جمع التبرعات لبناء الجدار. لكن تبين أن بانون قد اقتطع لنفسه مليون دولار من 25 مليون دولار تم جمعها في حملة «نحن نبني الجدار» على الإنترنت. وفيما حصل بانون على عفو من

اتهامات فيدرالية بالاحتيال لدوره في مخطط لجمع التبرعات لبناء الجدار الحدودي من المكسيك. ولا يزال بانون من بين الشخصيات السياسية المثيرة للجدل، بسبب أفكاره البيئية المتشددة، وتأثيره الشديد على المجموعات البيئية في البلاد، علماً بأنه كان أحد أبرز «مهندسي» فوز ترمب في انتخابات 2016، وشغل منصب كبير المستشارين

واشنطن، إيلي يوسف

رغم حصول ستيف بانون، المستشار الاستراتيجي الرئاسي السابق، على عفو في اللحظة الأخيرة من انتهاء عهد الرئيس السابق دونالد ترمب، يدرس مكتب المدعي العام مقاطعة مانهان في مدينة نيويورك رفع دعوى أمام محكمة الولاية ضده في قضية احتيال. وكانت وجهت لباونون

## الصين وروسيا تفضلان «التريث» قبل اتخاذ موقف موحد في مجلس الأمن مجموعة ال7 تطالب عسكري ميانمار بإعادة الحكم للمدنيين

واشنطن، علي بردى

غداة تشديد الولايات المتحدة بالانقلاب العسكري وتلويحها بفرض عقوبات دولية على قادة الجيش في ميانمار، طالبت مجموعة السبع لدول الصناعية الكبرى الجيش الميانماري بـ«الإنهاء الفوري» لحال الطوارئ في البلاد، داعية إلى إعادة السلطة إلى الحكومة المنتخبة ديمقراطياً. غير أن الصين حالت دون تمكن مجلس الأمن من اتخاذ موقف موحد يندد بـ«التطورات الخطيرة»، طبقاً لوصف الأمم المتحدة.

ووقع بيان مجموعة السبع كل من وزراء الخارجية الكندي فيليب فرانسوا تشامبين، والفرنسي جان إيف لودريان، والألماني هايكو ماس، والإيطالي لويجي دي مايو، والياباني مونيتشي توشيميتسو، والبريطاني دومينيك راب، والأمريكي أنطوني بلينكن، والممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيف بوريل، الذين أكدوا أنهم «متحدون في التشديد بالانقلاب في ميانمار»، معبرين عن «القلق البالغ من اعتقال الزعماء السياسيين ونشطاء المجتمع المدني، وبينهم مستشارة الدولة أونغ سان سو تشي والرئيس وين مينت، واستهداف وسائل الإعلام». وطالبا إعادة السلطة إلى الحكومة المنتخبة ديمقراطياً، وإطلاق جميع المعتقلين ظلماً، واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، مشددين على «وجوب احترام نتائج انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني)، وينبغي أن ينعقد البرلمان في أقرب فرصة»، ووصف وزراء مجموعة السبع القيود التي يفرضها الجيش على تدفق المعلومات بأنها «مقلقة للغاية»، مضيفين أنه «يجب ألا يتعرض المدنيين، وبينهم المجتمع المدني ووسائل الإعلام، لأعمال انتقامية بأي شكل». ودعوا إلى إيصال المساعدات الإنسانية «بصورة غير مقيدة لدعم الفئات الأكثر هشاشة». وذكروا ببيانهم لعام 2019 حين «أكدنا مجدداً التزامنا التحول الديمقراطي في ميانمار والسلام المساهمة في انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان»، معلنين أنهم يقفون إلى جانب شعب ميانمار الذي يريد أن يرى مستقبلاً ديمقراطياً.

وأخفق مجلس الأمن بعد جلسة طارئة دعت إليها بريطانيا، التي ترأس مجلس

الأمن للشهر الحالي، في التوصل إلى اتفاق على إصدار بيان يطالب بإعادة السلطة في البلاد إلى الحكومة المنتخبة ديمقراطياً، على رغم المناشدة العلنية من المجموعة الخاصة للأمم المتحدة إلى ميانمار كريستين شرانز بيرغر مجلس الأمن باتخاذ موقف موحد ومطالبة الجيش بإطلاق السياسيين، وبينهم مستشارة الدولة أونغ سان سو تشي والرئيس وين مينت. وقالت إن «وحدة هذا المجلس مهمة أكثر من أي وقت مضى». وأضافت، أنها شجعت على «ضرورة حل كل النزاعات الانتخابية من خلال الآليات القانونية القائمة»، موضحة أن الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية فازت في الانتخابات. وأضافت، أنه ينبغي عدم تشجيع اقتراح الجيش بإجراء انتخابات مرة أخرى. وقالت «من المهم أن نؤكد جهودنا للمساعدة في ضمان احترام الجيش إرادة شعب ميانمار والتمسك بالمعايير الديمقراطية». وحذرت من أنه «لا يمكننا السماح بعودة كاملة للخلف منذ افتتاح ميانمار في 2011». وسلطت الضوء على جوانب أخرى من الأزمة، والتي يمكن أن تعرقل الجهود المبذولة لمعالجة وضع أقلية الروهينغا المسلمة التي عانت اضطهاداً عنيفاً على يد الجيش، وفر من أبنائها أكثر من 700 ألف شخص إلى بنغلادش عام 2017، وأسفت لأن الأمل في استمرار التقدم الذي اتسمت به انتخابات نوفمبر، بما في ذلك تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة وميانمار «تعرض للخطر». وعلى رغم هذا الإخفاق، قالت رئيسة مجلس الأمن المندوبة البريطانية الدائمة لدى الأمم المتحدة باربرا وودورد، إن «المناقشات ستواصل» في شأن «الخطوات المقبلة». وأضافت «هناك قلق واسع بين وغير المجتمع الدولي» خلال التطورات، مشيرة إلى أنها لاحظت «المخاوف الشديدة» في المجلس، الذي يريد أن يتعامل مع ما يهدد الأمن والسلام على المدى البعيد بالتعاون مع جيران ميانمار». وأفادت البعثة الصينية لدى الأمم المتحدة في بيان، بأنها تأمل في الحصول على معلومات إضافية عن الوضع في ميانمار من خلال جلسة مجلس الأمن، أمله في أن يكون أي موقف للمجلس هدفاً لتعزيز الاستقرار في ميانمار لا زيايته تعقيداً».

وكذلك فضلت البعثة الروسية «التريث» من أجل تكوين فهم أفضل لما يحصل في ميانمار، قبل اتخاذ أي موقف في مجلس الأمن.



قائد الجيش والآنقلاب مين أونغ هلاينغ على التلفزيون الرسمي (رويترز)

التحول نحو الديمقراطية في الانقلاب نددت به الولايات المتحدة ودول غربية أخرى. وبعدها مهدت بفرض عقوبات جديدة، صعدت إدارة جو بايدن لهجتها الثلاثية ضد ميانمار، في أول اختبار دولي للرئيس الأميركي الجديد. وقالت مسؤولة أمريكية: «خلصنا إلى أن أونغ سان سو تشي زعيمة الحرب الحاكم في بورما ووين مينت رئيس الحكومة المنتخب أقلبا في انقلاب عسكري». قال حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، الذي تزعمه سو تشي، وفاز بـ80 في المائة من مقاعد البرلمان في انتخابات نوفمبر إن مكانته في عدة مناطق من البلاد تعرضت للمهاجمة وتمت مصادرة وثائق وأجهزة كومبيوتر وأجهزة كومبيوتر محمولة. وذكرت الرابطة، في بيان على «فيسبوك» أن الهجمات بدأت الثلاثاء وحثت السلطات على وقف ما قالت إنها أعمال غير قانونية بحقها. وبعد يومين على هذا الانقلاب الذي حدثت به عدة عواصم أجنبية، ظهرت أولى إشارات رفضه على شبكات التواصل الاجتماعي. وأعلنت حركة «العصيان المدني» التي بدأها نشطاء مطالبون بالديمقراطية من بينهم مهنيتون طبيون على وسائل التواصل الاجتماعي أمس الأربعاء أكثر من 70 مستشفى وإدارة طبية ستوقف العمل احتجاجاً على ما وصفته بحكومة «غير شرعية». وشهدت حملة أخرى بدأها مشرعون سكان في مدينة يانجون، العاصمة التجارية لمانمار، بقرعون الأواني أمس لإظهار معارضتهم للانقلاب. ويعتزم النشطاء تنظيم فعاليات مماثلة يومية ويريدون توسيع السكان إلى «التعاون».

المنتخبة ديمقراطياً». وأضاف: «هذه الخطوة لن تؤدي إلا إلى تفاقم استياء الملايين الذين صوتوا لصالح حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي». ومنذ الانقلاب لم يجز أي اتصال مباشر بين أعضاء الحزب وسو تشي، علماً بأن المسؤول الإعلامي في الحزب في تو قال الثلاثاء إن أحد الجيران شاهدتها في مقر إقامتها في نايبيدو، حيث يعتقد أنها قيد الإقامة الجبرية. وذكر في تو عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «وردتنا معلومات موثوقة بأن محكمة داكناتيري أصدرت مذكرة توقيف تمتد 14 يوماً من 1 إلى 15 فبراير ضد أونغ سان سو تشي بتهمة انتهاك قانون الاستيراد والتصدير». وقطع الجيش الطريق على

## دعوات دولية للإفراج عن نافالني... والمعارضة تستعد لاستئناف الاحتجاجات

# موسكو ترفض «الهيستيريا الغربية» وتتوقع حزمة عقوبات جديدة

فسيخلقونها بأنفسهم. وهذا هو التكتيك الذي كان قائماً عام 2020 وعام 2016 وعام 2011. وهذه هي سياسة محاولة الردع التي تم ممارستها منذ سنوات طويلة. ونرى أنهم يستخدمون الحجج المختلفة. ولا يهتمون بأن عليهم أن يعرفوا الحقيقة ودراسة المسألة». وأوصت الخارجية الروسية سابقاً السياسة الأجنبي التي يعلفون على قضية نافالني باحترام القانون الدولي والامتثال بقضايا بلادهم، في حين أكد الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن الكرملين لا ينوي الإصغاء للتصريحات الغربية حول نافالني. وقال بيسكوف، أمس، إن الاحتجاجات في روسيا أمر طبيعي، لكنها يجب أن تكون مرخصة. ودافع عن تصرفات الأمن الروسي العنيفة تجاه المظاهرين، موضحاً أن «رد فعل الشرطة على المحتجين كان مرتبطاً بالأخطار التي كانت من الممكن أن تظهر أثناء المظاهرات الاحتجاجية». وشدد بيسكوف على أن «رجال الأمن ينفذون أثناء المظاهرات غير المرخصة مهامهم لضمان الأمن ومنع وقوع المخاطر». وقال بيسكوف، «نحن نشهد أحداثاً خطيرة في روسيا، ونحن نشهد أحداثاً خطيرة في روسيا، ونحن نشهد أحداثاً خطيرة في روسيا». وقال بيسكوف، «نحن نشهد أحداثاً خطيرة في روسيا، ونحن نشهد أحداثاً خطيرة في روسيا».



أسفر الحكم على نافالني بالسجن سنتين و8 أشهر عن عاصفة من ردود الفعل داخل روسيا وخارجها (رويترز)

أوروبية جديدة، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن الدول الغربية لا تحتاج إلى حجج حقيقية لرفض عقوبات جديدة على روسيا. وزادت خلال مشاركتها

في حوار تلفزيوني حول ملف نافالني: «إنهم (الأوروبيين) لا يهتمون بجوهر المسألة بالتأكيد. إنهم يستخدمون أي حجة كانت. وإذا كانت الحجة موجودة فسيخرجونها من أكل زاوية، وإذا لم تكن موجودة

العظمى، ما يعني احتمال صدور حكم قاس ضده يصل إلى السجن لمدة 20 سنة. على هذه الخلفية، توعدت المعارضة بتكثيف تحركاتها وتنظيم احتجاجات متواصلة خلال الفترة المقبلة. واثارت ردود الفعل الغربية انتقادات واسعة في موسكو، ودعا وزير الخارجية سيرغي لافروف وقف ما وصفه بـ«هيستيريا معادية». جاء هذا الموقف بعد توالي التصريحات المنددة بالحكم على نافالني. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن بلاده «قلقة للغاية» إزاء قرار المحكمة الروسية، وجدد دعوته للحكومة الروسية «لإفراج الفوري وغير المشروط عن نافالني، وكذلك مئات المواطنين الروس الآخرين الذين تم احتجازهم ظلماً في الأسابيع القليلة الماضية لممارستهم حقوقهم». وأضاف بلينكن، في بيان له، أن الولايات المتحدة ستستبق مع الحلفاء «لمحاسبة روسيا على عدم دعم حقوق مواطنيها». ووصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون القرار بأنه «جبان»، وقال إن نافالني اتخذ خطوة شجاعة بالعودة إلى روسيا

## مناورات بالذخيرة الحية شرق المتوسط... واتهام طلاب «بوغازيتشي» بالإرهاب في أول تماس مباشر... إدارة بايدن تحذر تركيا بشأن «إس 400» والديمقراطية

بيعت الطمانينة، وتنتهي أن يكون هذا الموقف مثلاً يجتذى به لكل دول الانحدار الأوروبي وحلف الناتو والدول الأخرى». على صعيد آخر، اتهمت الحكومة التركية المظاهرين المحتجين على تعيين الرئيس رجب طيب إردوغان، الدكتور ملج بولو، المنتمي إلى حزب العدالة والتنمية الحاكم رئيساً لجامعة بوغازيتشي في إسطنبول، من خارج كادرها، بالانتماء إلى تنظيمات إرهابية. وقال وزير الداخلية التركي سليمان صولولو، في مقابلة تلفزيونية، إن 79 من الموقوفين على خلفية أحداث الشغب بالجامعة، هم أعضاء في تنظيمات إرهابية، موضحاً أن المظاهرين كانوا على وشك اقتحام مكتب رئيس الجامعة، قبل أن تتدخل قوات الأمن لتوقيفهم. وتابع صولولو أنه تم توقيف 108 أشخاص،

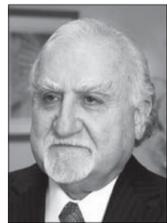
وبحسب إخبار ملاحى تركي (نافكس) جديد، تجري التدريبات بالذخيرة الحية، وتستمر حتى 10 فبراير (شباط) الحالي، وتعد المرحلة الثانية من تدريبات (الناشي) الماضي. في الإطارات بين البلدين...، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن الدول الغربية لا تحتاج إلى حجج حقيقية لرفض عقوبات جديدة على روسيا. وزادت خلال مشاركتها

علاقة مثمرة مع تركيا، وتوسيع مجالات التعاون وإدارة الخلافات بين البلدين بشكل فعال. وفرضت إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، عقوبات على مستشارية الصناعة الدفاعية التركية ومديريها إسماعيل دمير، وثلاثة مسؤولين آخرين فيها، بموجب قانون مكافحة أعداء أميركا بالعقوبات (كاتسا)، بسبب شراء أنقرة لأزمة «إس 400» الروسية، كما أوقفت واشنطن برنامج تدريب الطيارين الأتراك على طائرات «إف - 35» ومنعتها من الحصول عليها، وكذلك من المشاركة في برنامج تصنيعها بشرط عليه «الناتو». بينما تقول تركيا إن اقتنائها المنظومة لا يتعارض مع التزاماتها كعضو في الحلف. ورحب سوليفان باستئناف المحادثات الاستشارية بين

علاقة مثمرة مع تركيا، وتوسيع مجالات التعاون وإدارة الخلافات بين البلدين بشكل فعال. وفرضت إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، عقوبات على مستشارية الصناعة الدفاعية التركية ومديريها إسماعيل دمير، وثلاثة مسؤولين آخرين فيها، بموجب قانون مكافحة أعداء أميركا بالعقوبات (كاتسا)، بسبب شراء أنقرة لأزمة «إس 400» الروسية، كما أوقفت واشنطن برنامج تدريب الطيارين الأتراك على طائرات «إف - 35» ومنعتها من الحصول عليها، وكذلك من المشاركة في برنامج تصنيعها بشرط عليه «الناتو». بينما تقول تركيا إن اقتنائها المنظومة لا يتعارض مع التزاماتها كعضو في الحلف. ورحب سوليفان باستئناف المحادثات الاستشارية بين

# الرأي

## السرطان يتنازل عن عرشه للطاغية



الدكتور فيليب سالم

قبل السنة الفائتة، كان العالم يقف في مثل هذا اليوم من كل سنة، في هيبة أيام السرطان، إمبراطور الأمراض كلها. أما اليوم فقد تغيرت العالم، وانقلب رأساً على عقب. لقد تنازل السرطان عن عرشه ليتبوأ هذا العرش طاغية جديد. طاغية لم تكن نتوقه. طاغية لا نراه بالعين المجردة. لقد قبض هذا الطاغية على العالم بأسره، وقتك في الأرض، وأظلمها. إنه واحد من الفيروسات التي تسببها الدنيا. أطلقوا عليه اسم «كورونا»، وأطلقوا على المرض الذي يحدثه اسم (كوفيد - 19) وليومنا هذا لقد أصاب هذا المرض أكثر من مائة مليون ومليون شخص، وقتل منهم أكثر من مليونين ومائة ألف.

قادرة على خفض نسبة الإصابة بالوباء 50 في المائة إذا أعطيت إلى أشخاص غير مصابين ولكنهم على خطورة عالية للإصابة. ونتيجة لذلك فقد وضعت ألمانيا في الأسبوعين الماضيين استراتيجية جديدة تمنح خيار المعالجة بهذه الأدوية لجميع المواطنين المعرضين بشكل كبير للإصابة.

وأخيراً، إن ما شهدناه من الم من جزء هذا الوباء، يجب ألا ننسأه. ليس مقبولاً أن نعود بعده إلى يومنا كالمعتاد. يجب أن نصنع مستقبلاً أفضل للإنسان، وأن نرسي ميثاقاً جديداً للعالم. يجب إجراء إصلاحات جذرية في هيكلية الأمم المتحدة وعملها. وكذلك أيضاً في منظمة الصحة العالمية. إن البيروقراطية هي العدو التقدم، وهي العائق الأكبر للإبداع. ونعود إلى يومنا هذا، اليوم العالمي للسرطان؛ هذا الإمبراطور الذي تربع على عرش الأمراض كل هذه السنين ونقول: إنه لصحيح أن السرطان قد تنازل عن عرشه مرحلياً، إلا أنه لا يزال عدواً شرساً. ولم يكن هذه السنة أقل هيبة أو أكثر رحمة على البشر. فبينما يعتبر وباء (كوفيد - 19) مرضاً عابراً يبقى السرطان مرضاً ثابتاً. في سنة أو سنتين سيرحل (كوفيد - 19) عن هذه الأرض، ولكن السرطان لن يرحل عنها في المدى المنظور. وبينما يقتل فيروس «كورونا» أقل من 3 في المائة من المصابين، يقتل السرطان نسبة أكبر بكثير. كل ذلك لم يمنع (كوفيد - 19) من خطف الأضواء من السرطان، وفرز نتائج سلبية على معالجة الأمراض السرطانية؛ نتاج التشخيص المبكر وانحدرت جودة العلاج وجفت الأموال التي كانت تدعم الأبحاث العلمية. ورغم كل ذلك حصل تقدم كبير على جبهته في جبهة

نسبة الوفاة، وجبهة العلاج الجديد. في الجبهة الأولى ما قد أصدرت الجمعية الأمريكية للسرطان دراسة حديثة تشير إلى أن نسبة الوفاة من السرطان قد تراجعت 31 في المائة منذ سنة 1991، فسرطان عنق الرحم عند النساء تم القضاء عليه بنسبة تتعدى الـ 70 في المائة بسبب لقاح الـ Human Papilloma Virus HPV الذي يمنع الإصابة بالتهاب فيروس Herpes وبالتالي يمنع حدوث سرطان عنق الرحم. وحسب الدراسة أيضاً تراجع نسبة الوفيات من سرطانات الثدي والقولون والبروستات. ولكن أهم ما في الدراسة هو التراجع الكبير في نسبة الوفيات من سرطان الرئة. وذلك يعود إلى انخفاض عدد المدخنين والتقدم العلمي الكبير في معالجة هذا المرض. حصل هذا التقدم نتيجة تطور العلاج المناعي والعلاج المستهدف. فالعلاج المناعي يقوي مناعة الجسم والعلاج المستهدف يستهدف الخلية السرطانية من دون أن يضر الخلايا السليمة. وفي الجبهة الثانية، أثبتت الدراسات العلمية الحديثة والتي ساهمت نحن فيها حول الرئة، ولم يكن الأسلوب يختلف مع تنوع شخصيات الجنى عليهم، وفي كل مرة كان الضابط يقضي بالجنون، لأن الجنى كان يبدو كأنه هبط من كوكب آخر إلى الأرض ليرتكب جريمة ثم يعود إلى حيث كان، أو يتخبر تماماً، إذا شئنا الدقة في التعبير، عما كان يحدث، وعما كان الضابط يجد نفسه في مواجهته في كل المرات!

وقد وصل الأمر إلى حد أن الأهالي عثروا ذات يوم على قتيل جديد، ألقى القاتل جثته على جدار من الجدران الخفية لقم الشرطة، وإلى الدرجة التي كان الضابط الحائر يستطيع معاينة الجثة من نافذة مكتبه الذي يطل على موضع الإلقاء جثة القاتل؛ ووصلت الأمور إلى ذروتها في يوم آخر عثروا فيه على جثة الضابط نفسه في مكتبه، بعد أن أنهى القاتل المنخفي حياته بالطريقة ذاتها التي

قصصه القصيرة كان نجيب محفوظ قد راح يصور منذ وقت مبكر، كيف أن الإعلام يملك القوة التي تجعل الأشياء موجودة وغير موجودة وغير مؤثرة ويجعلها على الإطلاق بالدرجة نفسها، كما سوف نرى من سياق هذه السطور!

كان ذلك منذ وقت مبكر لأن القصة التي صورت هذا الموضوع، نُشرت ضمن مجموعة قصصية في طبعها الأولى عام 1962، وكانت المجموعة تحمل هذا العنوان: «دنيا الله»!

القصة عنوانها «ضد مجهول» وكانت تدور في حي العباسية، أحد أحياء القاهرة القديمة، وكان البطل فيها ضابط بوليس ظل من أول القصة إلى آخرها يبحث عن الجنى في جرائم متكررة، كان مرتكبها يقترفها بطريقة واحدة وأسلوب واحد لم يكن يتغير ولا يتبدل، من دون أن يتحرك وراء أي أثر يمكن الاستدلال به عليه!

كان أبناء الحي العتيق يستقظون كل أسبوع أو أسبوعين على جريمة جديدة، وكانوا يعثرون على الجنى عليه مخفوقاً بجبل دقيق يدور حول الرقبة، ولم يكن الأسلوب يختلف مع تنوع شخصيات الجنى عليهم، وفي كل مرة كان الضابط يقضي بالجنون، لأن الجنى كان يبدو كأنه هبط من كوكب آخر إلى الأرض ليرتكب جريمة ثم يعود إلى حيث كان، أو يتخبر تماماً، إذا شئنا الدقة في التعبير، عما كان يحدث، وعما كان الضابط يجد نفسه في مواجهته في كل المرات!

وقد وصل الأمر إلى حد أن الأهالي عثروا ذات يوم على قتيل جديد، ألقى القاتل جثته على جدار من الجدران الخفية لقم الشرطة، وإلى الدرجة التي كان الضابط الحائر يستطيع معاينة الجثة من نافذة مكتبه الذي يطل على موضع الإلقاء جثة القاتل؛ ووصلت الأمور إلى ذروتها في يوم آخر عثروا فيه على جثة الضابط نفسه في مكتبه، بعد أن أنهى القاتل المنخفي حياته بالطريقة ذاتها التي

## العالم من دون ترمب!



سليمان جودة

قضى بها على كل الذين سبقوها، وقد شاع الذعر في أنحاء الحي، وبلغ الهلع حد أن أبناء الذين يستطيون مغادرتهم قد غادروهم، ودعا مدير أمن القاهرة إلى اجتماع في مكتبه حضره كل ضباط مباحث العاصمة، وانتهى الاجتماع إلى التوجه باستمرار البحث بقوة عن الجاني، ثم انتهى إلى قرار غريب من المدير كان هو اللات في الموضوع!

كان القرار أن يتوقف النشر عن الجرائم التي جرى ارتكابها، وكذلك عن أي جريمة جديدة تقع، وكان تقدير صاحب القرار في حينه، أن الخبر إذا اختفى من الصحف فإنه يختفي من الدنيا!

لا حظاً أننا نتحدث عن بداية الستينات من القرن الماضي، وأن القصة التي نشرها أديب نوبل في كتاب عام 1962، قد كتبها بالضرورة قبل ذلك بفترة، ومن المحتمل أن يكون قد كتبها نهاية الخمسينات، أي قبل بدء بث إرسال التلفزيون في البلد أصلاً، وفي وقت كان الإعلام المؤثر يتمثل في صحف حكومية ثلاث ولا يتمثل في سواها، باستثناء الإذاعة طبعاً التي كانت قد سبقت قبل ذلك بثلاثة عقود!

وكان المعنى أن الإعلام وقتها هو الصحف الحكومية الثلاث الموجودة ومعها الإذاعة، وكان المعنى أيضاً أن ما يجد سبيله إلى الناس من خلالها هي الثلاث صحف ومن خلال الإذاعة، هو فقط الذي تستطيع أن تصفه بأنه موجود في حياة المواطنين، وأن ما يبذل السبيل إلى الإذاعة والصحف الثلاث، لا تستطيع أن تصفه بأنه موجود في الحياة، ولا بالتالي مؤثر، لأنه ببساطة لا أحد يتكلم عنه ولا يتناوله؛ وهذا بالضبط ما كان مدير الأمن يراه، وهو يفكر في طريقة توقف الفزع الذي استولى على أبناء الحي، ثم استولى على أنحاء العاصمة بكاملها، بل

الد كله مع الحي والعاصمة، بل من جراء جرائم كانت تظهر في أعين الضباط المعنيين بمقاومة ذلك من أشكال التدخل الهادئة من أجل تحويل سياسات المنطقة لصالحها. وربما ينكر المسؤولون العسكريون الصينيون، أن الدولة تسعى إلى حيازة أي مجال من مجالات النفوذ على الإطلاق. وفي واقع الأمر، تسلك الحكومة الصينية طرقاً قد سلكها أسلافها من القوى العظمى سابقاً.

ومع ذلك، تحاول بكين جلب لعبة مجالات النفوذ السياسية إلى القرن الحادي والعشرين، وذلك من خلال البحث عن مجال نفوذ أكبر تتحدد أطرها التكنولوجية أكثر من الجغرافيا. ولنتصور بعض الطرق التي تبني بها الحكومة الصينية العلاقات التقنية التي من شأنها الربط بين البلدان عبر أوراسيا وخارجها؛ تواصل الشركات الصينية بناء كابلات الألياف البصرية ومراكز البيانات البحرية التي تمثل العمود الفقري الحقيقي لطريق الحرير الرقمي الذي يضع شركات التكنولوجيا الصينية في صميم شبكات الاتصالات المتقدمة في

أرجاء العالم النامي كافة، مع انتشار عالمي النطاق لتقنيات المراقبة الصينية، وظهور العملات الرقمية الصينية المشأ والتي تهدف لأن تتحول إلى وسيلة التبادل الوحيدة على طول مبادرة الحزام والطريق الصيني المعروف. هذا هو مجال النفوذ التقني الناشئ في الصين، الذي يهدف بالأساس إلى توفير النفوذ الجيوسياسي عبر المركزية التكنولوجية عوضاً عن الهيمنة المادية. إذا كانت حدود مجال النفوذ التقني تتسهم بالاتساع والتطور المستمر، فإن الأثر الاستراتيجي الناجمة عنه سوف تكون بالغة الأهمية؛ إذ تنجم عن إنشاء البنية التحتية الرقمية - من قبل شركات صينية معروفة مثل شركة «هاواي»، أو شركة «د تي إي» الملتزمة بموجب القانون بالتعاون المستمر مع الحزب الشيوعي الصيني الحاكم - آثار اقتصادية هائلة كما أن توفير معدات المراقبة عالية التقنية سوف يؤدي إلى ربط بكين بصورة وثيقة بالحكام المستبدين

الاجتماعي قد بادرت فتعاملت مع ترمب، بذات الطريقة التي تعامل بها مدير أمن القاهرة مع الجاني الذي كانت جرائمه مطمئناً إلى أنه قد رُوِّع الحي والعاصمة؛ إننا إذا لم ندير الأمن من القصة، ووضعنا في مكانه مدير موقع «تويتر» على سبيل المثال، ثم إذا رفَعنا كلمة الجاني من قصة محفوظ، ووضعنا في محلها اسم الرئيس الأميركي بريد ستينبات قرن مضى، ما سوف نجد أنفسنا متشغلين به في بدء العقد الثالث من القرن الجديد!

إنني أتساءل منذ العشرين من الشهر الماضي، عن رجل كان إلى قبل هذا اليوم بساعة واحدة يتبها لمن يتابع أخباره، كان شاعرنا أبو الطيب المتنبي كان يقصد وجه التحديد، عندما تحدث في زمانه عن شيء أو عن رجل يمكن أن يملأ الدنيا ويشغل الناس!

هذا الرجل لا بد أنك خمنت اسمه، إذا كان قد فاتك أن ترى الاسم في عنوان هذه السطور، فإنه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الذي لما تخلى عنه الإعلام بكل معانيه وتجلياته العصرية، اختفى عن الأنظار في لحظة وطواه النسيان!

من الجائز بالطبع أن تلمح اسمه هنا، أو أن تطالع صورته هناك، ولكن أين مثل هذا الظهور العابر من زمن كان الرجل فيه يطغى إعلامياً على كل ما سواه، وكان هو محط العيون في كل اتجاه، ومهبط الكاميرات في كل مكان قد يحل فيه؟! وإذا شئنا الدقة أكثر، كان لنا أن نقول إن الرجل قد ابتلعه النسيان المفاجئ في حاله من إذاعة وصف ورقة كانت وحدها تنشر أنباء قاتل العباسية فتؤسس لتأثيره قبل وجوده، وفي فضاءات غير مرتبطة كان شاعها الأميركي وصول فيها ويجول، فكان تأثيره يتناس من خلالها قبل أن يكون له وجوده الشخصي بكل معناه؛

الإعلام إعلام في كل الأوقات، ولكن في حالة النافذ عبر فضاءاته يتأثر لا يمكن طبعاً أن ينفى حقيقة الوجود؛

## أسلحة السياسة الخارجية الصينية

الذين تساعدهم الحكومة الصينية في بلادهم من شأن المساعدة في إنشاء أسواق جديدة للتكنولوجيا الصينية، ومصادر جديدة للبيانات لتغذية اللوغاريتمات الخاصة بها، أن يسهم في تعزيز الابتكارات في مجال الذكاء الصناعي وغيره من المجالات الأخرى. كما من شأن النفوذ التقني الصيني عبر المركزية التكنولوجية عوضاً عن الهيمنة المادية. إذا كانت حدود مجال النفوذ التقني تتسهم بالاتساع والتطور المستمر، فإن الأثر الاستراتيجي الناجمة عنه سوف تكون بالغة الأهمية؛ إذ تنجم عن إنشاء البنية التحتية الرقمية - من قبل شركات صينية معروفة مثل شركة «هاواي»، أو شركة «د تي إي» الملتزمة بموجب القانون بالتعاون المستمر مع الحزب الشيوعي الصيني الحاكم - آثار اقتصادية هائلة كما أن توفير معدات المراقبة عالية التقنية سوف يؤدي إلى ربط بكين بصورة وثيقة بالحكام المستبدين

التي تبني بها الحكومة الصينية العلاقات التقنية التي من شأنها الربط بين البلدان عبر أوراسيا وخارجها؛ تواصل الشركات الصينية بناء كابلات الألياف البصرية ومراكز البيانات البحرية التي تمثل العمود الفقري الحقيقي لطريق الحرير الرقمي الذي يضع شركات التكنولوجيا الصينية في صميم شبكات الاتصالات المتقدمة في

أرجاء العالم النامي كافة، مع انتشار عالمي النطاق لتقنيات المراقبة الصينية، وظهور العملات الرقمية الصينية المشأ والتي تهدف لأن تتحول إلى وسيلة التبادل الوحيدة على طول مبادرة الحزام والطريق الصيني المعروف. هذا هو مجال النفوذ التقني الناشئ في الصين، الذي يهدف بالأساس إلى توفير النفوذ الجيوسياسي عبر المركزية التكنولوجية عوضاً عن الهيمنة المادية. إذا كانت حدود مجال النفوذ التقني تتسهم بالاتساع والتطور المستمر، فإن الأثر الاستراتيجي الناجمة عنه سوف تكون بالغة الأهمية؛ إذ تنجم عن إنشاء البنية التحتية الرقمية - من قبل شركات صينية معروفة مثل شركة «هاواي»، أو شركة «د تي إي» الملتزمة بموجب القانون بالتعاون المستمر مع الحزب الشيوعي الصيني الحاكم - آثار اقتصادية هائلة كما أن توفير معدات المراقبة عالية التقنية سوف يؤدي إلى ربط بكين بصورة وثيقة بالحكام المستبدين

التي تبني بها الحكومة الصينية العلاقات التقنية التي من شأنها الربط بين البلدان عبر أوراسيا وخارجها؛ تواصل الشركات الصينية بناء كابلات الألياف البصرية ومراكز البيانات البحرية التي تمثل العمود الفقري الحقيقي لطريق الحرير الرقمي الذي يضع شركات التكنولوجيا الصينية في صميم شبكات الاتصالات المتقدمة في

أرجاء العالم النامي كافة، مع انتشار عالمي النطاق لتقنيات المراقبة الصينية، وظهور العملات الرقمية الصينية المشأ والتي تهدف لأن تتحول إلى وسيلة التبادل الوحيدة على طول مبادرة الحزام والطريق الصيني المعروف. هذا هو مجال النفوذ التقني الناشئ في الصين، الذي يهدف بالأساس إلى توفير النفوذ الجيوسياسي عبر المركزية التكنولوجية عوضاً عن الهيمنة المادية. إذا كانت حدود مجال النفوذ التقني تتسهم بالاتساع والتطور المستمر، فإن الأثر الاستراتيجي الناجمة عنه سوف تكون بالغة الأهمية؛ إذ تنجم عن إنشاء البنية التحتية الرقمية - من قبل شركات صينية معروفة مثل شركة «هاواي»، أو شركة «د تي إي» الملتزمة بموجب القانون بالتعاون المستمر مع الحزب الشيوعي الصيني الحاكم - آثار اقتصادية هائلة كما أن توفير معدات المراقبة عالية التقنية سوف يؤدي إلى ربط بكين بصورة وثيقة بالحكام المستبدين



هال براندز \*

مع أن النفوذ التقني الناشئ في الصين، الذي يهدف بالأساس إلى توفير النفوذ الجيوسياسي عبر المركزية التكنولوجية عوضاً عن الهيمنة المادية. إذا كانت حدود مجال النفوذ التقني تتسهم بالاتساع والتطور المستمر، فإن الأثر الاستراتيجي الناجمة عنه سوف تكون بالغة الأهمية؛ إذ تنجم عن إنشاء البنية التحتية الرقمية - من قبل شركات صينية معروفة مثل شركة «هاواي»، أو شركة «د تي إي» الملتزمة بموجب القانون بالتعاون المستمر مع الحزب الشيوعي الصيني الحاكم - آثار اقتصادية هائلة كما أن توفير معدات المراقبة عالية التقنية سوف يؤدي إلى ربط بكين بصورة وثيقة بالحكام المستبدين

أرجاء العالم النامي كافة، مع انتشار عالمي النطاق لتقنيات المراقبة الصينية، وظهور العملات الرقمية الصينية المشأ والتي تهدف لأن تتحول إلى وسيلة التبادل الوحيدة على طول مبادرة الحزام والطريق الصيني المعروف. هذا هو مجال النفوذ التقني الناشئ في الصين، الذي يهدف بالأساس إلى توفير النفوذ الجيوسياسي عبر المركزية التكنولوجية عوضاً عن الهيمنة المادية. إذا كانت حدود مجال النفوذ التقني تتسهم بالاتساع والتطور المستمر، فإن الأثر الاستراتيجي الناجمة عنه سوف تكون بالغة الأهمية؛ إذ تنجم عن إنشاء البنية التحتية الرقمية - من قبل شركات صينية معروفة مثل شركة «هاواي»، أو شركة «د تي إي» الملتزمة بموجب القانون بالتعاون المستمر مع الحزب الشيوعي الصيني الحاكم - آثار اقتصادية هائلة كما أن توفير معدات المراقبة عالية التقنية سوف يؤدي إلى ربط بكين بصورة وثيقة بالحكام المستبدين

التي تبني بها الحكومة الصينية العلاقات التقنية التي من شأنها الربط بين البلدان عبر أوراسيا وخارجها؛ تواصل الشركات الصينية بناء كابلات الألياف البصرية ومراكز البيانات البحرية التي تمثل العمود الفقري الحقيقي لطريق الحرير الرقمي الذي يضع شركات التكنولوجيا الصينية في صميم شبكات الاتصالات المتقدمة في

أرجاء العالم النامي كافة، مع انتشار عالمي النطاق لتقنيات المراقبة الصينية، وظهور العملات الرقمية الصينية المشأ والتي تهدف لأن تتحول إلى وسيلة التبادل الوحيدة على طول مبادرة الحزام والطريق الصيني المعروف. هذا هو مجال النفوذ التقني الناشئ في الصين، الذي يهدف بالأساس إلى توفير النفوذ الجيوسياسي عبر المركزية التكنولوجية عوضاً عن الهيمنة المادية. إذا كانت حدود مجال النفوذ التقني تتسهم بالاتساع والتطور المستمر، فإن الأثر الاستراتيجي الناجمة عنه سوف تكون بالغة الأهمية؛ إذ تنجم عن إنشاء البنية التحتية الرقمية - من قبل شركات صينية معروفة مثل شركة «هاواي»، أو شركة «د تي إي» الملتزمة بموجب القانون بالتعاون المستمر مع الحزب الشيوعي الصيني الحاكم - آثار اقتصادية هائلة كما أن توفير معدات المراقبة عالية التقنية سوف يؤدي إلى ربط بكين بصورة وثيقة بالحكام المستبدين

التي تبني بها الحكومة الصينية العلاقات التقنية التي من شأنها الربط بين البلدان عبر أوراسيا وخارجها؛ تواصل الشركات الصينية بناء كابلات الألياف البصرية ومراكز البيانات البحرية التي تمثل العمود الفقري الحقيقي لطريق الحرير الرقمي الذي يضع شركات التكنولوجيا الصينية في صميم شبكات الاتصالات المتقدمة في

أرجاء العالم النامي كافة، مع انتشار عالمي النطاق لتقنيات المراقبة الصينية، وظهور العملات الرقمية الصينية المشأ والتي تهدف لأن تتحول إلى وسيلة التبادل الوحيدة على طول مبادرة الحزام والطريق الصيني المعروف. هذا هو مجال النفوذ التقني الناشئ في الصين، الذي يهدف بالأساس إلى توفير النفوذ الجيوسياسي عبر المركزية التكنولوجية عوضاً عن الهيمنة المادية. إذا كانت حدود مجال النفوذ التقني تتسهم بالاتساع والتطور المستمر، فإن الأثر الاستراتيجي الناجمة عنه سوف تكون بالغة الأهمية؛ إذ تنجم عن إنشاء البنية التحتية الرقمية - من قبل شركات صينية معروفة مثل شركة «هاواي»، أو شركة «د تي إي» الملتزمة بموجب القانون بالتعاون المستمر مع الحزب الشيوعي الصيني الحاكم - آثار اقتصادية هائلة كما أن توفير معدات المراقبة عالية التقنية سوف يؤدي إلى ربط بكين بصورة وثيقة بالحكام المستبدين

التي تبني بها الحكومة الصينية العلاقات التقنية التي من شأنها الربط بين البلدان عبر أوراسيا وخارجها؛ تواصل الشركات الصينية بناء كابلات الألياف البصرية ومراكز البيانات البحرية التي تمثل العمود الفقري الحقيقي لطريق الحرير الرقمي الذي يضع شركات التكنولوجيا الصينية في صميم شبكات الاتصالات المتقدمة في

أرجاء العالم النامي كافة، مع انتشار عالمي النطاق لتقنيات المراقبة الصينية، وظهور العملات الرقمية الصينية المشأ والتي تهدف لأن تتحول إلى وسيلة التبادل الوحيدة على طول مبادرة الحزام والطريق الصيني المعروف. هذا هو مجال النفوذ التقني الناشئ في الصين، الذي يهدف بالأساس إلى توفير النفوذ الجيوسياسي عبر المركزية التكنولوجية عوضاً عن الهيمنة المادية. إذا كانت حدود مجال النفوذ التقني تتسهم بالاتساع والتطور المستمر، فإن الأثر الاستراتيجي الناجمة عنه سوف تكون بالغة الأهمية؛ إذ تنجم عن إنشاء البنية التحتية الرقمية - من قبل شركات صينية معروفة مثل شركة «هاواي»، أو شركة «د تي إي» الملتزمة بموجب القانون بالتعاون المستمر مع الحزب الشيوعي الصيني الحاكم - آثار اقتصادية هائلة كما أن توفير معدات المراقبة عالية التقنية سوف يؤدي إلى ربط بكين بصورة وثيقة بالحكام المستبدين

**وكيل التوزيع**

شركة الشرق الأوسط للتوزيع  
Rabat: +212 37262616  
Jeddah: +966 12128000

**وكيل الاشتراكات**

شركة الشرق الأوسط للتوزيع  
Rabat: +212 37262616  
Jeddah: +966 12128000

**الوكيل الاعلاني**

شركة الشرق الأوسط للتوزيع  
Rabat: +212 37262616  
Jeddah: +966 12128000

**المقر الرئيسي**

شركة الشرق الأوسط للتوزيع  
Rabat: +212 37262616  
Jeddah: +966 12128000



## جعبة الأيام...

## وخارج الصندوق!



حسين شكشي

في الأزمان المحورية العالمية الكبرى، يلجأ الناس في الغالب إلى وسائل مختلفة لمحاولة فهم واستيعاب ما يحصل معهم وحولهم.

فهناك من يلجأ إلى الفوص في الدين ومظاهر الدين وطقوس ذلك المختلفة، وهناك من يلجأ إلى الروحانيات بمظاهرها المتعددة، كالتأمل العميق واليوغا وطرق التنفس المعنوية، وهناك من يلجأ إلى الرياضة الجسدية الممنهجة... كل ذلك لأجل إخراج الطاقة السلبية المتنامية أو السيطرة عليها نتيجة الأزمان المحورية العالمية الكبرى الحاصلة.

أيضاً هناك فئة من الناس تبحث وتغوص في بحور المعرفة لمحاولة الحصول على الإجابات الممكنة للأسئلة الصعبة جداً. البحث يكون دوماً عن أصحاب الفكر المضيء الآتي من العقول التنويرية القادرة على مقاومة تيار القطيع العام، والإتيان بالفكر المختلفة من خارج الصندوق؛ عقول قادرة على تقديم شرح وأسباب منطقية وعقلانية لتفسير ما يحدث، لما تكون الإجابات دوماً مرتبطة بما يخرج من مختبرات العلم والعلوم القابلة للمراقبة والتحقق والقياس. ويرى في هذا المجال أسماء قليلة ومحدودة، ولكنها بالغة الدلالة والتأثير والأهمية؛ أسماء مثل العالم المتخصص في الأحياء والجغرافيا، البروفيسور جاري دايوموند، الذي يطلق عليه لقب «تشارلز داروين الأمريكي»، وهو الذي يقدم سردية تاريخية مهمة وعميقة ومبهرة للبشرية، وأسباب نجاح وسقوط الأمم والمجتمعات، سواء بدراسة المجتمعات البدائية في غابات جاوه بإندونيسيا، أو في مناطق غينيا الاستوائية، أو بدراسة المجتمعات الصناعية الأولى في أوروبا وأمريكا الشمالية، ويقدم أدلة بالغة الدلالة والأهمية عن أسباب تفوق المجتمع الصناعي الغربي الأوروبي الاستعماري على سائر الأمم وقتها. وقدّم هذه الأفكار في كتب مختلفة، لعل أبرزها كان «بناق وديد وجرانيم»، بالإضافة إلى سلسلة لم تتوقف من الندوات والمحاضرات والمنتديات والمقابلات.

هناك أيضاً الكاتب الإسرائيلي المقيم في كندا يوفال نواه هاراري، الذي أثار زوبعة كبيرة بكتابه الرابع من تاريخ الإنسان، والذي أطلق عليه عنواناً لافتاً وذاتِي الشرح، هو «العالم»، وبعده قدم للعالم كتاباً آخر لا يقل أهمية عن الكتاب السابق، وفيه يقدم تصوراً دقيقاً عن المستقبل الذي ينتظر الإنسان والبشرية فيما هو قادم من الأيام. وتحولت رؤيته للتاريخ ونظريته في المستقبل إلى أحد أهم محفزات التفكير، الذي ينطلق منه المتخصصون والمتابعون للشؤون الفكرية والتاريخ الاجتماعي للإنسان. أما اقتصادياً فهناك المفكر الفرنسي الاستثنائي توماس بيكيي الذي قدم كتابين في غاية الأهمية أثريا الساحة الفكرية، وحركا مياه الفكر الاقتصادي الرتيبة بطبعيتها، فقدّم كتاب «المال... في القرن الواحد والعشرين»، ثم تبعه كتاب آخر لا يقل أهمية ولا حظوة في طرحة، وهو «المال والأيدولوجيا»، الذي قدم تشريحاً عميقاً ودقيقاً للعلاقة المعقدة والمتشابكة بين رأس المال والعقيدة السياسية (بمختلف أشكالها وتوجهاتها ومشاربيها وأنواعها)، وكان قبلهما قد قدم كتاباً آخر بعنوان بسيط، ولكنه عميق، وهو «اقتصاد عدم المساواة»، الذي يشرح فيه الأسباب الاقتصادية الأساسية التي تتسبب في عدم المساواة داخل المجتمع الواحد. وكذلك قدمت الأهمية الكاثوليكية السابقة كارين أرمسترونغ أهم الأطروحات المغنفة لتاريخ الأديان والعنف الناتج من خلال التطبيقات المتطرفة للسانة والاتباع، وهذا الذي تسبب في خلق مناخ لا يمتنهي من الاستقطاب الذي لا ينتهي، والذي أدى إلى سقوط الملايين من القتلى، وانهار لم تتوقف من الدماء لا تزال مستمرة حتى اليوم.

القدرة المختلفة والاستثنائية على تحليل وتشخيص وتشرح المشكلات الحاصلة أمامنا في العالم هي التي تخرج إلينا الأفكار التنويرية، كما علمنا وبين لنا التاريخ بفضوله وجولاته التي تتكرر بنفس الشكل أو بأشكال متجددة دوماً. العلم في حال من التطور المستمر، وبيقي أداة القياس البشري لمفهوم التصديق والبرهان، هو ما يخرج من مختبر العلوم والتعليم ويدخل إلى العقل بالقبول المحترم. هناك شعوب وأمم اعتمدت العلم، وهناك شعوب وأمم أخرى اعتمدت على العلم «البدلي»، فقلّت وصلت الطريق. رغم السوداوية الشديدة التي جاءت مع أخبار تفشي جائحة (كوفيد 19)، فإن هناك مجموعة غير قليلة من العلماء المتفائلين الذين يعتبرون هذه الفترة فترة مختبرية علمية بامتياز، لو أحسن استغلالها ستحدد البشرية حصادها في مجالات التقنية والتعليم والصحة وغيرها.

الأيام المقبلة تحمل في جعبتها الكثير على ما يبدو.

## بايدن والشرق الأوسط... انكفاء أم انخراط؟



عثمان ميرغني

أكثر الناس تفأؤلاً لا يتوقعون أن تخترط إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في قضايا المنطقة العربية فوراً، أو حتى في وقت قريب. فهذه الإدارة حددت لنفسها أولويات يطغى عليها الشأن المحلي، وهو أمر مفهوم في ظل الظروف الراهنة وإرث إدارة دونالد ترمب الذي عمق الانقسامات الأمريكية.

هذه الرسالة هي التي حرص البيت الأبيض على إيصالها في مقطع الفيديو الذي نشره على تويتر، والذي حدد فيه أربع أولويات للإدارة هي السيطرة على جائحة «الكورونا» التي تنحصر فيها أميركا العالم من حيث عدد الإصابات والوفيات، ومواجهة تحديات المناخ، وإعادة بناء الطبقة الوسطى الأمريكية، والعمل على تحقيق العدالة العرقية في المجتمع الأمريكي. فالقطع لم يأت على ذكر السياسة الخارجية، وهي حتماً موجودة وبالضرورة في اهتمامات إدارة قالت إنها تريد عودة أميركا إلى دورها لا الانكفاء عنه «واستعدادها لقيادة العالم لا الانسحاب منه»، على حد تعبير بايدن. لكن حتى في هذا الجانب فإن تركيز الإدارة سيكون بعيداً عن منطقتنا لوقت قد يطول أو يقصر حسب الظروف والتطورات.

نظرة فاحصة إلى إدارة بايدن وفريق السياسة الخارجية على وجه الخصوص، تشير إلى أنها ترتب أولوياتها وعبئها على الصين وآسيا. فالمعركة مع الصين هي معركة وجود ونفوذ. معركة حول مقعد القوة العظمى الأولى في العالم الذي انفرقت به الولايات المتحدة لفترة طويلة، لكنها الآن تواجه تحدياً جدياً من الصين التي تنافس الآن على الصدارة الاقتصادية، وتقدر عضلاتها في آسيا، ونفوذها حول العالم. المؤسسة السياسية الأمريكية من البيت الأبيض إلى الكونغرس تبدو متفقة على أن التهديد الأكبر لمركز الولايات المتحدة ومصالحها يأتي من الصين وبدرجة أقل من روسيا بوتين. لذا فإن الهدف الاستراتيجي في أحواء التهديد الصيني سيكون مظلماً كان في عهد ترمب، الاختلاف الوحيد سيكون في اللمحة لأن بايدن لن يستخدم مفردات ترمب، ولن يقود المعركة عبر تويتر، بل سيعمل على ترميم التحالفات الأمريكية خارجياً وتحجيم تمدد النفوذ الصيني في آسيا وأفريقيا وحتى في أوروبا، وتعزيز الاقتصاد داخلياً وتحفيز الشركات الأمريكية للإنتاج محلياً.

ستكون المعركة الاقتصادية والتجارية مع الصين التي عدها بايدن «تحدياً من نوع خاص» من أولويات الإدارة، لذلك تم تعيين عدد من الخبراء في الشؤون الصينية في مواقع مهمة من الخارجية إلى وزارة

العربية ستاتي متأخرة في سلم أولوياتها إلا إذا حدث أمر طارئ كبير يجبرها على إعادة ترتيب أولوياتها. فالإدارة حددت أولوياتها في قضايا أخرى تعتبرها مصيرية من «الكورونا» إلى الاقتصاد إلى التحدي الصيني، وبالتالي لا تريد صرف الكثير من جهدها ووقتها في ما تعتبره «الحروب الأبدية» في المنطقة العربية.

مع ذلك وبالنظر إلى أن الإدارة لديها في فريق الأمن القومي والخارجية عناصر تتمتع بخبرة واسعة في ملفات المنطقة، فإنه يمكن توقع تحركات محددة في قضايا معينة. فالإدارة من واقع أنها تضع أمن إسرائيل في قائمة أولوياتها في الشرق الأوسط فإنها ستكون منفتحة على إحياء الاتفاق النووي الإيراني ولكن مع إدخال تعديلات تتناول موضوع الصواريخ الباليستية والتدخلات الخارجية. وكان بايدن قد تطرق إلى هذا الاحتمال في حواراته الصحافية بعد إعلان نتيجة الانتخابات ومنها حوار مع صحيفة «نيويورك تايمز» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، الذي قال فيه إن إحياء الاتفاق النووي لن يكون سهلاً، لكنه ممكن. واشترط أن تعود إيران إلى الامتثال الكامل بالإنفاق، بما يعني كل عمليات تخصيب اليورانيوم، ووقتها يمكن للولايات المتحدة أن تعتبر ذلك نقطة انطلاق لاستئناف المفاوضات بهدف إحياء الاتفاق ومعالجة القضايا الأخرى مثل برنامجها الصاروخي وتدخلاتها الخارجية. ومن ثم رفع العقوبات. ولوح بايدن بورقة العقوبات الجزئية إذا حدث تقدم، وكعصا إذا لم تتجاوز طهران.

أي تقدم في الملف النووي قد ينعكس على الأوضاع في سوريا والعراق واليمن ولبنان ويشجع على حلحلة إذا التزمت طهران وقف تدخلاتها الخارجية، ورات أن الأفضل لها التعاون مع إدارة بايدن وتحقيق رفع العقوبات لمعالجة أوضاعها الداخلية. تخبرون برون أن إيران لن تتخلى عن نهجها السابق بسهولة ما قد يثني إدارة بايدن عن صرف وقت كبير في الملف، وبالتالي تبقى الأمور تدور في ذات الحلقة السابقة.

في موضوع عملية السلام بصعب توقع انخراط إدارة بايدن فيه بشكل كبير وإن كانت ستسير على نهج إدارة ترمب في تشجيع دول عربية أخرى على الانخراط في عملية تطبيع العلاقات.

في نهاية المطاف إدارة بايدن ستكون اهتماماتها الأكبر بعيدة عن الصراعات في المنطقة، ومركزة على هومها الداخلية وعلى قضية تعتبرها دوائر القرار في واشنطن، التحدي الأكبر الذي يواجه أميركا، وهو النفوذ الصيني المتعاظم.

ماذا يعني كل ذلك للمنطقة العربية؟ إدارة بايدن لن تهمل المنطقة تماماً ولن تستطيع بالنظر إلى العلاقات والمصالح المتشابكة، لكن علينا أن نتوقع أن القضايا



## «حروب صغيرة» لاستكمال تفتيت لبنان!



حنا صالح

تراجع الحضور الخارجي وتقلصت تحويلات المغريرين وضربت المنافذ، فبات المطار تحت الشبهية ونشفت تجبير المرفأ المستور، وترافق كل ذلك مع سقوط لبنان الاقتصادي 4 درجات خلال 3 سنوات ليصبح التصنيف على المستوى (C) وهو الأدنى؛ كانوا يعملون لأنهم شركاء في الارتكابات، وعندما جف صرع الدولة انقضوا على جنى أعمال الناس، وبالتزامن مع تهريب مليارات الدولارات إلى الخارج ولم يرد عنهم راع... والأكثر أنه بعد ثبوت نهب الأموال وإعلان القضاء السوسيوبي عن شبهة في توريط مصرف لبنان في غسل أموال واختلاسها، والحجز الاحتياطي على حسابات الحاكم رياض سلامة (400 مليون دولار)، يستمر الحاكم في موقعه كأن شيئاً لم يكن، والفريق السلطوي في مكانه، ينتظرون المساعدات المالية من الخارج لانتشال النهيار المؤسساتي التي شكلت تاج المرحلة النهائية من ديوان محاسبة وهيئات رقابة ومجلس خدمة مدنية؛ إمسك «حزب الله» بمفاصل القرار بعد التسوية الرئاسية، عزل لبنان عندما زجّ رغماً عنه في حروب «إيران الكبرى» على المنطقة، هي بالمناصفة أكبر حروب التفتيت،

## أدم سميت...

## مبدأ اقتصادي بسيط



فهد سليمان الشقير

في عام 1776 طبع آدم سميت كتابه «ثروة الأمم». تزامن الكتاب مع مرحلة وصداقة. أما المرحلة فهي بدء الثورة الصناعية، و«الصدفة المحكمة» (كما يعزى بي جي أورورك في ملاحظاته على الكتاب). ففي استقلال الدولة الرأسمالية الأعظم أميركا، ومبادئ سميت تزجح بعضها وبقي بعضها الآخر، لكن الوشوم التي تركها في جسد الاقتصاد ونظريته لن تزول.

سميت جعل معيار مقياس الثروة لا ما يكسب في الخزائن المغلقة بل بمجمل الإنتاج، وفصل بين الاقتصاد والأخلاق، مع أنه درس في فلسفة الأخلاق، وألف قبل «ثروة الأمم» كتابه «نظرية المشاعر الأخلاقية» عام 1759، والتقى مواطنه الفيلسوف الإسكتلندي ديفيد هيوم وشجعه على الاستمرار في تأليف هذا الكتاب. يصممه نقاده بأنه خدش معايير أخلاقية حين وضع مبادئه على أسس الحرية الاقتصادية محرراً إياها من تكاليف الرعايات التقليدية، واعترض على القيود الاقتصادية؛ فالجارة حين تكون حرة فهي تبادلية الفائدة والمنفعة. وحين جنون ماركس من نظريته في «القيمة والعمل».

يشرح بي جي أورورك في ملاحظاته على «ثروة الأمم» كتاباً: «مبادئ آدم سميت البسيطة». كشف آدم سميت سر الاقتصاد المبهم بجملته خافضة كلفم البصر: (الاستهلاك هو الغرض الوحيد للإنسان كله). لا يوجد سر مكتون. أبعد سميت (المتنا) عن (الفيزيقا) فالإقتصاد هو بالضبط عيشنا ورزقنا وحياتنا ولا شيء سواها... يؤكد (ثروة الأمم) ثلاثة مبادئ رئيسية: السعي وراء المصلحة الشخصية، وتقسيم العمل، وحرية التجارة».

ما منحتة نظرية سميت من تحرير الاقتصاد ونظريته مما يمكن أن يعرقل حركته غيرت مفاهيم التجارة وفتح أسئلة تقسيم العمل، والمبدأ الأقوى فصل المتنا عن الفيزيقا من أجل وضع الدنيا وشؤونها وتعاملاتها مضبوطة بقيم ثنوية أصنها المنفعة، وهذا أساس التجارة. بل مكن هذا المبدأ الدول من اكتشاف فرص استثنائية من دون ربطها بالمصلحة الدنيوية لم تكن لتصل إلى ما وصلت إليه. فالنماذج الاقتصادية بُنيت على أسس المنفعة والمصلحة بشكل أساسي.

ما دفعني للتذكير بمبدأ سميت أن أسئلة كثيرة تُطرح اليوم حتى في الإعلام المائول لدول الخليج عن سبب التطور المذهل في التنمية والقطاعات القوية بالاقتصاد. ليس النقط وحده سبب ذلك، فقول أخرى في العالم لديها نطق ولكنها تعيش في ظروف قاهرة، لدى إيران والعراق وليبيا ونيجيريا وفنزويلا وغيرها ثروات نفطية هائلة، التي ليس القصة في النطق كما برؤج بعض المثقفين، وإنما السبب الأساسي في مستوى الدنيوية والتحرير للفعل الاقتصادي والخطط المبرمة والمشاريع التي قطعت الدول منها أشواطاً طويلة. لدى إيران بنفطها لكنها ترزح تحت نمط اقتصادي يحكمه الموروث المتهاك من جهة وعقول مثقلة بأغلال الثورة. كذلك بقية الدول التي ضربت ثرواتها مشاريع الوحدة والقومية وأوامم البعث وجنون انهيارات داعية الاسترطاق في ربط الاقتصاد بالأكار المعيارية خلق انهيارات داعية

في الدول الشيوعية والأيدولوجية رغم توفر بعرضها على ما سميتها سميت «القيمة المطلقة»، بل تجاوزت الانهيار وصولاً إلى التفسخ على النحو الذي تشهده اليوم في العالم.

ولما كانت المصلحة الشخصية مركزية في غريزة الإنسان، رأى سميت أن نظريته يجب أن تنطلق من واقع الإنسان؛ من أمراضه وأعطاله، لذلك كتب في «اليد الخفية»، المنافع التي تسببها المصالح بين أفراد المجتمع ليست ضرورياً أن ترتب بالخيرية. فالمنفعة التي يوفرها البغال إنما توفرت انطلاقاً من نظرتة هو المنفعة، فالمنافع التي تتبها بسبب العمل من أجل المصالح الشخصية تنعكس على أفراد المجتمع، وهي منافع تأتي كنتائج ثانوية لدوران طموحاتنا ومصالحنا في الواقع.

إذا كان نواصتة نواصتة تشكل القبيلة، كما يقول براتراند راسل، فإن رسم سياسات المنفعة عبر وظيفة الدولة المحددة ممثلة بـ«النهضة» أساس النهوض للاقتصاد كما يعزى آدم سميت، ولا يمكن ربط السياسات بايديولوجيات، فالمنافع ما نضع سياساتنا مع التجربة، وكل فضاء ضمن التجربة البشرية يمكنه أن يُنتج قيمة التداولية.

ليس همناً في الحديث عن «دنيوية» الاقتصاد والسياسة أن توضع مقابل المؤسسات الدينية وأنظمتها، بل إن مزية تحرير أي عمل دنيوي من أي مؤثر سابق تجعل الحركة نحو الهدف السياسي والاقتصادي أقرب للإنسان منها إلى تاريخه. فأساس مصلحة الإنسان أو منفعته في كون عملياته التي تجريرها واقعية؛ فالتجارة واقعية - كما يقول سميت - ولا يمكنها أن تكون إلا كذلك، فلا معنى لاقتصاد يجعل من نظرية تاريخية منطلقاً لرسم منافع في هذا العالم.

المشاريع العملاقة في الخليج تفرض نفسها كنموذج النجاح العربي الوحيد، وعلّة ذلك أن أهله استثمروا الاحتكاك المبكر مع النماذج الغربية الناجحة مثل بريطانيا والولايات المتحدة، واستلهموا النموذج الغربي الذي كان منبؤاً لدى كل منصات الخطابة والكتابة والتأليف في المنطقة؛ كتابات غزيرة المثقفين عرب يسبحون من نموذج دول الخليج بوصفها تحذو نمط الغرب.

منح الغرب العالم في العلوم والاقتصاد ذروات ما يقدر عليه البشر، لذلك فإن تعبير فوكوياما عن تسدّد الليبرالية بوصفها «نهاية التاريخ» يمكن عده فاعلاً بعبء ذروة الذروات، رغم احتجاجه على فهم غير متوقع ومستمر لنظريته، كما في حديثه قبل أيام مايكل هيرش في «فورين بوليسي».

الآن محص التاريخ تجاربه في المنطقة، نهضت دول مشاريع الاقتصاد الحر، وانتهت تلك المشاريع الصوتية، إلى أين الت نظريات الناصرية والجمهورية الليبية والعقوبات البعثة؟ إلى لا شيء. تجربة دول الخليج باختصار هي خلاصة الواقعية والمنفعة والتعاطي الدنيوي في عدد من المجالات ومنها الاقتصاد.

رغم إفلاسها متكئة على فائض قوة «الدولة» المتعامية عن اجتياح الفقر الخريطة اللبنانية، فكان الرد على الثورة المزيد من الدفع إلى التفتت. بعد التعديلات المباشرة من ميليشيا وأجهزة بدأ الغزو المنظم لتشويه سلمية الثورة. قبل أيام قالت جهات أمنية إثر فشل إحراق طرابلس إن مخربين أطلقوا 600 مولوتوف على السراي؛ فمن هم هؤلاء؟ ومن أين لهم المولوتوف؟ وفي مظاهرات ضمت مئات الآلاف لم تسجل ضربة كف؟! يعلم الجميع أن الغزوات نطمت لافتعال الاشتباكات واستهداف شعار الثورة: كلن يعني كلن... وحقق الأمر تراجعاً في حجم المشاركة، وما حصل في بيروت انتقل إلى طرابلس، وظهرت الفرق الجواله يومياً في التوقيت نفسه فتفعل للضام وتعود في اليوم التالي؛ منحي فضحة البطيرك الراعي بقوله: «ما كان شعب لبنان يوماً يتبما مثلما هو اليوم»! أبتشع غروبهم كان التفتتير الهبولي يوم 4 أغسطس (آب) الماضي. حتى اليوم لم يستوعب العقل ماذا جرى، ومشاعر الحزن تنهش الناس كلما تذكروا أن «بشراً» كانوا يعملون

رغم إفلاسها متكئة على فائض قوة «الدولة» المتعامية عن اجتياح الفقر الخريطة اللبنانية، فكان الرد على الثورة المزيد من الدفع إلى التفتت. بعد التعديلات المباشرة من ميليشيا وأجهزة بدأ الغزو المنظم لتشويه سلمية الثورة. قبل أيام قالت جهات أمنية إثر فشل إحراق طرابلس إن مخربين أطلقوا 600 مولوتوف على السراي؛ فمن هم هؤلاء؟ ومن أين لهم المولوتوف؟ وفي مظاهرات ضمت مئات الآلاف لم تسجل ضربة كف؟! يعلم الجميع أن الغزوات نطمت لافتعال الاشتباكات واستهداف شعار الثورة: كلن يعني كلن... وحقق الأمر تراجعاً في حجم المشاركة، وما حصل في بيروت انتقل إلى طرابلس، وظهرت الفرق الجواله يومياً في التوقيت نفسه فتفعل للضام وتعود في اليوم التالي؛ منحي فضحة البطيرك الراعي بقوله: «ما كان شعب لبنان يوماً يتبما مثلما هو اليوم»! أبتشع غروبهم كان التفتتير الهبولي يوم 4 أغسطس (آب) الماضي. حتى اليوم لم يستوعب العقل ماذا جرى، ومشاعر الحزن تنهش الناس كلما تذكروا أن «بشراً» كانوا يعملون



البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ر. سعودي	3,75	5,12	4,50
قطر	ر. قطري	3,64	4,97	4,37
عمان	ر. عماني	0,38	0,52	0,46
الإمارات	د. إماراتي	3,67	5,01	4,41
د. بحريني	د. بحريني	0,38	0,51	0,45
د. كويتي	د. كويتي	0,30	0,41	0,36
د. أردني	د. أردني	0,71	0,97	0,85
ج. مصري	ج. مصري	15,72	21,45	18,88
د. مغربي	د. مغربي	8,99	12,28	10,80
ل. لبنانية	ل. لبنانية	1508	2057	1810
د. تونسي	د. تونسي	2,70	3,69	3,25

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
امس	35889	1831,00	1830,50	58,56
السابق	34938			57,46

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
امس	1831,00	1830,50	58,56	57,46
السابق				

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
امس	58,56	57,46		
السابق				

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
امس	58,56	57,46		
السابق				

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
امس	58,56	57,46		
السابق				

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
امس	58,56	57,46		
السابق				

## مصر والإمارات تسجلان استقراراً وقطر لقفزة طلبات جديدة وتواصل التدهور في لبنان

# القطاع غير النفطي السعودي لأعلى مستوى إنتاج منذ 15 شهراً

الرياض، الشرق الأوسط،

كشفت تقرير مؤشر مديري المشتريات (بي إم آي) للسعودية التابع لمجموعة HIS MARKIT، عن تسارع نمو الإنتاج إلى أعلى مستوى في 15 شهراً خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، مشيراً إلى أن نمو الاقتصاد غير المنتج للنقط ظل قوياً خلال الشهر الأول من العام الحالي. وبحسب المؤشر، ارتفع النشاط التجاري السعودي في ظل زيادة مستويات الأعمال الجديدة وتحسن مبيعات الصادرات بشكل أسرع، مسجلاً 57,1 نقطة، مسجلاً 57,1 نقطة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ليسجل أعلى قراءة له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2019.

وقال الباحث الاقتصادي في المجموعة ديفيد أوين، إن تسارع نمو نشاط الاقتصاد غير المنتج للنقط في العام الجديد يشير إلى استمرار تعافي الأوضاع التجارية في السعودية. مؤكداً أن المملكة استفادت من انخفاض عدد الحالات، في حين عانت أنحاء أخرى من العالم من ارتفاع الحالات التي تهدد بإعاقة تحسن الاقتصاد العالمي.

ويبين أوين أن الطلب من العملاء في الأشهر الأخيرة ارتفع في السعودية، ولم يعكس على زيادة أعداد الموظفين، حيث أشارت بيانات يناير إلى انخفاض طفيف في أعداد



معدل الإنتاج والطلب بحسب مؤشر مشتريات القطاع الخاص السعودي يسجل نمواً في يناير الماضي (الشرق الأوسط)

القوى العاملة، وأشارت الشركات إلى أن فائض القدرة الاستيعابية كان كافياً لتلبية الأعمال الواردة وتقليل الأعمال المتراكمة، كما نجا القطاع غير المنتج للنقط من تراجع سلاسل التوريد وارتفاع تضخم التكلفة المسجل في أماكن أخرى حول العالم. إلى ذلك، أظهر مؤشر مديري

المشتريات عن يناير تسجيل القطاع الخاص المصري غير منتج للنقط تحسناً طفيفاً مقارنة بديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث سجل 48,2 نقطة، مقارنة بـ 48,7 نقطة، ولكنه استمر عند مستويات أدنى من المستوى الحايدي عند 50 نقطة والذي يفصل بين الانكماش والنمو.

وأوضح المؤشر أن تراجع معدلات الإنتاج والطلبات الجديدة جاء بشكل أبطأ من السابق، لكنه استمر مدفوعاً بتراجع حجم الأعمال الجديدة وانخفاض إنفاق العملاء والأضرار الناتجة عن جائحة فيروس كورونا، وساعد الانتعاش الطفيف في الصادرات في

التخفيف من حدة انخفاض المبيعات الإجمالية. واستقر المؤشر في دولة الإمارات عند مستوى 51,2 نقطة، دون أي تغيير عن شهر ديسمبر (كانون الأول) 2020. محافظاً بذلك على أعلى قراءة له منذ شهر أغسطس (آب) 2019 إلا أن المؤشر لا يزال أقل

بكثير من متوسطه البالغ 54,2 نقطة. وأشارت البيانات الأخيرة للمؤشر بدولة الإمارات، إلى تحسن طفيف في ظروف التشغيل للقطاع غير المنتج للنقط في بداية عام 2021، حيث ساهمت التوسعات في كل من الإنتاج والطلبات الجديدة في حدوث زيادة متجددة في التوظيف.

ومن جانب آخر، ارتفع مؤشر مديري المشتريات الرئيسي الخاص غير المرتبط بالطاقة في قطر خلال يناير إلى 53,9 نقطة، مسجلاً قفزة من مستواه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي البالغ 51,8 نقطة. وارتفعت معدلات نمو مؤشرات الإنتاج والطلبات الجديدة بشكل ملحوظ، وتشير المعطيات إلى استمرار التعافي الاقتصادي لأن القطاع الخاص غير النفطي في قطر استعد لتكثيف عملية التوظيف لأطول فترة. وعلى النقيض، أظهرت نتائج المؤشر في لبنان تدهوراً في وتيرة النشاط الاقتصادي لشركات القطاع الخاص اللبناني، هي الأسرع منذ خمسة أشهر. وأشارت إلى تراجع جديد في ظروف الطلب في شركات

القطاع الخاص اللبناني. وسجلت الطلبات الجديدة لدى شركات القطاع الخاص اللبناني انخفاضاً حاداً وبوتيرة هي الأسرع. ويعزى انخفاض الطلبات الجديدة جزئياً إلى ضعف الطلب الدولي، حيث واصلت المبيعات الدولية انخفاضها.

## بدء بناء الفنادق في «البحر الأحمر» غرب السعودية

تيوك، الشرق الأوسط،

أعلنت شركة البحر الأحمر السعودية - إحدى المشروعات العملاقة لـ «رؤية المملكة 2030» - عن بدء بناء الفنادق في أرجاء المشروع، حيث أعلنت عن تحصيل شركتين سعوديتين وأخرى سويسرية على عقدين لدعم خطط التطوير والأعمال الإنشائية لفنادق ومنتجعات فاخرة على جزيرة «أمهات الشيخ»، بالإضافة إلى بناء 40 فيلا فندقية في المنتج الصحراوي، وتصميم وتصنيع الهياكل الخشبية وتوريد مستلزماتها لأحد الفنادق المقرر إنشاؤها في الجزيرة، وذلك بعد أن منحت شركة البحر الأحمر للتطوير، أمس عقدين إلى الشركتين من أجل تنفيذ المشاريع. وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة البحر الأحمر للتطوير، جون باغانو، أن هذه العقود تشكل نقطة انطلاق لمرحلة جديدة في أعمال تطوير منتجعات الوجهة على البر الرئيسي، التي ستكون ببنية تحتية متكاملة تحت الأرض وفوقها.

وتعكس هذه الانطلاقة التقدم الكبير الذي تم إحرازه في تطوير الوجهة، حيث بلغ مشروع البحر الأحمر محطات مهمة في أعمال التطوير، ويجري العمل فيه بشكل متسارع لاستقبال الصيف بحلول نهاية عام 2022 مع افتتاح المطار الدولي والفنادق الأربعة الأولى، بينما سيتم افتتاح باقي الفنادق الـ 12 المقرر إنشاؤها ضمن المرحلة الأولى في عام 2023.

## «لجنة وطنية» تدرس مقترحات تسهم في تخفيف آثار الجائحة خلال العامين المقبلين

# دعوة لإطلاق صندوق تنموي ينهض باستثمارات القطاع التعليمي السعودي



التعليم الأهلي يتطلع لصندوق حكومي تنموي (الشرق الأوسط)

وتطوير مكتسبات قطاع التدريب والتعليم الأهلي، من خلال تأمين بيئة تنافسية تكاملية، وحمائته من المنافسة غير العادلة». وأعاد العواد بيان اللجنة بإدارة بمراجعة الأنظمة واللوائح والقرارات ذات العلاقة الصادرة عن مختلف الجهات ذات الأثر التشريعي للقطاع، وتحسين أنظمة ولوائح وزارة الموارد البشرية ذات الصلة لتتواءم مع خصوصية القطاع، إلى جانب تقديم مبادرة الالتزام بتوطين الوظائف، مبيناً أن ذلك يهدف لتكثيف القطاع من النمو للوصول إلى النسبة المأمولة 25 في المائة، والتزام القطاع بتوطين الوظائف. وأشار نائب رئيس اللجنة

الدوام، إيمان الخطاف

يتطلع قطاع التعليم الأهلي السعودي لإطلاق الصندوق التعليمي التنموي، بعد أن رفعت اللجنة الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي في مجلس الغرف السعودية، التصور والمقترح مدعماً بالمخرجات التي الجهات ذات العلاقة لإنشاء صندوق تعليمي تنموي، يأتي على غرار الصناديق التنموية الأخرى (الزراعي والصناعي والعقاري والسياحي والاجتماعي). وأوضح نائب رئيس اللجنة الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي، «الشرق الأوسط»، أن اللجنة رفعت خطاباً

التأييد من قبل الجهات ذات العلاقة والبنوك لاستحداث منتجات تمويلية آمنة؛ تراعي احتياجات المستثمرين للتوسع». وكشفت العواد حول اللجنة المختصة عن تحرك اللجنة للبدء في برامج خصخصة التعليم ومنح الفرصة للقطاع الخاص بالمشاركة في تشغيل المدارس الحكومية، مشيراً إلى مبادرة «ساعد» لتخفيف آثار الجائحة على القطاع خلال العامين المقبلين (المقابل المالي - ساند - قروض تشغيلية - دعم هدف... وغيرها)، وهو ما يأتي ضمن إدارة الأزمات، في المطالبة بتخفيف آثار الجائحة على القطاع. وأكد العواد أن جائحة

الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي، إلى أن اللجنة تعمل حالياً على استحداث وتطوير برامج

«كورونا» ألقت بظلالها على التعليم، «حيث بلغت نسبة أولياء الأمور المسجلين من المدارس الأهلية والعالمية إلى التعليم الحكومي هذا العام ما بين 40 و45 في المائة، وهي نسبة تختلف باختلاف الأنشطة». وأوضح أن الضرر الأكبر يقع على مدارس رياض الأطفال، حيث وصلت نسبة الانسحابات لنحو 90 في المائة، مضيفاً: «العمل جار مع الجهات ذات العلاقة من أجل البحث عن دعم لهذه المنشآت؛ كي لا تخرج من السوق». وعاد رئيس اللجنة الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي، ليؤكد أن «الصاريف لم تقل على المدارس الأهلية كما هو متوقع»، مبيناً

## اتفاقية تفاهم على هامش منتدى مشترك للتعريف بفرص الاستثمار والأعمال المتاحة

# القطاع الخاص الخليجي يلاحق بركب السعودية للاستفادة من الاقتصاد الأوزبكي



جانب من توقيع اتفاقية استثمار سعودية - أوزبكية الشهر الماضي (الشرق الأوسط)

الاتحاد يتطلع لتنمية الشراكة مع أوزبكستان بما يرقى لمستوى الروابط المتعددة التي تجمع بين الجانبين، خاصة أن أوزبكستان تشهد نهضة كبيرة في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والزراعية والسياحية. وشدد المشاركون على أهمية دور القطاع الخاص الخليجي لقيادة التنمية الاقتصادية للدول، مبيناً أن هذه الخطوة ضمن تعزيز التعاون وتحقيق شراكات دولية ناجحة، بالإضافة إلى سد جسور التواصل بين الشعوب والدول.

الرياض، فتح الرحمن يوسف على غرار تحرك السعودية لتفعيل العلاقات الاقتصادية مع أوزبكستان مؤخراً، لحق اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بهذا الاتجاه ليشهد توقيع مذكرة تفاهم إلكترونيًا مع غرفة أوزبكستان أمس «أقراضيا»، لمواصلة وتعزيز إنتاج الغاز.

وكان وفد سعودي رفيع برئاسة وزير الاستثمار المهندس خالد الفالح يصحبه رجال أعمال واستثمار، جرى زيارة إلى أوزبكستان وأجرى يناير (كانون الثاني) الماضي، بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث شهدت توقيع عدد من الاتفاقيات والشركات الاستثمارية. وقال رئيس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي سميح ناس، إن حجم الاقتصاد الخليجي يبلغ 1,6 تريليون دولار عام 2019. موضحاً أن ترتيب الاقتصاد الخليجي وصل للمركز 12 عالمياً، فيما يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي نحو 30 ألف دولار، مشيراً إلى أن هذه الاقتصاديات والبحنية التحتية المتطورة وتوفر

من كتب والذي يستبعد الأسعار المتذبذبة للغاية مثل الطاقة والغذاء، قفز أيضاً ليصل إلى 1,4 في المائة. وبالإضافة إلى ألمانيا، شهدت فرنسا وإسبانيا عودة أسعار المستهلك إلى المنطقة الإيجابية، على الرغم من أن المحللين يحذرون من أن الظروف غير العادية لوباء «كوفيد - 19» تجعل قياس التضخم صعباً. ويظل التضخم في أوروبا بعيداً عن الهدف الذي حدده البنك المركزي الأوروبي ويهاجم 2 في المائة، وتعتبر الأسعار، عزز المصرف المركزي الأوروبي برنامجه الطارئ لشراء السندات المرتبط بالوباء إلى 1,85 تريليون يورو (2,24 تريليون دولار). وستشكل البيانات الجديدة فرصة ضئيلة لعكس اتجاه المساعدة من المؤسسة التي تتخذ من فرانكفورت مقراً لها. والشهر الماضي، حذرت رئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد من أن الوباء ما زال يشكل «مخاطر جسيمة» على اقتصاد منطقة اليورو، وأن «التحفيز النقدي الوافر»، ما زال ضرورياً. لكن زيادة الأسعار، حتى إذا كانت مؤقتة مثلما يتوقع العديد من صانعي السياسات، قد تزيد صعوبة تبرير التحفيز الاستثنائي، لا سيما في ألمانيا، أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، والتي تتطلع بشكل كبير على مدى سنوات إلى عمليات الطباعة الزبيرة للنقد.

## ضرر كبير بالخدمات والأعمال... وأمل واسع في اللقاح

# العزل العام يفاقم أوجاع اقتصاد منطقة اليورو والتضخم يغادر «الخانة السلبية»

في ديسمبر (كانون الأول)، لكنها أعلى قليلاً من قراءة أولية عند 47,5 نقطة. وتشير أي قراءة دون 44,7 نقطة. لكن في ظل أسال بأن طرح اللقاحات المضادة لـ «كورونا» سيسمح بقدرة ما من العودة إلى الحالة الطبيعية، ظل التفاؤل بصفة عامة حيال العام المقبل متيحياً. وانخفض المؤشر المجمع للإنتاج المستقبلي قليلاً فحسب إلى 64,2 من 64,5 نقطة في ديسمبر (كانون الأول)، وهو أعلى مستوياته منذ أبريل (نيسان) 2018. لكن على الجانب الآخر، ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية في منطقة اليورو خلال يناير للمرة الأولى منذ يوليو (تموز) الماضي، مدفوعة بارتفاع التكاليف في ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا. وذكر مكتب الإحصاء «يوروستات»، أن التضخم في 19 دولة تستخدم اليورو بلغ 0,9 في المائة في بداية 2021، في قفزة كبيرة عن المعدل السلسلي 0,3 في المائة في الشهر السابق. والزيادة مدفوعة في الأساس بارتفاع ضريبي في ألمانيا في وقت مبكر عن موعده وارتفاع تكاليف الطاقة في ظل صعود أسعار النفط وزيادة أسعار الأغذية، حتى في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار السلع المستوردة الشهر الماضي. وقال «يوروستات»، إن معدل التضخم الأساسي الذي يُراقب

تندن، «الشرق الأوسط»

أظهر مسح تفاهم التراجع الاقتصادي بمنطقة اليورو في يناير (كانون الثاني) في ظل الضرر الكبير الذي لحق بقطاع الخدمات المهيم في المنطقة جراء معاودة فرض قيود لكبح انتشار فيروس كورونا. وترتفع حالات الإصابة بفيروس كورونا من جديد، وعاودت الحكومات في أنحاء القارة فرض إجراءات عزل عام شديدة ضيق الخناق على الحياة العامة، وأجبرت أماكن الضيافة والترفيه على إغلاق أبوابها. وانخفضت القراءة النهائية لمؤشر «إي إتش إس ماركيت» المجمع لمديري المشتريات، الذي يعد مؤشراً جيداً لمناخ الاقتصاد، إلى 47,8 نقطة في يناير من 49,1

## شركة تجزئة كبرى تطلب متعهدين لتقديم خدمات النقل عبر المملكة

يجب أن يتوفر لدى المتعهدين أسطول كبير من السيارات المتوفرة عبر أرجاء المملكة ومعايير خدمة عالية.

على المتعهدين المهتمين التواصل على البريد الإلكتروني

logistic.rfq@gmail.com

وتقديم ملف مختصر يغطي التعريف بالشركة وأهم العملاء بحلول تاريخ 07 فبراير 2021م

## فراص العسكر: السعودية تشهد عصاراً جديداً في صناعة السياحة والترفيه



المناطق السعودية، كما في المدينة الحاملة (نيوم)، وأخرى ثقافية ورياضية ترفيهية كما في القدية، ومشروعات سياحية عالمية استثنائية كما في مشروع البحر الأحمر، إضافة إلى مشروعين عملاقين للنهوض بقطاع الضيافة في المدينتين المقدستين، والرفع بالطاقة الاستيعابية لزاثيريها، ومشروع ثالث في البوابة الغربية للمملكة حيث سيقام مشروع جدة داون تاون».

العالمي، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهداً حيا على الإرث العريق وعلى الدور الفاعل، والموقع البارز على خريطة الحضارة الإنسانية». وأشار العسكر إلى أنه «يوجد في السعودية كثير من الشركات العالمية التي تسعى لافتتاح فنادق لها في المملكة، بعد أن عززت السعودية من خطواتها نحو اقتحام صناعة السياحة والترفيه بتدشين كثير من المشروعات السياحية والترفيهية العملاقة في مختلف

مساهمتها في إجمالي الناتج المحلي. وتابع مدير العلاقات العامة والتسويق بفندق الريتز - كارلتون: «حرصت (رؤية 2030) على تطوير البنية التحتية، في المناطق السياحية وإبرازها بالشكل السياحي، خاصة مع التنوع الفريد في الطبيعة ما بين سهول وجبال وسواحل ومناخات معتدلة، وإحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها ضمن قائمة التراث

الاقتصاد المحلي في تنوع مصادر الدخل، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي بشكل سنوي، كونه ينتمي للقطاع الأساسي الثالث في الاقتصاد، وهو قطاع الخدمات». وأضاف العسكر، أن السياحة في السعودية شكلت رقماً صعباً في الناتج المحلي، في ظل التنوع الاقتصادي الذي تتجهه السعودية من خلال «رؤية 2030». وجعل السياحة أحد المكنات الداعمة للاقتصاد الوطني، لترفع حجم

تشهد السعودية عصاراً جديداً في صناعة السياحة والترفيه، كونها من القطاعات الأكثر نمواً، وذلك بعد إطلاق التاشيرة السياحية، التي تعد من أهم نقاط الجذب السياحي في منطقة الشرق الأوسط لتطوير قطاع السياحة وتعزيز الدور الاقتصادي في السعودية. وقال فراس العسكر، مدير العلاقات العامة والتسويق بفندق الريتز - كارلتون الرياض: «يمثل قطاع الترفيه والسياحة أهمية كبرى لتنمية

## «الجميع للسيارات»، تطرح أيقونة كاديلاك «إسكاليد 2021» الجديدة كلياً في أسواق السعودية



دشنت شركة «الجميع للسيارات»، الوكيل الرسمي لعلامة كاديلاك في السعودية، أيقونة كاديلاك التي تحفظ حط الرحال لترسي معايير الفخامة من جديد، وتحاكي المستقبل من خلال التكنولوجيا الحديثة والمبتكرة، وتتألق بتصميمها الفريد وإطلالتها الأنيقة المبهرة.

واستقبلت شركة «الجميع للسيارات» عام 2021 بطرح «إسكاليد 2021» الجديدة كلياً خلال حفل في مدينتي الرياض والدمام بحضور كبار العملاء ومختلف وسائل الإعلام والمهتمين من وسائل التواصل الاجتماعي وجاء طرحة «إسكاليد 2021» ليعكس نظرة نحو مستقبل ترسم ملامحه «إسكاليد» التي تستند إلى ماضٍ عظيم حققت خلاله العديد من القفزات الهائلة بتفوق واقتدار، وفي خطوة تعبر عن ثغاني شركة «الجميع» والتي استطاعت عبر الزمن أن تصبح رمزاً للفخامة والرفاهية لدى العملاء في السعودية، كما هي معروفة عالمياً، وذلك عبر حرصنا الدائم على تقديم أفضل الخدمات المميزة لعملاء «كاديلاك» والتي ترقى إلى مستوى العلامة التجارية المميزة.

المناطق الشرقية لشركة «الجميع للسيارات»، خلال الحفل الذي أقيم في مدينة الدمام، لم نزل نخبت نجاحاتنا عبر السنوات، وكوكل رسمي وحيد لواجهة من أبرز العلامات التجارية في عالم السيارات الفاخرة «كاديلاك» في المملكة، حيث انتزعنا القيادة وحققنا المركز الأول في عام 2020 كالكوكل الأكثر مبيعاً لكاديلاك على مستوى الشرق الأوسط، والتي استطاعت عبر الزمن أن تصبح رمزاً للفخامة والرفاهية لدى العملاء في السعودية، كما هي معروفة عالمياً، وذلك عبر حرصنا الدائم على تقديم أفضل الخدمات المميزة لعملاء «كاديلاك» والتي ترقى إلى مستوى العلامة التجارية المميزة.

## «فلاي دبي» تستأنف رحلاتها إلى تبليسي



ستستمر في إطلاق الرحلات إلى مزيد من الوجهات مع تخفيف القيود في البلدان الواقعة ضمن نطاقنا الجغرافي». وتمت إعادة تصميم تجربة المسافرين مع «فلاي دبي» لتمكين السفر في بيئة آمنة تقلل من اتصال الطاقم والمسافرين، وتوفر للركاب الحقبة بالسفر في كل خطوة من رحلتهم. وقد فرت «فلاي دبي» مسافريها تأميناً شاملاً على السفر متعدد المخاطر، يشمل التغطية ضد «كوفيد-19»، لمنح الركاب راحة البال عند السفر.

استأنف رحلاتها إلى العاصمة الجورجية بوتيرة رحلتين أسبوعياً بين مطار دبي الدولي ومطار تبليسي الدولي، حيث بدأت السلطات الجورجية في تخفيف القيود على السفر، بدءاً من 1 فبراير (شباط) الحالي. وقال جيهور أفندي، نائب الرئيس الأول للعمليات التجارية والتجارة الإلكترونية في «فلاي دبي»: «لقد وسعنا شتكتنا بشكل مطرد إلى أكثر من 65 وجهة، ويسعدنا إعادة تشغيل عملياتنا إلى تبليسي.

استأنف رحلاتها إلى العاصمة الجورجية بوتيرة رحلتين أسبوعياً بين مطار دبي الدولي ومطار تبليسي الدولي، حيث بدأت السلطات الجورجية في تخفيف القيود على السفر، بدءاً من 1 فبراير (شباط) الحالي. وقال جيهور أفندي، نائب الرئيس الأول للعمليات التجارية والتجارة الإلكترونية في «فلاي دبي»: «لقد وسعنا شتكتنا بشكل مطرد إلى أكثر من 65 وجهة، ويسعدنا إعادة تشغيل عملياتنا إلى تبليسي.

## «فورسيزونز خليج البحرين» يرحب برامي السائس نائباً للرئيس الإقليمي ومديراً عاماً للفندق

والإداء المتميز لفرقي الرابع وتم سنة 2020 بتحدياتها الصعبة جداً». يتابع السائس قائلاً: «لقد كان الوقت الذي قضته في بيروت مجزياً شخصياً ومهيناً لأنني عملت مع مجموعة من المحترفين والداعمين».



أعلنت فنادق ومنتجعات فورسيزونز الشركة العالمية الرائدة في مجال الضيافة الفاخرة، تعيين رامي السائس مديراً عاماً لفندق فورسيزونز خليج البحرين، بالإضافة لمواصلة مهامه في منصب نائب الرئيس الإقليمي. سوف يستلم السائس المنصب بعد انتقال المدير العام ريتشارد راب إلى فورسيزونز ليون بالاس سانت بطرسبرغ بعد ثلاث سنوات هائلة في مملكة البحرين تم فيها افتتاح الشاطئ الخاص والحدائق المائية ومرافق أخرى في الفندق.

مع مسيرة مهنية تمتد لخمس عشرة عاماً في مجال الضيافة وتحديدًا مع فنادق ومنتجعات فورسيزونز سوف يكون مقر عمل السائس في مملكة البحرين كما سوف يشرف على

كما يشارك السائس حماسه بشأن خطوته الجديدة: «تشتهر البحرين بضيافتها الرائعة وشعبها الودود وفندق فورسيزونز خليج البحرين هو رمز بحد ذاته. يقع الفندق على جزيرة خاصة به، كما أنه خيار شائع للمسافرين. أتطلع للعودة إلى البحرين مع زوجتي ماري وابنتي لارا حيث ترتبطنا بخمس سنوات بصفها بـ«غير المألوف» على أقل تقدير، حيث شهدت نتائج مذهلة منذ افتتاح الفندق بفضل استقرار لبنان خلال الأعوام 2016 - 2019 ماهر في أوروبا».

## الدكتورة نادين مختار تكشف عن أحدث التقنيات التجميلية للحصول على بشرة أصغر عمراً وأكثر نضارة



أيضاً عند الرجال مما يجعل البشرة أكثر حيوية، كما تعمل البلازما أيضاً على تنشيط بصيالات الشعر ومنع التساقط والحفاظ على شعر بمظهر صحي وحيوي. وتطرقت الدكتورة نادين مختار إلى بعض الحلول السريعة لعلاج البشرة وحقق الفيلر، وهو عبارة عن جل يتم حقنه في الوجه حيث يفقد الوجه مع الازدحام المهمة فيتم تعويضه بحقن الفيلر، ومن الممكن أيضاً حقن الفيلر تحت العين لتقليل مظاهر الهالات وتحاول العين. وكذلك أيضاً حقن البوتوكس الذي يعمل على إرخاء العضلات المسؤولة عن التجاعيد ويقوم بإخفائها كما يعمل البوتوكس أيضاً على رفع الحاجبين وشد العنق من غير جراحة.

السدان يظهران بين الغم والأنف، أو ظهور علامات أخرى مثل الماربولون وهي الخطوط المتكرسة التي تظهر حول الفم. وظهور بعض التجاعيد حول منطقة العين. وأوضحت عضو البورد الأميركي للتجميل، عن أهم طرق الوقاية للبشرة ومنها حقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية والتي تقوم بتعزيز إنتاج الكولاجين، وتقليل المسام وتقليل التجاعيد، ما يؤدي إلى استعادة شباب البشرة ومنحها المزيد من التأنق. وتعد البلازما مادة مثالية لتقليل ندبات حب الشباب، وعلاج علامات التمدد والهالات السوداء، وشد ترهل الجلد على اليدين والبطن ومنطقة الصدر والعنق عند المرأة، ومعالجة التجاعيد

كشفت الدكتورة نادين مختار، اختصاصية الجلدية والتجميل وعضو البورد الأميركي للتجميل، عن أحدث التقنيات التجميلية للحصول على بشرة صحية مشدودة، حيث تحتاج البشرة إلى عناية خاصة بشكل عام بعد سن الثلاثين بسبب نقص إنتاج الكولاجين والتقدم في العمر وإظهار التجاعيد والترهلات والبقع السوداء تحت العين التي أصبحت تترك العديد من الفتحات والرجال. وقالت الدكتورة نادين مختار إن السبب وراء ظهور هذه التجاعيد في الوجه في هذه السن الصغيرة يرجع إلى فقدان الوزن الشديد وعدم القدرة على الحفاظ على ثبات الوزن وفي هذه الحالة تظهر التجاعيد وبعض العلامات مثل خطي الابتسامة وهما

## آركايتا تستحوذ على مجمع لسكن الطلبة في الولايات المتحدة بـ120 مليون دولار أميركي



أعلنت شركة الاستثمارات البديلة العالمية آركايتا جروب هولدنغز (آركايتا)، عن استحوذها على مجمع كليميسون لوفتس لسكن الطلبة في جامعة كليميسون بولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية. وتمثل صفقة الاستحواذ هذه أحدث إضافة إلى محفظة آركايتا النامية لمجمعات سكن الطلبة التي أصبحت تضم اليوم ما يقارب 1500 سرير بقيمة إجمالية تقدر بما يقارب 120 مليون دولار أميركي، بعد أن كانت قد استحوذت على مجمع كوراي ترابيل لسكن الطلبة في جامعة تنيسي العام الماضي. يقع مجمع كليميسون لوفتس لسكن الطلبة المؤلف من 640 سريراً على مسافة ميل واحد تقريباً من جامعة كليميسون، ثاني أكبر جامعة في ولاية كارولينا الجنوبية، وإحدى

أكبر ثلاثين جامعة حكومية في الولايات المتحدة، وقد حافظ هذا المجمع على متوسط معدل إشغال بلغ 99 في المائة على مدى الأعوام الخمسة الماضية، ويبلغ إشغاله حالياً 100 في المائة لما يتميز به من موقع جذاب وأسعار إيجار مباشرة. وكانت آركايتا قد استحوذت في يناير (كانون الثاني) 2020 على مجمع كوراي ترابيل لسكن الطلبة المؤلف من 840 سريراً بالقرب من جامعة تنيسي في مدينة نوكسفيل، وهي أكبر جامعة في ولاية تنيسي، وعضو في أحد المؤتمرات الخمسة الكبرى الرياضية لنوادى كرة القدم الجامعية. يذكر أن آركايتا تتوقع نمواً ثابتاً لسوق مجمعات سكن الطلبة التي تتمتع بموقع استراتيجي بالقرب من جامعات حكومية كبرى في الولايات المتحدة.

أعلنت شركة الاستثمارات البديلة العالمية آركايتا جروب هولدنغز (آركايتا)، عن استحوذها على مجمع كليميسون لوفتس لسكن الطلبة في جامعة كليميسون بولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية. وتمثل صفقة الاستحواذ هذه أحدث إضافة إلى محفظة آركايتا النامية لمجمعات سكن الطلبة التي أصبحت تضم اليوم ما يقارب 1500 سرير بقيمة إجمالية تقدر بما يقارب 120 مليون دولار أميركي، بعد أن كانت قد استحوذت على مجمع كوراي ترابيل لسكن الطلبة في جامعة تنيسي العام الماضي. يقع مجمع كليميسون لوفتس لسكن الطلبة المؤلف من 640 سريراً على مسافة ميل واحد تقريباً من جامعة كليميسون، ثاني أكبر جامعة في ولاية كارولينا الجنوبية، وإحدى

## «المركز العربية» و«كوارا للتمويل» يطلقان اتفاقية لتمويل أنشطة المنشآت الصغيرة والمتوسطة



كفاءة إدارة رأس المال، وتعزيز تنافسيتها، وقدرتها على تلبية رغبات ومطلوبات المستهلكين المتغيرة على المدى الطويل. وتم تصميم اتفاقية التمويل من قبل «كوارا للتمويل» لتوفر مجموعة من المميزات التي تتناسب مع متطلبات مشاريع ريادة الأعمال، لا سيما داخل المراكز التجارية الأكثر جذباً للزوار والمتسوقين، والتي تتميز بها محفظة المراكز التجارية الرائدة على مستوى المملكة التابعة للإشغال في مراكزها العربية. وقال الرئيس التنفيذي لشركة المراكز العربية «أنفن الخبرة الطويلة التي توفرها (كوارا للتمويل) في مجال الحلول المالية للأعمال في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والتي ساهمت في تطوير اتفاقية مرنة قادرة على دعم استثمارية المشاريع التجارية داخل المراكز التجارية، حيث يوفر تمويلًا لدعم تكاليف إجراءات

أعلنت شركة المراكز العربية، أكبر مالك ومشغل ومطور لوجهات تسوق عصرية رائدة في السعودية، وشركة كوارا للتمويل، الرائدة في تقديم الخدمات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، عن إطلاق اتفاقية للتمويل تستهدف دعم رواد الأعمال، ممن يديرون أنشطة تجارية داخل سلسلة مراكز التسوق التابعة لشركة المراكز العربية.

جاء ذلك خلال حفل توقيع الاتفاقية، بحضور الرئيس التنفيذي لشركة المراكز العربية فيصل عبد الله العديعي، والرئيس التنفيذي لـ«كوارا للتمويل» إيهاب محمود حسوبيه، حيث أكد كلا الجانبين على أهمية تعزيز ابتكار قنوات جديدة لتمويل ودعم مشاريع ريادة الأعمال، وتحقيق حلول مالية وتمويلية تعزز من قدرات المشاريع الصغيرة والمتوسطة على زيادة

## «إيمرسون» تطلق مركزاً تعليمياً جديداً للتدريب على أجهزة القياس

تشهد محدودية في التنقل وتطبيقاً لإجراءات التباعد الاجتماعي. وقال منير طالب، نائب الرئيس لقسم حلول القياس لدى «إيمرسون» في الشرق الأوسط وأفريقيا، «سيعمل المركز التدريبي الجديد على تعزيز قدراتنا الافتراضية من خلال الاتصال بمواقع الإنتاج للعملاء، وتسهيل التعاون والتدريب عن بعد. كما يُمكننا المركز التعليمي من مساعدة العملاء على تعزيز مهارات قواهم العاملة والتكيف مع أحدث تقنيات القياس وتدفق السوائل». ويشتمل المركز التعليمي على منشأة حديثة توفر بيئة تعاونية تعمل على تنمية رغبة التعلم لدى المنتسبين من خلال توفير إمكانية الوصول الكامل إلى البرمجيات وأنظمة التحكم من أي مكان. كما يوفر المركز دورات افتراضية بإشراف مدربين ضمن بيئة شبيهة بالقاعة الدراسية المباشرة مع سهولة الوصول عن بعد.

أطلقت «إيمرسون» إحدى الشركات العالمية الرائدة في مجال تكنولوجيا الأتمتة والبرمجيات والمدرجة في بورصة نيويورك تحت الرمز، أول مركز تعليمي لها في الشرق الأوسط وأفريقيا للتدريب على أجهزة القياس، وذلك في مقرها في دبي. وتوفر شركة «إيمرسون» من خلال مركزها الجديد بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة وتفاعلية في مجال التدريب على تقنيات الأجهزة ومعدات التحليل والقياس.

ويقدم المركز الجديد الحلول التي تساعد العملاء على تطوير مهاراتهم في مجال هندسة الأتمتة، وتعزيز قدرات القوى العاملة في مجال الصيانة من خلال منهجية تدريبية مبتكرة قائمة على تلبية احتياجاتهم المحددة. كما يوفر المركز خدمات التدريب الافتراضي المباشر، ما يُمكن «إيمرسون» من مواصلة دعم عملائها خلال هذه الأوقات الاستثنائية التي



## كتاب «الطائفة - الأكاذيب التي تفرقنا» ما زال موضع طلب متزايد ومثاراً لجدل واسع منذ طرحه في الأسواق قبل أسابيع وجود «المنبوذين» ضرورة لديمومة النظام الطائفي

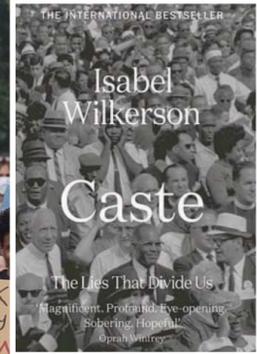
لندن: ندى حطيطة

نادراً ما يقفز مُنتج جاد في النظرية السياسية إلى قوائم أكثر الكتب مبيعاً في السوق الأميركية، لا سيما إذا كان يتحدث عن قضايا مروعة، كالعنصرية والعنف والسلطة، لكن «الطائفة: الأكاذيب التي تفرق بيننا» لإيزابيل ويلكرسون، الصادر حديثاً عن «راندوم هانس»، دفن تلك القاعدة، وما زال منذ طرحه قبل أسابيع عدة موضع طلب متزايد من متاجر الكتب، ومثاراً لجدل واسع.

ويلكرسون كانت بدأت رحلة بحث وتقصي في أحوال الأميركيين السود، جاء أول ثمارها «دفع شمس أخرى: القصة المحممة للهجرة الأميركية الكبرى» الذي يتتبع هجرة سود الجنوب الفقراء إلى مدن الشمال والغرب بحثاً عن وهم العدالة، ومُنحت لاجله جائزة «بوليتزن» للكتابة الصحافية، لتكون بذلك أول أمريكية من أصل أفريقي تحوز هذا التكريم المرموق. والواقع أن جديدها هذا، إلى جانب تشريحه العمق النقاب لجنود حالة السخط التي يعيشها الأميركيون من أصل أفريقي، هو على صعيد النص الأدبي بوجه خاصة، وياتي في وقت بدأ أن أزمة العنصرية المتوارثة بالولايات المتحدة منذ ما قبل التأسيس تقرب من لحظة الانفجار الحتمي.

### الطائفة والعنصرية

فرضية المؤلفة المركزية في «الطائفة: الأكاذيب التي تفرق بيننا» تقوم على موقف صريح صادم: «العنصرية»، وفق المفهوم الغربي التسيطي، مصطلح غير كافي للتعبير عن ماهية القمع المنهج للسود في أمريكا، وعلى مستوى ما لا يخدم قضيتهم، إن «ما يسميه بعضهم عنصرية ليس إلا مجرد منظر واحد من مظاهر النظام الاجتماعي الأكبر في أمريكا». وهي تقترح توسيع نافذة الرؤية والرصد إلى مستوى الطائفة (Caste) التي رغم وجودها في عدة مجتمعات حول العالم، فإنها تتحقق بأكثر



صورها عنفاً وقسوة بالمعاملة التي يتلقاها السود الأميركيون، ويتم حبسها في أدنى مستوى داخل المجتمع، من خلال سياسات القمع والتهميش والعنف الزائد، مذ وصلت أول سفن تجار العبيد إلى الساحل الشرقي للولايات المتحدة حتى اليوم، وكلها تستخدم بشكل منهجي مؤسس من خلال القانون والنظام. وتنقل عن عالمي الأنتروبولوجيا أودري بيربان سميديلي تأكيدهما أن «الإنجليز طوروا في مستعمرتهم الأميركية الشمالية النموذج الأكثر تصلياً في وقت بدأ أن أزمة العنصرية المتوارثة بالولايات المتحدة منذ ما قبل التأسيس تقرب من لحظة الانفجار الحتمي.

### توازي ويلكرسون بين وضع السود الأميركيين الذين تسميهم «المنبوذين» ووضع هنود الداليت «المنبوذين» بصفتهم أدنى الفئات في النظام الهندي

القانوني الإنساني، وذلك على أساس رتبته في التسلسل الهرمي للطوائف. وتكتب أن العنصرية والطائفة بهذا المعنى تتداخلان وتتكاملان، مشيرة إلى أن المفاهيم «يمكن أن تتعايش

أن ويلكرسون تدفع المفهومين معا بشكل مقنع في أثناء وصفها لجروح عميقة فشلت أمريكا في وقف نزفها، فيما تجنبت التشبيك مع مفهوم «الطبقة» الاجتماعية، كما في التحليل الكلاسيكي الماركسي، حيث لم

من بين الكتب التي استعرضتها الصحافة البريطانية حديثاً استوقفتني كتاب من إدوين غيلْ Edwin Gale البروفسور الأسبق في الطب في جامعة بريستول، المعنون «النوع البيولوجي الذي غير نفسه» مع عنوان فرعي تابع «كيف أدى الازدهار إلى إعادة تكييف البشرية لنفسها».

يطرح الكاتب تصورات عن أن وفرة الغذاء أدت إلى الوصول إلى

### تصورات جديدة عن دور الوفرة الغذائية في ظهور

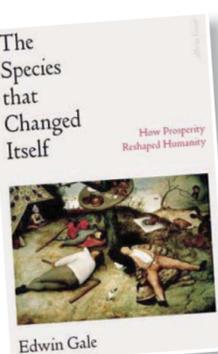
## البشرية تدخل طور الإنسان «البيولوجي - الاستهلاكي»

د. أسامة نعمان

ربما تبدو التصورات التي يقدمها الكاتب غريبة في كونها تتحدث عن نمط «بيولوجي» حديث، إلا أن علينا أن نتذكر أن النشاطات البشرية قادت إلى خلق بيئة غير مسبوقة على الأرض، فقد أدت الثورة الصناعية، وخصوصاً منذ نهاية عوالم الأربعينات، في القرن الماضي إلى انطلاقة عظمى في ميدان الأبحاث والتصنيع؛ إذ ما زاد من تلوث البيئة بالمواد الجديدة والانبعاثات الضارة وملوثات التربة والجو والماء، وقد ارتد هذا الأمر على الإنسان على شكل أمراض نفسية وقلبية وسرطانية، بل إنه أثر حتى على بنية الإنسان البيولوجية؛ إذ أشار العديد من الأبحاث مثلاً إلى تدهور القدرات التناسلية للرجال في أوروبا بعد أن قلت حيوية وحرية الحيوانات المنوية وأعدادها لديهم، بتأثير الملوثات حسبما يعتقد.

وإضافة إلى ذلك، يبدو أن تأثير الإنسان على الأرض

قاد مجموعات من العلماء في الجيولوجيا إلى اعتماد نوع جديد من العصور الجيولوجية يمثل «العصر الجيولوجي الناجم عن التأثير البشري» ويسمى هذا العصر «الأنثروبوسين»، وهو حقبة مقترحة يعود تاريخها إلى بداية التأثير البشري الكبير على جيولوجيا الأرض والنظم الإيكولوجية، بما في ذلك، على



الحيوانات البرية التي تدور حول مستوطناته. وفي الوقت نفسه، ظهرت «المرأة الزراعية» التي بعد أن عكفت على طحن الحبوب

### فيودور دوستويفسكي: أيها الإنسان المعتز بنفسه، تواضع

على مدار الزمن.

ويضم الكتاب مقتطفات تضي عليه نوعاً من الطرافة عند حديثه عن عادات تسمين العروس لدى قبائل في نيجيريا داخل غرفة

تشر إليه إلا لماماً. الأنظمة الطائفية الثلاثة

تستند مرافعة المؤلفة إلى الموازنة بين ما ذهبت إلى تسميته الأنظمة الطائفية الثلاثة الصارخة في التاريخ: النظام الهندي، والنظام الخازي، وبالطبع النظام الأميركي؛ والأخير كان الشكل الأكثر اكتمالاً في نظر المفكرين النازيين، ومصدر الهامهم لإنشاء نظامهم العنصري الخاص، وهي بدت موازنتها من خلال خلاصة جمع تاريخي مفصل، كشفت عن أدلة موثقة أظهرت أن العنف تجاه السود الذي يتضمّنه نظام الطوائف الأميركي كان أكثر من اللازم، وحتى بالنسبة إلى القابضين النازية التي رفض بعض منظريها، مثل هيريتز كير هانز ك. ف. غوتنر الأعمال المروعة التي ترتكبت تجاه السود في ظل النظام الأميركي،

ووصف بعضهم قانون الولايات المتحدة بـ«الشائن» و«المسرف المتجاوز للحد»، وحتى هتلر نفسه سجل إعجاب به «موهبة أميركية فريدة في الاحتفاظ بمزاج من البراءة الوكحة في أعقاب حفلات الموت الجماعي».

وتوازي ويلكرسون بين وضع السود الأميركيين الذين تسميهم «المنبوذين» الأميركيين ووضع هنود الداليت «المنبوذين»، بصفتهم أدنى الفئات في النظام الهندي القبيح، بينما يهين في البشارة البيضاء في أميركا على نسق هيمنة البراهما الهندية. وعندها، يعتمد النظام الطائفي على تجريد الآخر من إنسانيته، وهو أكثر ما يفسر استخدام اليهود (في ألمانيا) والسود (في أميركا) موضوعاً لتجارب مروعة من قبل الأنظمة الطائفية المحيطة في البلدين، إذ تقول: «القد جرى

إحدى المظاهرات المطالبة بالحقوق المدنية... وفي الإطار غلاف كتاب «الطائفة: الأكاذيب التي تفرق بيننا»

أطباء الجيش الألماني أكثر من عشرين نوعاً من التجارب على اليهود، وغيرهم من المحتجزين، واستخدام الأطباء الأميركيين الأفارقة رجالاً ونساءً وأطفالاً - بصفتهم سلسلة إمداد للتجارب، محرومين من حق الموافقة أو حتى



الطبية من خلال الحصول على

نساء مستعدات من ولاية إياما، وإجراء العمليات الجراحية الوحشية الاستكشافية عليهن التي انتهت في كثير من الأحيان إلى تشوهات دائمة أو الموت. وقد رفض دائماً استخدام التخدير،

معتبراً أن الجراحات المهيبلية التي كان يجريها لم تكن مؤلمة بما يكفي لتبرير التكلفة. وكثيراً ما كان يدعو كبار أعيان المدينة والطبال المتدربين للمشاهدة». ونقل ويلكرسون كثيراً من هذي الشواهد على الصيغة المرغوة

### ينتهي الكتاب بشيء من الأمل عبر تقديم ألمانيا مثالا لإمكان تفكيك نظام طائفي... لكن المؤلفة لم تشر إلى أن إنهاء تلك الحالة تم بعد حرب عالمية مدمرة

الحصول على التخدير».

وتذكر مثلاً العنف المنهج الذي قام به الدكتور ج. ماريون سيمز (يشاب) به بصفته مؤسساً لعلم أمراض النساء الأميركية على أجساد النساء السود: «القد حقق الدكتور سيمز كل إنجازاته

المرحى للفنان على الكسار أصدرت مكتبة الإسكندرية منذ أيام قليلة روايتين من أعماله التي قدمها على المسرح، الأولى بعنوان «الانتخابات» وقدمتها فرقة الكسار لأول مرة قبل 98 عاماً على مسرح «المجستيك»، وقام بتأليفها أمين صدقي، وقد توفي سيد درويش قبل أن يتم تلحين باقي أجزائها التي كتبها أمين صدقي وقام الفنان إبراهيم فوزي بإتمام الحانها، وعُرضت في نهاية سبتمبر (أيلول) عام 1923 بعد وفاة سيد درويش بانتي صبر يوماً.

وتتكون مسرحية «الانتخابات» من ثلاثة فصول، وتوجد خمسة صفحات مفقودة من وثيقة الرواية الأصلية، وقدمتها فرقة الكسار بمناسبة صدور دستور 1923 منقح مصر حق الانتخاب، وتكوين الأحزاب، وتتناول تطاحن القوى السياسية، وعدم تمثيل الشعب في البرلمان بشكل حقيقي، وتدعو إلى تظهير النيات ومراعاة مصلحة البلاد.

أما المسرحية الثانية فكانت بعنوان «أم 44» وتم تقديمها لأول مرة عام 1922، وهي من تأليف أمين صدقي أيضاً، وتتضمن ثمانية الحان للفنان سيد درويش، بينها واحد لأشهر أغنياته «يا عشاق النبي» التي صاحب زفة العروسة في المسرحية.

وبدأت مكتبة الإسكندرية مشروعها لإصدار وتوثيق تراث الكسار عام 2018 بمناسبة مرور مائة عام على تقديم مسرحياته: «مرحب» و«اسم الله عليه» و«ماقيش فابيدة»، وجميعها قامت المكتبة بإصدارها ضمن عشر مسرحيات هي كل ما قامت بطبعته حتى الآن.

وتتضمن المسرحيات المونومات الموسيقية الأصيلة التي وضعها أشهر الموسيقين المصريين في ذلك الوقت، كما وضع المشرفون على مشروع توثيق مسرحيات الكسار في مقدمة كل مسرحية صورة صوتية من الخطاب الذي بعث به علي الكسار في فبراير (شباط) عام 1918 إلى مدير إدارة التسجيل الثقافي في زمانه، ويتحدث فيه عن مسيرته الفنية التي قدم خلالها عدداً كبيراً من المسرحيات، والأفلام السينمائية، وهو عدد لا يمكن تصوره، ويكفي فقط القول إنه مسرحياته التي عرضها على مسرح «المجستيك» الذي تم بناؤه خصيصاً له كانت مائة وستين عرضاً، كان أول أعماله فيه عام 1919 أما آخرها فكان عام 1935.

وقال الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتبة

بالعنف المنفعل المتعسف التي عومل بها الأميركيون السود عبر المراحل التاريخية، حتى من قبل قيام الولايات المتحدة كما نعرفها الآن، مُعتلية صوتها الأدبي الفريد الذي يجمع بين الصورة الشعرية والتوصيف التفصيلي على نحو يسمح ببناء علاقة شخصية مع حياة أولئك الذين كانوا ضحايا الوحشية القاسية للسجل التاريخي، وتبني من الأهم نصباً تذكارية شامهاً لأولئك الذين انتهكهم عنف الطائفة.

ويحسب المؤلفة، فإن استمرار وجود «المنبوذين» ضرورة أساسية لديمومة النظام الطائفي، ولذا يقاوم حتى فقراء الطائفة المهيمنة أي تغيير حقيقي، ويستمررون في انتخاب النخب الفاسدة ذاتها، ليقيّمهم بأنهم ليسوا الطائفة المستضعفة، في مقابل السود. وتلحظ «الماساة الكبرى بين البشر بأن كثيراً ممن تم تعيينهم، أو يُنظر إليهم على أنهم مؤهلون لتولي مناصب كبرى مؤثرة، رؤساء تنفيذيين، أو مدربين، أو مخرجين سينمائيين، أو عمداء كليات، أو حتى رؤساء بلدان، لم يتم ذلك بالضرورة على أساس موهبة القيادة الفطرية أو المكتسبة لديهم، بل هو نتاج جانبى لتحتمية تاريخية، كونهم ولدوا للطبقات المهيمنة أو العرق

المهيمن أو الأسرة (المناسبة) داخل المنظومة». ولا شك أن هؤلاء لن يسحوا بدورهم بأي تغيير جوهري في النظام الذي منحهم امتيازاتهم، وسيمنحها تالياً لنسلبهم.

وتُذمى «الطائفة: الأكاذيب التي تفرق بيننا» بشيء من الأمل، عبر تقديم ألمانيا مثلاً إمكان تفكيك نظام طائفي بنجاح، ولكنها تهمل الإخبار بأن إنهاء تلك الحالة تم حصراً بعد حرب عالمية مدمرة تكلت عشرات الملايين من الأرواح، وكانت كنف تقدم الهدن العارضة مثلاً نقيضاً عن استحالة تفكيك نظام الطوائف الاجتماعية، ما دام المستفيدون من النظام يتولون مقاصب المسؤولية والتأثير، ويعيدون اجترار التركيبة تماماً كما تركها المحتل البريطاني عند رحيله، دون تعديل يذكر. إنها معركة طويلة شاقة.

### رحل وهو يعاني من الفقر والمرض مكتبة الإسكندرية توثق التراث المسرحي لعلي الكسار

القاهرة: حمدي عابدين

الإسكندرية في تقديمه للمشروع: «إن تراثنا الثقافي والحضاري يمثل ذاكرة مصر ووجدانها؛ لذا يُعَد الحفاظ عليه وتوثيقه ونشره واجباً وطنياً وقومياً في المقام الأول، ولتحقيق الهدف من إبقاء التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي حياً بين المجتمعات المعاصرة لا بد أن يرتبط هذا التراث بواقع هذه المجتمعات ويمس وجدانها، وأن يوثق ويعاد تقديمه باستمرار؛ لكي تتناقله الأجيال المتعاقبة وتحدث الأثر المطلوب منه، وهو تحقيق التواصل بين الماضي والحاضر. إن تقديم تراث الكسار، والذي حظي بالعديد من الألقاب منها (صاحب الرفعة الوجيه) و(المنبوذين الخفي) و(بربري مصر الوحيد) تم بالتعاون بين مكتبة الإسكندرية وماجد الكسار نجل الفنان الراحل، والذي أثمر إلى جانب هذه المطبوعات توثيقاً رقمياً للإنتاج الضخم من الأعمال المسرحية للفنان علي الكسار، التي يرجع تاريخها إلى العشرينات من القرن الماضي، وحتى نهاية الأربعينات».

من جهته قال الناقد المسرحي مصطفى بيومي: «إن الفنان الكبير علي الكسار (1887 - 1957) يمثل أحد رواد المسرح المصري، وهو علامة بارزة في تاريخه الحديث، فبعد نصف قرن من العمل الجاد، منذ تأسيس فرقة الكسار المسرحية الأولى (دار التمثيل الزينبي 1907)، أسهم في الحركة المسرحية، ثم جمع بين المسرح والسينما، وكان تنافسه الشرس مع نجيب الريحاني، في عشرينات وثلاثينات القرن العشرين، عاملاً مهماً في إنعاش المسرح ورواجه، وإذا كان الريحاني قد ابتكر شخصية «كشكش بك»، العمدة الريفي الساذج الذي يقف ضحية سهلة لناهبه وسار في أمواله، فإن علي الكسار يقترن اسمه بشخصية «عثمان عبد الباسط»، النبوي الطب الغفوي البريء كطفل.

وذكر بيومي أن الكسار كان رائداً في ساحة المسرح الارتجالي الذي لا يقيد بالنص المكتوب، ويتواصل مع جمهوره في إطار من العفوية والتقارب الحميم، لكن مشكلة الراشد الموهوب الذي لا بد أنه يضيق ويعجز عن مواكبة متغيرات العصر وتطوره. وقد انتقل الكسار بشخصيته المسرحية إلى السينما، فقدم أفلاماً جماهيرية ناجحة، ثم انتهت به الحال إلى إغلاق مسرحه في القاهرة بعد أن قدم ما يزيد على 160 عرضاً مسرحياً.

ورحل الفنان علي الكسار في مستشفى قصر العيني عن عمر يناهز 69 عاماً بعد معاناة مع الفقر والمرض.

وقال الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتبة

The Species That Changed itself How Prosperity reshaped Humanity By Edwin gale

الملا والشريف وسلهب يمثلون السعودية أمام نخبة من نجوم العالم

بطولة الغولف تنطلق اليوم... والرميان يعلن عن 3 أجنادات لاستدامة اللعبة

السعودية الرياضية مسؤولة بث المنافسات مباشرة داخل المملكة. وستشارك أسماء لامعة في البطولة وعلى رأس القائمة داستن جونسون، المصنف أول عالمياً، وينضم إليه فيل ميكلسون، الفائز بخمسة من القاب البطولات الكبرى؛ وبريسون ديشامبو، صاحب الضربات الخارقة؛ والفائز بالذهبية الأولمبية جاستن روز، وشين لوري، البطل الأوح لبطولة بريطانيا المفتوحة للرجال، بالإضافة إلى ريد وهينريك ستينسن وكيفن نا والكثير غيرهم.

ويستهل ثلاثة لاعبين سعوديين مشاركتهم في البطولة اليوم وهم عثمان الملا، محترف الغولف الوحيد في المملكة، إلى جانب لاعبين من الهواة سعود الشريف وفصل سلهب. وكان اللاعبون الثلاثة قد شاركوا في منافسات العام الماضي ويعودون هذا العام أكثر ثقة بقدراتهم، وأكثر طموحاً؛ ليكونوا أول لاعبين سعوديين الذين يتأهلون إلى المراحل المتقدمة من البطولة.



نخبة من نجوم العالم سيتنافسون على كأس البطولة (الشرق الأوسط)



ياسر الرميان خلال المؤتمر الصحافي أمس (الشرق الأوسط)

جدة، عائشة جعفري

فيما يتربص عشاق لعبة الغولف انطلاق البطولة السعودية الدولية اليوم، على ملاعب رويال غرينز بمدينة ياسر الرميان رئيس مجلس إدارة غولف السعودية واتحاد اللعبة، في المؤتمر الصحافي الخاص بالبطولة المقدمة من (سوف بنك للاستشارات الاستثمارية)، عن استراتيجية الغولف المستدامة المتضمنة ثلاث أجنادات هي الأجنادة الخضراء التي تهدف إلى دعم البيئة السعودية، والأجنادة الاقتصادية الهادفة إلى تعزيز الاقتصاد المحلي، والأجنادة الاجتماعية الرامية إلى توفير الفرص الوظيفية لأبناء المجتمع السعودي.

وتتمحور أهداف الاستراتيجية حول خلق فرص التعليم، وتوفير الفرص الوظيفية وصناعة الفعاليات الترفيهية، فيما أعلن عن أول برامج الأجنادة الاجتماعية في ملعب رويال غرينز ضمن فعاليات البطولة، حيث تضمنت برنامجاً تدريبياً لحديثي التخرج، إضافة إلى

بايرن ميونخ بانتظار الفائز منهما في نصف النهائي الأهلي والدحيل في موقعة «موندiale» بنكهة عربية



لاعبو الأهلي المصري خلال تدريباتهم أمس (الشرق الأوسط)

الدوحة، الشرق الأوسط

يصادم الأهلي المصري بمسار صعب في كأس العالم للأندية، التي يستهلها، اليوم (الخميس)، بمواجهة الدحيل القطري المضيف على استاد المدينة التعليمية، في مسعى لأن يصبح ثالث فريق أفريقي يبلغ المباراة النهائية، وتقام مباراة أخرى هذا اليوم ستجمع تيجريس أونال المكسيكي مع أولسان هيونداي الكوري، على استاد «أحمد بن علي».

ورغم أن الأهلي مرشح لتخطي الدحيل بطل قطر، نظراً لتاريخه العريق وهيمته الأفريقية، فإن العقاق الألماني بايرن ميونخ بطل أوروبا سيكون بانتظاره في نصف النهائي.

ويهيمن الأهلي بشكل صارخ على الدوري المصري مع 42 لقباً ودوري أبطال أفريقيا بتتويج قياسي بلغ تسع مرات، لكن معظم مشاركاته الست في كأس العالم للأندية جاءت خجولة ودُع فيها من الدور الأول.

وتعد مشاركتها في عام 2006 مع جيل النجم السابق محمد أبو تريكة أبرز، عندما حلّ ثالثاً بخسارته أمام إنترناسيونال البرازيلي 1-2، الذي أحرز اللقب لاحقاً على حساب برشلونة الإسباني. وإلى برونزيتها في نسخة 2006، بلغ الأهلي نصف نهائي 2012 حيث ودع أمام كورنثيانس البرازيلي صفر - 1 الذي أحرز اللقب لاحقاً، فيما حل الفريق القاهري رابعاً وراء مونتيري المكسيكي. ويحلم الأهلي أن يكرر إنجاز مازيمبي الكونغولي الديمقراطي وصيف 2010، والرجاء البيضاوي المغربي وصيف 2013، المتاهلان الوحيدان من أفريقيا إلى النهائي.

وحصد «الحمر» بطاقة التأهل إلى النسخة الحالية بعد تتويجهم القاري، في أول نهائي بين فريقين من دولة واحدة، على حساب غريمه التاريخي الزملاك 2-1 في القاهرة.

ويخوض الأهلي البطولة بصنوف شبه متكاملة، حيث يعول المدرب الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني على الحارس محمد الشناوي، لاعبي الوسط محمد مجدي «أفشة»، محمود عبد المنعم «كهريما»، وحسين النحات الذي تمنى مواجهة لاعب بايرن توماس مولر في نصف النهائي.

فيما تضم لائحة أجهانته المغربي بدر بانون، التونسي علي معلول، المالي اليو دينغ، النيجيري جوننيور اجابي والكونغولي الديمقراطي والتر

النصر المنتشي يواجه التعاون... والاتحاد للتعويض على حساب الفتح الهلال في مهمة استعادة الصدارة بعد «كبوّة السوبر»



غوميز (الشرق الأوسط)

حمد الله (الشرق الأوسط)

المهاجم الكامروني تاوامبا. وفي مكة المكرمة، يستضيف فريق الاتحاد نظيره الفتح في مهمة صعبة يبحث من خلالها لاستعادة نغمة انتصاراته التي افتقدتها الجولة الماضية أمام الاتفاق وقبلها تعادله أمام النصر، حيث يتطلع الاتحاد لاستعادة عافيته الفنية قبل خوضه التدريبي المرتقب أمام غريمه التقليدي الأهلي الجولة القادمة وبعدها مباراة نهائي كأس محمد السادس للأندية أبطال أمام الإسماعيلي المصري. ويدخل الاتحاد المباراة وهو يحتل المركز الخامس بفارق الأهداف عن فريق التعاون بعد تساويهما نظماً بـ25 لكل فريق، ويتطلع الاتحاد إلى طمأننة جماهيره قبل خوضه عمار المنافسات المهمة في غضون الأسبوعين المقبلين.

فيما يدخل الفتح مباراته بعد راحته لمدة أسبوع تقريبا بعد تأجيل مباراته أمام النصر بسبب خوض الأخير لمباراة السوبر، حيث يدخل الفتح اللقاء باحثاً عن اقتناص نقاط اللقاء والعودة لجادة الانتصارات بعد السلسلة السلبية من النتائج في المباريات الأربع الأخيرة.

وفي مدينة الباحة، يحل الاتفاق ضيفاً على نظيره فريق العين في مباراة يتطلع من خلالها فئته إلى مواصلة عروضة الميزة التي ساهمت باقتربه من دائرة المنافسة على مراكز المقدمة في لائحة الترتيب، في الوقت الذي يبحث فيه العين عن الظهور بصورة مغايرة بعد التغييرات التي أحدثتها في الفريق مؤخراً بدءاً من تعاقده مع المدرب الإسباني بابلو ماشين بالإضافة لتعاقدته مع المدافع الغاني أبراهام فريمبونج.

واصلت الإدارة الاتحادية دعمها للفريق بوجود بالتدريبات والوقوف على احتياجاتهم لتجهيزهم نفسياً ومعنوياً للمباراة والتي يتطلع من خلالها صناع القرار لعودة الفريق لجادة الانتصارات مجدداً.

وينظر أن يجري البرازيلي كاريلي تغييرات على التشكيلة التي يدخل بها للمواجهة، حيث

سيواصل غيابه الفترة القادمة بعد تعرضه لإصابة قوية في مباراة النصر، كما ينضم إليه الإيطالي جيوفينكو الذي سيغيب عن مواجهة أبها ومعه ثلاث مباريات أخرى بسبب إصابة عضلية.

من جانبه، يدخل فريق أبها لمواجهة باحثاً عن استغلال الحالة المعنوية السيئة التي يعيشها فريق الهلال بعد الفترة السلبية التي مر بها الفريق الأزرق، مدركاً في الوقت ذاته رغبة التعويض الكبيرة التي يبحث عنها عبر بوابة فريق أبها.

وفي العاصمة والرياض، يستضيف الهلال ضيفه فريق أبها في مباراة يتطلع معها فريق الهلال للعودة لدائرة الانتصارات ومسح الصورة الهزيلة التي ظهر عليها في مبارياته الأخيرة على صعيد الدوري، بالإضافة لبطولة كأس السوبر.

وحقق الفريق الأزرق سلسلة من النتائج السلبية التي ساهمت بتقليل الفارق النقلي بينه وبين أقرب منافسيه على صدارة الدوري، وبات مهدداً بفقدان الصدارة في حال خسارته من أمام أبها هذا المساء، حيث اعتلى فريق الشباب الصدارة الأسبوع الماضي مع امتلاك الهلال لمباراة مؤجلة ستجمعها أمام العين

ويقتقد الهلال لخدمات قائد الفريق سلمان الفرج الذي

الرياض: فهد العيسى

بعد أيام قليلة من خسارته لبطولة كأس السوبر السعودي من أمام غريمه النصر، يسعى الهلال لاستعادة صدارته لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين من فريق الشباب، وذلك عندما يستضيف أبها اليوم في افتتاحية مباريات الأسبوع الـ17.

وتنطلق مباريات الجولة الـ17 اليوم الخميس بأربع مواجهات، حيث يتصادم النصر المتحتم ببطولة كأس السوبر بالتعاون في مواجهة تقام على ملعب مرسلول بارك، فيما يحل الاتفاق ضيفاً على العين في مدينة الباحة، ويستضيف الاتحاد نظيره الفتح على ملعب الشراع بمكة المكرمة.

وتستمر منافسات هذه الجولة يوم غد الجمعة بمواجهتين، حيث يحل الأهلي ضيفاً على نظيره الوحدة في مكة المكرمة، فيما يستضيف الباطن نظيره الفيصلي في مدينة حفر الباطن، وتختتم منافسات هذا الأسبوع يوم السبت



عبد الله المالكي (الشرق الأوسط)

المالكي يعوض غياب هنريكي في مواجهة «الشرايع»

جدة: إبراهيم القرشي

أعاد البرازيلي كاريلي مدرب الاتحاد، اللاعب عبد الإله المالكي لتشكيلة الأساسية ليكون بدلا عن البرازيلي برونو هنريكي الذي غيب اليوم أمام الفتح بداعي الإصابة التي تعرض لها خلال تدريبات الفريق الأخيرة. وكانت الفحوصات أظهرت حاجة هنريكي لبرنامج تأهيلي يمتد لأسبوع قبل العودة لمشاركة زملائه تدريجياً في التدريبات الجماعية والاستعداد للمباريات الرسمية.

وحرض كاريلي على توجيه اللاعبين لاستغلال نقاط ضعف المنافس لاستغلالها والتفوق على ضيفه الفتح، الوقت الذي

يتوقع أن يشارك بقائمة تضم مارسيلو غروهي في حراسة المرمى وأحمد حجازي وزيد المولد وهند الشقيقي وسعود عبد الحميد في خط الدفاع وعبد الإله المالكي وكريم الأحمد وغاري رودريغيز وفهد المولد ومرارينهو في وسط الميدان والكسندر بريغوفيتش في خط

أرتيتا مستاء لخسارة أرسنال أمام ولفرهامبتون وينتقد قرار طرد مدافعه لويز... وشيفيلد ينتصر في صراع القاع

ديربي ساخن بين توتنهام وتشيلسي اليوم... وتسعة أهداف تعيد الأفراح لقلعة «أولد ترافورد»

الأفضل طوال الشوط الأول، واقتححت التسجيل عبر الجناح العاجي نيكولا بيبي بهدف رائع في الدقيقة 32، لكن الفريق تلقى ضربة مزروجة عندما ارتكب لويز خطأ داخل المنطقة، ليحسب الحكم ركلة جزاء ويرفع البطاقة الحمراء في وجه البرازيلي.

البيولندي الدولي بنداريك الكارثية عقب طرده في قرار قاس من الحكم مايك دين، إذ تسبب في ركلة جزاء بعد مخالفة ضد مارسيل ثم حصل على البطاقة الحمراء بعد مراجعة أخرى من حكم الفيديو المساعد. ونفذ البرتغالي برونو فرنانديز ركلة الجزاء بنجاح قبل أن يضيف مارسيل هدفة الثاني والثامن لفريقه في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي، واختتم البديل الآخر دانيل جيمس المهرجان بالتاسع في الوقت المحتسب بدل الضائع.



مارسيل مهاجم يونايتد (يسار) يسجل ثاني أهدافه من تساعية فريقه في مرمى ساوثهامبتون (أخـب)

بيرنلي لإشراك مدافعه سيزار أزيليكويتا وماركوس وونسو معا للمرة الأولى منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، وكاف الألعبان مدربهما الجديد بتسجيل كل منهما هدفاً.

تتواجه توتنهام مع تشيلسي، اليوم، في مباراة ديربي لندن بختام المرحلة الثانية والعشرين للدوري الإنجليزي الممتاز، التي افتتحت بانتصار ساحق لمانشستر يونايتد على ساوثهامبتون بتسعة أهداف، وسقوط أرسنال أمام ولفرهامبتون 1 - 2. ويأمل توتنهام الذي كان طرفاً أساسياً في الصراع على اللقب، الشهر الماضي، قبل أن يتراجع مستواً بعد ذلك ويتلقى خسارتين في آخر مباراتين، في العودة لسكة الانتصارات مجدداً، لكن وضع أن توتنهام يعاني كثيراً بعد غياب هدافه هاري كين الذي تعرض للإصابة في كاحله في المباراة ضد ليدز (1 - 3)، ولم يستطع الويلزي غارث بيل تعويضه في مواجهة برايتون، الأسبوع الماضي، ليخسر الفريق مجدداً (صفر/1)، وسيغيب كين عن مواجهة تشيلسي اليوم، ولا يتوقع مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو عودته قبل بضعة أسابيع، وأوضح: «لا أود الإفراط في التفاؤل. ولكن كين متفائل... يعتقد أنه سيتعافى في غضون أسبوعين، فلنرى ما إذا كان على حق».

ولم يهضم النمساوي رالف هازننهوتل، مدرب ساوثهامبتون، الهزيمة القاسية، وقال عقب اللقاء: «ماذا استطع أن أقول؟ إنها نتيجة مروعة، لكننا نهضنا بعد الخسارة الأولى 9 - صفر أمام ليستر، وعلينا أن نفعلنا مجدداً. قلت وقتها إننا لا نحتاج إلى هذه النتيجة مجدداً لكن عندما نتعرض لها علينا تقبلها».

وأضاف هازننهوتل، الذي يحتل فريقه المركز 12 برصيد 29 نقطة من 21 مباراة: «هذه المرة يبدو الموقف مختلفاً تماماً وليس صحيحاً أنها تؤلم أقل، بل العكس الصحيح. إنها تؤلم أكثر، حيث تكررت النتيجة مرة أخرى، نحن نقدم موسماً جيداً حتى الآن، لذا دعونا نرى كيف سينتهي بنا الأمر، ما زلت وأتقاً بأنه سيكون أفضل من الماضي». وسقط أرسنال الذي طرد له مدافعه البرازيلي ديفيد لويز ثم حارس مرماه الألماني برند لينو أمام مضيفه ولفرهامبتون 1 - 2. وجاء طرد لويز بالبطاقة الحمراء مباشرة في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، إثر إعاقته مواطنه ويليام جوزيه من اللعب، وهذا محبط جداً لأنها لحظة فارقة في المباراة. وفي مباراة الأضداد، خرج شيفيلد يونايتد فائزاً على وست بروميتش البيون 2 - 1. بنت تغلب كريستال بالاس على مضيفه نيوكاسل 2 - 1.

وقال النرويجي أولي غونار سولسكاير، مدرب يونايتد، عقب اللقاء: «كنا نتخظر من اللاعبين إظهار سحرهم وكانت هذه لليلتهم للتائق والاستمتاع. لم نحظ بالكثير من المرات التي كان بوسعنا فيها الاستمتاع بالشوط الثاني». وأضاف: «يستمع الفريق ثقة الكبيرة من عروض كهذه، تسجيل الأهداف جيد دائماً للاعبين».

وقال سولسكاير، الذي أبدى سعادته برؤية فريقه يلعب بهذه الحرية: «عندما تبدأ المباراة بهذه الطريقة (بعد طرد لاعب من ساوثهامبتون) يتعلق الأمر دائماً بتسجيل الهدف الأول، إن شاهدنا العديد من الأمثلة للفريق بعشرة لاعبين يغلغ مناطقها تكمل للخروج متعادلاً». ووضع آرون وان - بيساكا

أمام شيفيلد يونايتد 1 - 2 منتصف الأسبوع الماضي، ملعبه مع أرسنال، السبت. ولم تحض دقيقتان حتى رفع الحكم مايك دين البطاقة الحمراء فسي وجهه لاعب ساوثهامبتون السويسري الكسندر ياكيفيتس ابن الـ 19 عاماً، الذي كان يخوض أول مباراة رسمية له في صفوف فريقه، وذلك لتدخله العنيف على الإسكتلندي سكوت ماكتوميني، ليكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين.

أمام شيفيلد يونايتد 1 - 2 منتصف الأسبوع الماضي، ملعبه مع أرسنال، السبت. ولم تحض دقيقتان حتى رفع الحكم مايك دين البطاقة الحمراء فسي وجهه لاعب ساوثهامبتون السويسري الكسندر ياكيفيتس ابن الـ 19 عاماً، الذي كان يخوض أول مباراة رسمية له في صفوف فريقه، وذلك لتدخله العنيف على الإسكتلندي سكوت ماكتوميني، ليكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين.

أما تشيلسي، فقد حقق أول فوز رسمي له بقيادة مدربه الجديد الألماني توماس توخيل الذي حل بدلاً من فرانك لامبارد المقال، بالتغلب على بيرنلي بهدفين، الأحد، بعد أن تعادل في أول مباراة مع الألماني ضد ولفرهامبتون منتصف الأسبوع الماضي. ويملك كلا الفريقين 33 نقطة، وبالتالي هما في حاجة ماسة إلى النقاط إذا ما أرادا دخول صراع البطاقات المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية الموسم المقبل. ولجأ توخيل في مواجهة

وضع قداماً في نهائي كأس إيطاليا لكن تنتظره مواجهة صعبة إياباً

بيرلو: يوفنتوس تعلم من درس خسارة مباراة الدوري فثار من الإنتر

ويستحقون أكثر من ذلك». وخاض أرسنال المباراة بغياب نجمه البلجيكي روميلو لوكاكو والظهير المغربي أشرف حكيمي الموقوفين بسبب تحصلهما على بطاقة صفراء ثانية في مسابقة هذا الموسم خلال الفوز على ميلان في ربع النهائي.

وكان يوفنتوس حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب لمسابقة الكأس (13 لقباً)، أخرجها عام 2018، سقط في نهائي العام الماضي أمام نابولي وسجلات الترجيغ بعد نهاية الوقت الأصلي بالتعادل السلبي على الملعب الأولمبي في روما. وتعتبر مسابقة الكأس فرصة يوفنتوس الأبرز لحصد لقب ثانٍ هذا الموسم، بعد الكأس السوبر الإيطالية على حساب نابولي منذ قرابة العشرة أيام، لا سيما أنه يواجه خطر خسارة لقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ تسع سنوات، في ظل احتلاله المركز الرابع بفارق 7 نقاط عن ميلان المتصدر وخمس عن إنتر ميلان الطامحين لقيدهما الأول في 2011 و2010 على التوالي (يذكر أن يوفنتوس خاض مباراة أقل من قطبي ميلانو).



رونالدو (يمين) يسجل هدف يوفنتوس الأول في مرمى الإنتر من ركلة جزاء (أبـأ)

بأسبوعه في الدقيقة 76. لكن بيرلو فسّر القرار بأنه يرغب في الإبقاء على المهاجم البرتغالي في حالة جيدة قبل فترة مزعومة بالمباريات، وأوضح: «قلت له إن عليه الخروج لأنه نتخظرنا مباراة مهمة السبت أمام روما في الدوري، ولذلك كان من الصواب أن نسمح له بالتقاط أنفاسه». وتابع: «يخوض العديد من المباريات المتتالية، ولذلك فإنه بحاجة لبعض الراحة بين حين وآخر».

وقال الدولي الفرنسي أدريان رابيو لاعب وسط يوفنتوس بعد الفوز: «كانت مباراة مهمة، لقاء الدوري انصارات». وأضاف: «لقد كنا نأمل أن ننتهي ليس فريقاً سهلاً لمواجهته».

وتابع ابن الـ 25 عاماً: «للمواجهة لم تحسم بعد، هناك لقاء الأياب سيكون أصعب من مواجهة الذهاب». في المقابل لم يكن أنطونيو كونتي مستمتع بكل شيء على النتيجة بعد أن ارتكب مدافعه الأيسر «الإنجليزي» أنثلي يانغ

فوز صعب لأوساكا في كأس غيبسلاند الأسترالية... وسهل لسيرينا في دورة يارا فاليه

زفيريف يقود ألمانيا لإزاحة كندا من كأس رابطة المحترفين للمنتخبات للنس

7 وتخلت في الثانية، لكنها استعادت توازنها لتخرج فائزة بالمجموعتين الثانية والثالثة 7 - 5 و6 - 2. وقالت كين: «كنت سعيدة بالطريقة التي نجحت في تغيير مجرى الأمور في المجموعة الثانية لصالحي عندما وجدت إيقاعي». وتابعت الأميركية المخضمة سيرينا ويليامز (39 عاماً)، نتائجها القوية بفوزها على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا 6 - 1 و4 - 7 في 74 دقيقة. وقالت ويليامز التي تسعى إلى معادلة رقم الأسترالية مارغريت كورت في عدد الألقاب الكبيرة (24 لقباً): «حتى الآن تسير كل الأمور بشكل جيد. أمر مميز للعب هنا وسط ما يجري حول العالم». وحقت التونسية أنس جابر فوزاً بالغ السهولة على الروسية آنا بليينكوفا 6 - 1 و6 - 1.

أناستازيا بوتابوفا: «أنا سعيدة حقاً للمستوى الذي قدمته خلال المباراتين، وبالتالي فالعودة أمر جيد». وفي أبرز المباريات الأخرى، تغلبت الأوكرانية إيلينا سيفوتينا المصنفة ثالثة على اللاتفية ليندا أوستابوكو بطلة رولان غاروس الفرنسية سابقاً 6 - 3 و6 - 2. وفي دورة يارا فاليه القامة في مليونر أيضاً، تغلبت الأسترالية أنثلي بارتلي المصنفة أولى على التشيكية ماري يوزكوفا 6 - 3 و6 - 6. وتسعى بارتلي إلى أن تصبح أول أسترالية تحرز لقب بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى والتي تنطلق الأسبوع المقبل منذ 43 عاماً صعباً في تخطي البريطانية صوفيا كينين بطلة أستراليا المفتوحة العام الماضي تخرج مبكراً عندما خسرت المجموعة الأولى 5 - 3.

تخلتها بمجموعة أمام البريطانية المغمورة كاري بولتر إلى فوز 3 - 6 و3 - 6 و3 - 1. وقالت أوساكا التي تلقت في الدور الثاني مع الرومانية إيرينا كاميليا بيجو «كان يوماً شاقاً بالنسبة لي. شعرت أنني أخوض تجربة جديدة هنا مجدداً بعد غياب لفترة طويلة، منافستني لعبت بشكل جيد، وبالتالي كان يتعين علي رفع مستواي». وكانت بولتر المصنفة 371 على مستوى العالم حققت المفاجأة بإخراجها الأميركية الشابة كوكو غوف في الدور السابق.

في المقابل، لم تجد الرومانية سيمونا هاليب المصنفة أولى أي صعوبة في تخطي البريطانية الأخرى لورا سيغموند بالفوز عليها 6 - 2 و6 - 4. وقالت هاليب التي تغلبت في الدور السابق على فيروس كورونا. وفي كأس غيبسلاند الأسترالية للسيدات تاهلت اليابانية ناومي أوساكا صاحبة ثلاثة ألقاب كبيرة ببطولات الـ «غراندم سلام» بصعوبة إلى الدور ربع النهائي عندما قلبت

2 - 6 و2 - 4 وقال بيريتيني الذي رشحه ديوكوفيتش في يكون من الجيل الجديد القادر على إرجاز لقب كبير: «العب ضمن فريق رائع، مع شباب رائعين. نستمتع بكل شيء على أرض الملعب وخارجها. أعتقد عندما تدافع عن الوان بلدك، عن الوان فريقك فهذا أمر مميز». ولحقت روسيا بإيطاليا إلى نصف النهائي بسحقها اليابان بعد فوزها على الأرجنتين بالجولة الأولى.

وتغلب دانيل ميدفيدف وأندري روبييف على كي نيشيكوري 6 - 2 و6 - 4 ويوشيهيتو نيشيوكا 6 - 1 و6 - 3 توالياً. وقال ميدفيدف: «أنا فعلاً سعيد من أجل الفريق. بلوغ نصف النهائي خطوة كبيرة. أنهينا المباراتين بمجموعتين سريعتين في كل منهما ونامل في الذهاب أبعد من ذلك». وهي المرة الثانية توالي التي

الميلون، «الشرق الأوسط» افتتاح الألماني الكسندر زفيريف موسمه بفوز صعب على منافسه الكندي الخطير دينيس شابوفالوف 6 - 7 و3 - 6 و7 - 6 ضمن كأس رابطة المحترفين للمنتخبات القامة حالياً في مليونر وتاتي ضمن سلسلة دورات، استعداداً لبطولة أستراليا المفتوحة الأولى بطولات الـ «غراندم سلام» للنس التي تنطلق الإثنين المقبل.



سيرينا تحتفل بانتصارها (رويترز)



زفيريف تخطى شابوفالوف بصعوبة (أبـ)

وكان زفيريف قات قوسين أو أدنى من إرجاز أول لقب كبير له عندما تقدم على النمساوي دومينيك تيم في نهائي «فلاشينغ ميدوز»، بمجموعتين مقابل لا شيء، قبل أن يفوز الأخير بثلاث مجموعات ويحجز باكورة ألقابه الكبرى. وكشف زفيريف بأن وجود شقيقه ميشا كقائد للمنتخب

# من مساعدة النجوم الجدد على التأق إلى إعادة الانسجام لصفوف الفريق والثقة باللاعبين الشباب توخييل يواجه كثيراً من المهام الصعبة كي ينجح في تشيلسي

السابقة، نظراً لأن قيام تشيلسي بدفع رواتب خيالية للاعبين تجعل من الصعب على النادي التخلص من اللاعبين الذين يريد بيعهم، لأن الأندية الأخرى تعاني مالياً ولا تستطيع دفع هذه الرواتب للاعبين، خاصة في ظل الضغوط المالية الناجمة عن تفشي فيروس «كورونا».

وبالتالي، أصبح لدى لامبارد ثلاثة ظهراء في الناحية اليسرى، بعدما فشل النادي في بيع إيمرسون بالميري، بالإضافة إلى ماركويس الونسو، الذي تم تجديده بعد المباراة التي تعادل فيها تشيلسي أمام وست بروميتش البيون بثلاثة أهداف لكل فريق في سبتمبر (أيلول) الماضي. لقد عاد الونسو إلى حافلة الفريق دون إذن بعد استبداله بين شوطي المباراة، ويعد عصيان اللاعب الإسباني أحد الأمثلة على أن لامبارد قد وجد صعوبة في السيطرة على غرفة خلع الملابس. وكان توخييل قد أعاد الونسو إلى تشيلسي الفريق في المرحلة السابقة أمام بيرنلي الذي ترك بصمته بشديدة رائعة في قلب شبك بيرنلي.

وعلاوة على ذلك، يمتلك تشيلسي خمسة لاعبين في قلب الدفاع، بعد الفشل في بيع أنطونيو روديجر. وكان اللاعب الألماني هو الخيار الخامس في هذا المركز في بداية الموسم، لكنه كان مؤثراً داخل الفريق ولم تكن علاقته جيدة بفرنك لامبارد. وكان الفريق يواجه مشاكل في خط الهجوم أيضاً، في ظل شعور أوليفيه جيرو وكالوم هدسون أودوي بعدم الرضا نتيجة الابتعاد عن المشاركة في المباريات. وبالتالي، يتعين على توخييل أن يبحث للاعبين أنه سيستخدم على اللاعبين الجاهزين، بما يضمن عدم اتهامه بالمحاباة، وبما يمكن تشيلسي من بيع اللاعبين الذين يشعرون بعدم الرضا.

(5) الثقة في اللاعبين الشباب لقد أثبت لامبارد أنه من نوعية المديرين الفعّالين الذين يفضلون الاعتماد على اللاعبين الشباب من أبناء النادي، والدليل على ذلك أن ميسون ماونت قد حمل شارة قيادة الفريق في آخر مباراة لامبارد، كما منح العديد من اللاعبين الشباب الفرصة، مثل تامي أبراهام، وهودسون أودوي، وجيمس، وفيكايو توموري. صحيح أن الأمور لم تكن تسير بسلاسة دائماً، كما يعترف توموري وهودسون أودوي، لكن اللاعبين الشباب كانوا دائماً على قدر المسؤولية وكانوا يقدمون مستويات جيدة.



الونسو الظهير العائد من الشبان يهز شبك بيرنلي في أول فوز لتوخييل مع تشيلسي (أ.ب)

من لندن، جاكوب شتاينبرغ

عندما تولى المدرب الألماني توماس توخييل تدريب فريق باريس سان جيرمان الفرنسي في عام 2018 بدأ عهده في العاصمة الفرنسية وكان حلم حيث حقق 14 انتصاراً متتالياً في الدوري، ويأمل فريق تشيلسي اللندني أن يحقق المدرب السابق لفرينغ ماينز وبوروسيا دورتموند الألماني، نتائج جيدة خلال فترة قصيرة. وحقق تشيلسي أول فوز رسمي له بقيادة توخييل إثر تغلبه على بيرنلي بهدفين في المرحلة الماضية بعد أن تعادل في أول مباراة ضد ولفرهامبتون. وهناك الكثير من المهام التي يتعين على توخييل إنجازها خلال فترة قصيرة لإعادة تشيلسي لسنواته:

(1) إعادة هافرتز وفيرنر إلى التلق:

تعتقد شخصيات مقربة من تشيلسي أن مالك النادي رومان أبراموفيتش كان المحرك الرئيسي وراء التعاقد مع اللاعب الألماني الشاب كاي هافرتز الصيف الماضي مقابل 62 مليون جنيه إسترليني. وانتقل هافرتز من باير ليفركوزن إلى تشيلسي، رغم تقارير تشير إلى أن المدير الفني السابق للبلوز فرنك لامبارد الذي أقلل من منصبه، كانت لديه مخاوف بشأن هذه الصفقة. وفي الحقيقة، بعد هذا تذكيراً بمن يتحكم في زمام الأمور داخل النادي، ربما يكون لامبارد معشوقاً للجماهير، لكن أبراموفيتش هو من يتحكم في كل شيء، ويظهر التاريخ أن مالك النادي يفقد صبره عندما لا تقدم الصفقات التي يبرمها بمبالغ مالية طائلة الأداء المتوقع منها.

ويجب أن نعرف أن من بين الأسباب التي أدت إلى إقالة المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو من منصبه في ولايته الأولى في «سانتافور بريدج» كان فشله في مساعدة النجم الأوكراني أندريه شيفتشينكو - الذي انضم لتشيلسي قادماً من ميلان في عام 2006 وما زال قريباً من أبراموفيتش حتى يومنا هذا - على تقديم أفضل ما لديه داخل المستطيل الأخضر. ويتطلب نفس الأمر أيضاً على لامبارد، الذي دفع ثمنها باهلاً لفشله في مساعدة هافرتز على التأق في أول موسم له في الدوري الإنجليزي الممتاز. ورغم أن هافرتز، البالغ

من العمر 21 عاماً، قد أصيب بفيروس «كورونا» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكنه بعد عودته للملاعب قدم مستويات محببة للغاية وفشل في حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق. ومع ذلك، هناك أمل الآن في أن ينجح المدير الفني الجديد لتشيلسي، توماس توخييل، في إعادة هافرتز إلى التلق. وينطبق نفس الأمر أيضاً على فيرنر، الذي لم يسجل سوى هدف وحيد في آخر 16 مباراة. ولم يكن لامبارد يعرف كيف يستغل قدرات فيرنر، الذي أحرز 34 هدفاً مع لايبزيغ الموسم الماضي. لقد لعب المهاجم الألماني القوي على طرقي الملعب وفي العمق، لكنه لم يقدم

الاحتمال الذي يملكه لامبارد في بيع أنطونيو روديجر. وكان اللاعب الألماني هو الخيار الخامس في هذا المركز في بداية الموسم، لكنه كان مؤثراً داخل الفريق ولم تكن علاقته جيدة بفرنك لامبارد. وكان الفريق يواجه مشاكل في خط الهجوم أيضاً، في ظل شعور أوليفيه جيرو وكالوم هدسون أودوي بعدم الرضا نتيجة الابتعاد عن المشاركة في المباريات. وبالتالي، يتعين على توخييل أن يبحث للاعبين أنه سيستخدم على اللاعبين الجاهزين، بما يضمن عدم اتهامه بالمحاباة، وبما يمكن تشيلسي من بيع اللاعبين الذين يشعرون بعدم الرضا.

(5) الثقة في اللاعبين الشباب لقد أثبت لامبارد أنه من نوعية المديرين الفعّالين الذين يفضلون الاعتماد على اللاعبين الشباب من أبناء النادي، والدليل على ذلك أن ميسون ماونت قد حمل شارة قيادة الفريق في آخر مباراة لامبارد، كما منح العديد من اللاعبين الشباب الفرصة، مثل تامي أبراهام، وهودسون أودوي، وجيمس، وفيكايو توموري. صحيح أن الأمور لم تكن تسير بسلاسة دائماً، كما يعترف توموري وهودسون أودوي، لكن اللاعبين الشباب كانوا دائماً على قدر المسؤولية وكانوا يقدمون مستويات جيدة.

السريعة. وعلاوة على ذلك، كانت الأخطاء الفردية من جانب اللاعبين تكلف الفريق كثيراً، في الوقت الذي كان يعاني فيه الفريق من عدم الانضباط التكتيكي والخططي، وكان من الواضح أن شيئاً ما يجب أن يتغير بعد خسارة تشيلسي أمام أرسنال في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي.

وكان تدعيم خط الدفاع يمثل أولوية قصوى بالنسبة للامبارد، فلم يكن مقتنعاً بقدرات حارس المرمى كيا أريزابالغا، الذي تعاد مع النادي مقابل 71.6 مليون جنيه إسترليني، وقرر التعاقد مع الحارس السنغالي إدوارد ميندي. ودعم مركز الظهير الأيسر بالتعاقد مع بن تشيلويل، كما تعاقد مع المدافع البرازيلي المخضرم تياغو سيلفا، الذي لعب تحت قيادة توخييل في باريس سان جيرمان. بالإضافة عامل الخبرة على خط الدفاع. ورغم

التحسن في بداية الموسم، عاد الفريق لارتكاب نفس الأخطاء مرة أخرى. وبعد بداية واعدة، تراجع مستوى ميندي. وفي نفس الوقت، يواصل ريس جيمس - رغم امتلاكه لقدرة جيدة - ارتكاب العديد من الأخطاء الساذجة. ومع ذلك، لم تكن المشكلة تتعلق بالأفراد فقط. وشعر بعض المدافعين بأن النقد الموجه لهم ليس منصفاً، وأشاروا

## أبراموفيتش يتحكم بكل شيء في تشيلسي... ويفقد صبره عندما لا تقدم الصفقات التي يبرمها الأداء المتوقع منها

إلى أن الطريقة التي يلعب بها لامبارد هي التي تجعلهم يظهرون بهذا الشكل. وظهرت معاناة الفريق الشديدة من الهجمات المرتدة السريعة في المباريات اللتين خسرها أمام وولفرهامبتون ومانشستر سيتي، بينما خسر أمام لستر سيتي بهدفين، أحدهما بركة ركنية قصيرة في المرحلة الثامنة عشرة. وبالتالي، يتعين على توخييل أن يجد الحلول المناسبة لهذه المشاكل الدفاعية حتى يمكنه إعادة الفريق إلى المسار

الاحتمال الذي يملكه لامبارد في بيع أنطونيو روديجر. وكان اللاعب الألماني هو الخيار الخامس في هذا المركز في بداية الموسم، لكنه كان مؤثراً داخل الفريق ولم تكن علاقته جيدة بفرنك لامبارد. وكان الفريق يواجه مشاكل في خط الهجوم أيضاً، في ظل شعور أوليفيه جيرو وكالوم هدسون أودوي بعدم الرضا نتيجة الابتعاد عن المشاركة في المباريات. وبالتالي، يتعين على توخييل أن يبحث للاعبين أنه سيستخدم على اللاعبين الجاهزين، بما يضمن عدم اتهامه بالمحاباة، وبما يمكن تشيلسي من بيع اللاعبين الذين يشعرون بعدم الرضا.

(5) الثقة في اللاعبين الشباب لقد أثبت لامبارد أنه من نوعية المديرين الفعّالين الذين يفضلون الاعتماد على اللاعبين الشباب من أبناء النادي، والدليل على ذلك أن ميسون ماونت قد حمل شارة قيادة الفريق في آخر مباراة لامبارد، كما منح العديد من اللاعبين الشباب الفرصة، مثل تامي أبراهام، وهودسون أودوي، وجيمس، وفيكايو توموري. صحيح أن الأمور لم تكن تسير بسلاسة دائماً، كما يعترف توموري وهودسون أودوي، لكن اللاعبين الشباب كانوا دائماً على قدر المسؤولية وكانوا يقدمون مستويات جيدة.

الاحتمال الذي يملكه لامبارد في بيع أنطونيو روديجر. وكان اللاعب الألماني هو الخيار الخامس في هذا المركز في بداية الموسم، لكنه كان مؤثراً داخل الفريق ولم تكن علاقته جيدة بفرنك لامبارد. وكان الفريق يواجه مشاكل في خط الهجوم أيضاً، في ظل شعور أوليفيه جيرو وكالوم هدسون أودوي بعدم الرضا نتيجة الابتعاد عن المشاركة في المباريات. وبالتالي، يتعين على توخييل أن يبحث للاعبين أنه سيستخدم على اللاعبين الجاهزين، بما يضمن عدم اتهامه بالمحاباة، وبما يمكن تشيلسي من بيع اللاعبين الذين يشعرون بعدم الرضا.

(5) الثقة في اللاعبين الشباب لقد أثبت لامبارد أنه من نوعية المديرين الفعّالين الذين يفضلون الاعتماد على اللاعبين الشباب من أبناء النادي، والدليل على ذلك أن ميسون ماونت قد حمل شارة قيادة الفريق في آخر مباراة لامبارد، كما منح العديد من اللاعبين الشباب الفرصة، مثل تامي أبراهام، وهودسون أودوي، وجيمس، وفيكايو توموري. صحيح أن الأمور لم تكن تسير بسلاسة دائماً، كما يعترف توموري وهودسون أودوي، لكن اللاعبين الشباب كانوا دائماً على قدر المسؤولية وكانوا يقدمون مستويات جيدة.

## أكد أن الحديث عن التمييز العرقي يثير الأحزان بين أصحاب البشرة البيضاء والسمراء ريتشاردز مدافع إنجلترا السابق: تعرضت للإساءة من مجتمعي الأسود نفسه



ريتشاردز فاز بلقب الدوري الإنجليزي مع مانشستر سيتي عام 2012 (رويترز)

للإساءة من مجتمعي الأسود نفسه، وكان ذلك صعباً للغاية. إنني أقاتل طوال حياتي من أجل المساواة العرقية، لكن يتعين علي أن أتحدث عن بعض الأشياء التي لا أشعر بالراحة عندما كنت أعمل مع منظمة (سي بي إس) لعدم إدانتني قبل إدانة أي شخص، حتى أتأكد من التأثير على الجبل

الجميع. يمكنني فقط أن أتحدث عن تجاربي وخبراتي، وإذا كنت تريد أن تأخذ شيئاً من ذلك، فهذا جيد. يتعين على كل شخص أن يكتشف الحياة بنفسه. لقد تعرضت للإساءة عندما كنت أعمل مع منظمة (سي بي إس) لعدم إدانتني قبل إدانة أي شخص، حتى أتأكد من التأثير على الجبل

يقول ريتشاردز: «كان الأمر صعباً لأنه لم يكن لدي سوى 30 ثانية فقط للنظر في الحادث». وفي فيلمه الوثائقي، يتحدث ريتشاردز مع أندي كول، مهاجم مانشستر يونايتد السابق، حول توجيهه (سي بي إس) لعدم إدانتني قبل إدانة أي شخص، حتى أتأكد من التأثير على الجبل

شهير، الكاميروني بيير وبو، على أنه «الأسود»، وهو الأمر الذي أثار رد فعل غاضب من المهاجم التركي، ديمبا با. لكن ريتشاردز لم يتسرع في إدانة الحكم، بل شك في جدية التهم المنسوبة إليه، وهو الأمر الذي لم يعجب البعض، خاصة على موقع «تويتر».

في مثل هذه المواقف. يقول ريتشاردز: «لقد تعامل غاري متائراً للغاية بما حدث. سيقول كثير من الناس إنه من السهل قول ذلك الآن. لكن منذ سنوات، لم يكن اللاعبون أصحاب البشرة السمراء أنفسهم يعرفون ما يتعين عليهم قوله في مثل هذه المواقف، لأنه لم يكن هناك من يستجيب لكلامهم. الآن، يعمل غاري في واحدة من أكبر المنصات الإعلامية ويستغلها للحد من عنصرية». ويقول عن ذلك: «نظراً لوجود عدد كبير جداً من الحالات، فمن الصعب للغاية التعرف على كل حالة على حدة. ويتعين على المسؤولين عن إدارة مواقع التواصل الاجتماعي أن يبذلوا جهداً أكبر لمواجهة العنصرية. إنهم بحاجة إلى إجراء مزيد من الأبحاث في ذلك الأمر». وأجرى ريتشاردز أيضاً مقابلة مع غاري نيفيل، الذي اعترف بأنه لم يكن يعرف كيف يتصرف عندما كان جزءاً من الطاقم الفني لمنتخب إنجلترا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية عام 2016 وأخبره ريتشاردز عن تجربته مع العنصرية. لكن ريتشاردز حصل على تشجيع كبير من المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت، الذي يبدو دائماً أنه يجد الكلمات الصحيحة

نقل والدي إلى مكان لا يريد أن يكون فيه؛ حيث كانت لديه صفائح طويلة، في الوقت الذي كان فيه الناس في ليدز سيتي بوزن بما رسون العنصرية دائماً، ويغنون أغاني بوب مارلي. كنت أعرض لاعتداءات عنصرية داخل الملعب، بينما كان والدي يتعرض للإساءات العنصرية أكثر مني وهو يجلس بالخارج». ويتذكر ريتشاردز تعرضه لإساءات عنصرية من قبل الشرطة في حي تشابل تاون عندما كان صبياً. لكن إذا رأته وهو يحلل المباريات، فسوف تعرف على الفور أنه دائماً ما يحب البحث عن الأمور الإيجابية، كما أن الابتسامه لا تغادر وجهه. ومع ذلك، ليس من السهل دائماً أن تعثر على الكلمات المناسبة، وهو الأمر الذي اكتشفه ريتشاردز عندما أتت العنصرية المزعومة من الحكم الرابع، سيباستيان كولتيسكو، إلى إيقاف مباراة باريس سان جيرمان ضد إسطنبول باشاك شهير في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

نقل والدي إلى مكان لا يريد أن يكون فيه؛ حيث كانت لديه صفائح طويلة، في الوقت الذي كان فيه الناس في ليدز سيتي بوزن بما رسون العنصرية دائماً، ويغنون أغاني بوب مارلي. كنت أعرض لاعتداءات عنصرية داخل الملعب، بينما كان والدي يتعرض للإساءات العنصرية أكثر مني وهو يجلس بالخارج». ويتذكر ريتشاردز تعرضه لإساءات عنصرية من قبل الشرطة في حي تشابل تاون عندما كان صبياً. لكن إذا رأته وهو يحلل المباريات، فسوف تعرف على الفور أنه دائماً ما يحب البحث عن الأمور الإيجابية، كما أن الابتسامه لا تغادر وجهه. ومع ذلك، ليس من السهل دائماً أن تعثر على الكلمات المناسبة، وهو الأمر الذي اكتشفه ريتشاردز عندما أتت العنصرية المزعومة من الحكم الرابع، سيباستيان كولتيسكو، إلى إيقاف مباراة باريس سان جيرمان ضد إسطنبول باشاك شهير في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

نقل والدي إلى مكان لا يريد أن يكون فيه؛ حيث كانت لديه صفائح طويلة، في الوقت الذي كان فيه الناس في ليدز سيتي بوزن بما رسون العنصرية دائماً، ويغنون أغاني بوب مارلي. كنت أعرض لاعتداءات عنصرية داخل الملعب، بينما كان والدي يتعرض للإساءات العنصرية أكثر مني وهو يجلس بالخارج». ويتذكر ريتشاردز تعرضه لإساءات عنصرية من قبل الشرطة في حي تشابل تاون عندما كان صبياً. لكن إذا رأته وهو يحلل المباريات، فسوف تعرف على الفور أنه دائماً ما يحب البحث عن الأمور الإيجابية، كما أن الابتسامه لا تغادر وجهه. ومع ذلك، ليس من السهل دائماً أن تعثر على الكلمات المناسبة، وهو الأمر الذي اكتشفه ريتشاردز عندما أتت العنصرية المزعومة من الحكم الرابع، سيباستيان كولتيسكو، إلى إيقاف مباراة باريس سان جيرمان ضد إسطنبول باشاك شهير في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

نقل والدي إلى مكان لا يريد أن يكون فيه؛ حيث كانت لديه صفائح طويلة، في الوقت الذي كان فيه الناس في ليدز سيتي بوزن بما رسون العنصرية دائماً، ويغنون أغاني بوب مارلي. كنت أعرض لاعتداءات عنصرية داخل الملعب، بينما كان والدي يتعرض للإساءات العنصرية أكثر مني وهو يجلس بالخارج». ويتذكر ريتشاردز تعرضه لإساءات عنصرية من قبل الشرطة في حي تشابل تاون عندما كان صبياً. لكن إذا رأته وهو يحلل المباريات، فسوف تعرف على الفور أنه دائماً ما يحب البحث عن الأمور الإيجابية، كما أن الابتسامه لا تغادر وجهه. ومع ذلك، ليس من السهل دائماً أن تعثر على الكلمات المناسبة، وهو الأمر الذي اكتشفه ريتشاردز عندما أتت العنصرية المزعومة من الحكم الرابع، سيباستيان كولتيسكو، إلى إيقاف مباراة باريس سان جيرمان ضد إسطنبول باشاك شهير في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

نقل والدي إلى مكان لا يريد أن يكون فيه؛ حيث كانت لديه صفائح طويلة، في الوقت الذي كان فيه الناس في ليدز سيتي بوزن بما رسون العنصرية دائماً، ويغنون أغاني بوب مارلي. كنت أعرض لاعتداءات عنصرية داخل الملعب، بينما كان والدي يتعرض للإساءات العنصرية أكثر مني وهو يجلس بالخارج». ويتذكر ريتشاردز تعرضه لإساءات عنصرية من قبل الشرطة في حي تشابل تاون عندما كان صبياً. لكن إذا رأته وهو يحلل المباريات، فسوف تعرف على الفور أنه دائماً ما يحب البحث عن الأمور الإيجابية، كما أن الابتسامه لا تغادر وجهه. ومع ذلك، ليس من السهل دائماً أن تعثر على الكلمات المناسبة، وهو الأمر الذي اكتشفه ريتشاردز عندما أتت العنصرية المزعومة من الحكم الرابع، سيباستيان كولتيسكو، إلى إيقاف مباراة باريس سان جيرمان ضد إسطنبول باشاك شهير في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

## كوميديا استعراضية مصرية تحمل مضموناً اجتماعياً جاداً «عيلة الفقري»... مسرحية تقاوم «الخرافات الشعبية» بالضحك



لقطة من مسرحية «عيلة الفقري» (الشرق الأوسط)



القاهرة: رشا أحمد

لا تقتصر وظيفة الفن على التمتع وخلق حالة من البهجة لدى المتلقي فقط، ورغم أن هذا يناسب بعض المجتمعات الغربية التي قد تلائمها نظرية «الفن للفن»، فإن الأمر يختلف مع مجتمعاتنا العربية التي لا تزال بحاجة ماسة لتوجيه رسائل اجتماعية معينة على نحو غير مباشر ضمن سياق إبداعي معين. وتعد مسرحية «عيلة الفقري» التي يعاد عرضها حالياً في موسم جديد على المسرح الكوميدي «المسرح العائلي» بحي المخيل في القاهرة، تجسيدا جيدا لتلك الفكرة، فبعد نص بصري شديد البهجة تتخلله العديد من الإغاني والاستعراضات يبعث صانع العمل برسالة شديدة الجدية مفادها رفض الخرافات الشعبية ومقاومة السلوكيات الخاطئة التي قد يتبناها البعض، كل ذلك عبر إطار كوميدي متصاعد يجعل تمرير مثل هذه الرسائل في غاية السهولة.

ويقوم البناء الدرامي للعمل الذي يلعب دور البطولة فيه الفنان الكوميدي محمد الصاوي على فكرة في غاية البساطة تتمثل في أن ثمة شخصا يدعى «سمعان الفقري» متزوج من ربة منزل مصرية تؤمن بالأبراج والحظ والتشاؤم والتفاؤل على نحو عميق، تتشامخ من لقب عائلة زوجها والذي يعد نوعياً عامية على مفردة «الفقير»، فهي تعلم أن كل شخص له من اسمه نصيب... تستيقظ الزوجة ذات صباح على خبر يرزله كيانها: لقد دخل وكب زحل في برجها، (برج الأسد) مما يعني وقوع مصائب رهيبه لعائلتها الفقيرة بالفعل، هنا تنسقط الزوجة التي تجسد شخصيتها ببراعة الفنانة المصرية فاطمة الكاشف في فخ الخرافات الشعبية مثل السحر والدجل والشعوذة ظناً منها أنها بذلك ستقذف قلبها الصغير من الخطر المحقق، لكنها تكتشف العكس في النهاية، ويعود جو من الوثام ليرفرف على الجميع بعد أن نضح مفهوم التوكل والسعي وراء الرزق بجديّة واجتهاد والثقة في الله وفي المستقبل. وبجانب هذه الحكمة الرئيسية، تمتد حيلولة لأكثر من حيلة فرعية مثل الابن «سامي» الصحافي الذي سيسافر إلى اليونان في مهمة عمل، والابن الآخر «كريم»، الذي يعاني من أزمة البطالة التي يعيشها جيل الشباب، فضلاً عن الابنة الوحيدة «هند» التي لم تتزوج بعد.

وأحسن المؤلف أحمد الملواني في جعل الأحداث تدور في يوم واحد فقط، مما منع العمل من أن يصبح عرضاً للترهل والطول، كما نجح المخرج محمد متولي في جعل إيقاع العرض سريعاً ومتصاعداً. وتصف الفنانة فاطمة الكاشف العمل بأنه «دعوة للتفاؤل»، حيث يتضح في

مشهد من المسرحية (الشرق الأوسط)

نهاية العرض أن كل شيء كانت تتشامخ منه «سعيدة»، وهو اسم الشخصية التي تجسدها قد تحول إلى خير وانتهى نهاية إيجابية، ضاحك يسعد الجمهور ويثير تفاعله.

فيما يؤكد الفنان أيمن العزب مدير المسرح الكوميدي على حماسه الشديد لهذا العمل قائلاً: «نحن بحاجة إلى أعمال تحقق المعادلة الصعبة التي تجمع بين المضمون الهادف والقدرة على إسعاد الجمهور في الوقت نفسه، وهو ما يتحقق في هذه المسرحية، لا سيما في وجود الفنان محمد الصاوي».

كما لعب الديكور الذي صممه محمد هاشم دوراً كبيراً في تقريب العائلة بمنزلها البسيط الشعبي إلى وجدان الجمهور عبر الأثاث المتهرئ والجدران التي تساقط طلاؤها والصالون المفروش بسجاد متناك، وهو ما جعل حلم الزوجة «سعيدة» بالثراء مبرراً وخوفها الشديد من الفقر له دوافعه المقتعة. واتاحت مسرحية «عيلة الفقري» الفرصة كاملة للفنان محمد الصاوي لكي يستعيد قدراته كممثل قدير يملك رصيداً كبيراً لدى الجمهور بعدما استهلكته السينما في أدوار نمطية سعى فيها إلى انتزاع الضحك من الجمهور عبر «إفبهات» قد تبدو متكلفة أو مستغلة، في حين أنه يقدم في العرض المسرحي كوميديا الموقف النابعة من السياق الدرامي ككل.



... ومشهد آخر من المسرحية (الشرق الأوسط)

## الفن مهم لكن ليس في كل مكان... متاحف عالمية تفتح أبوابها وأخرى تقفلها

شيكاغو، جوليا جاكوبس\*

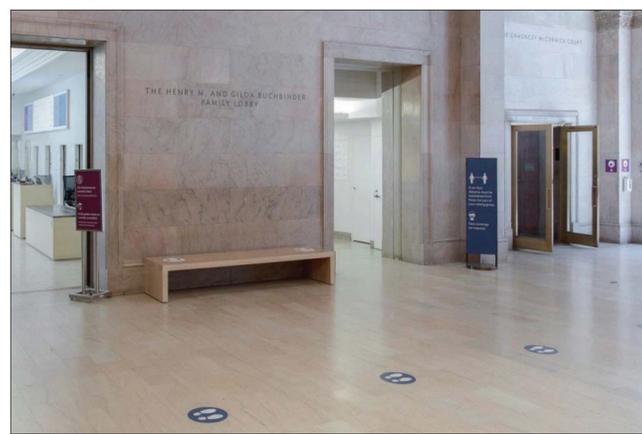


معرض «الوقت: الموضة والزمن» في متحف التروبوليتان بنيويورك مفتوح للزيارة المحدودة (رويترز)

التناقص بوتيرة جيدة في الخريف في الوقت الذي طالبت فيه ولايات أخرى متاحفها بإغلاق أبوابها مرة أخرى. لذلك، لا تزال العديد من متاحف المدينة مفتوحة، وقد واصل متحف «Met» العمل، بما في ذلك معرضه الحالي بعنوان «الوقت: الموضة والزمن». يقام المعرض في مساحة ضيقة إلى حد ما، ولذلك لا تسمح إدارة المعرض سوى بتحديد عدد تذكرة فقط في الساعة وتحديد عدد الأشخاص المسموح لهم بالدخول في كل مرة. ولذلك قرر المتحف عدم القيام بحملة إعلانية للمعرض لأنه ببساطة لا يريد جذب المزيد من الزوار.

أظهرت زيارة حديثة للمعرض أنه حتى في ظل الاحتياطات كانت هناك لحظات عرضية من الازدحام غير المرغوب فيه والتي كانت تحدث إذا قرر أحد الزائرين قضاء بضع دقائق إضافية للتأمل والإعجاب مثلاً بفستان سهرة من إنتاج «شانيل» يعود لعشرينيات القرن الماضي، وهو ما جعل الناس في طابور الزوار يقربون من بعضهم بعضاً أكثر مما تسمح به قواعد المتحف.

ورغم ذلك، أكد الرئيس التنفيذي لمتحف «Met» دانيال فايس، أنه واثق من أنها تجربة أصنة، خاصة في ظل القيود الصارمة المفروضة على الزوار. وقال إن المتحف أنفق كثيراً على تحسين جودة تدفق الهواء وتنقيته وأنه يتشاور مع علماء الأوبئة غير الموجودين في الموقع ولكنهم يقدمون المشورة عن بعد. اختتم فايس قائلاً: «إذا لم نشعر أن المكان سيكون آمناً لم تكن لنفتح الأبواب من البداية. نحن لم نفتح لجني المال، نحن نخسر المال نظير لخدمة «نيويورك تايمز»



«معهد شيكاغو للفنون» سيفتح أبوابه يوم 11 من الشهر الحالي (معهد شيكاغو للفنون)

ويغير استجابات الحكومات أمراً سهلاً بالنسبة للمتاحف، حيث أنفق البعض عشرات الآلاف من الدولارات في محاولة للتأكد من أنهم يمكنهم إعادة فتح أبوابهم بأمان في الخريف للجمهور المتعثر للفن، ثم أمروا بإغلاقها مرة أخرى بعد عدة أسابيع مع تشي المرض. وينفس المعنى، قال ماثيو تيتلباوم، مدير متحف الفنون الجميلة في بوسطن، الذي أغلقت المدينة في ديسمبر (كانون الأول) ومن المقرر أن يُعاد افتتاحه الأربعاء: «كنا من بين الأماكن العامة الأكثر أماناً في بوسطن. لكن لدينا عدد متزايد من الحالات ولم نستطع مسؤولونا المنتخبين العمل للسيطرة عليه».

نجدت نيويورك التي كانت في يوم من الأيام مركزاً لفيروس كورونا في أواخر الربيع والخريف، وسمحت الولاية بإعادة افتتاح متاحف المدينة في أواخر أغسطس. استمرت الأعداد في

يكايف المسؤولين لاحتواء فيروس كورونا. لماذا يمكن تصوير برنامج تلفزيوني في لوس أنجلوس ولا يمكنك تناول الطعام في صالة مطعم في نفس المدينة؟ لماذا يُسمح بفتح صالات رياضية في مدينة نيويورك، ولا يسمح بفتح المدارس المتوسطة أو الثانوية؟ خالف هذا السؤال المريك ذهن مديري المتاحف مثل تيموثي روب، مدير متحف فيلادلفيا للفنون، الذي أعاد فتح أبوابه في يناير (كانون الثاني) بعد أن أغلقت بلدية المدينة في منتصف نوفمبر، حيث كان السؤال الحتمي في كثير من الأحيان: «لماذا هنا وليس هناك؟»

قالت لورا لوت، مديرة اتحاد المتاحف الأميركية: «لقد كان صنع القرار غير منظم. فهناك أكثر من 50 مجموعة من القواعد المختلفة وآلاف المتاحف تتخذ قرارات مختلفة».

لم يكن الخنقل في الوباء

في فترة ما بعد الظهيرة في أحد الأيام الأخيرة لم يكن هناك خارج «معهد شيكاغو للفنون» أي أثر للخطف المتوي عبر درجات الغرائث في المتحف وعلى طول «شارع ميتشغان»، حيث يفترض أن ينتظر الزوار دخول الصالة الكبرى التي تعرض لوحة «نايت هوبس» للرسم الأميركي إدوارد هوبر، ولوحة «أميركا القوطية» للفنان غرانت وودز. ففي كثير من الأحيان يتوقف أحد المارة على الرصيف المهجور لالتقاط صورة سيلفي مع أحد الأسود البرونزية التي تحرس المتحف، لكن لم يكن هناك سبب للذهاب أبعد من ذلك، ببساطة لأن الأبواب كانت مغلقة.

في نيويورك، ظهرت صورة مختلفة بشكل لافت للنظر في شارع «فيفت أفينيو» خارج «متحف متروبوليتان للفنون». كان أحد الأبواب الأمامية مفتوحاً للترحيب بالزوار وجلس المراهقون في مجموعات يتبادلون أطراف الحديث على الدرجات الأمامية. وتوقف الأزواج والعائلات مؤقتاً لفحص درجة الحرارة قبل دخول الردهة الصاخبة.

تعكس المشاهد المتناقضة المناهج المتباينة التي طبقتها المدن والدول والمؤسسات الفنية تجاه زيارة المتاحف في هذه المرحلة من الوباء، حيث جرى السماح للمتاحف في نيويورك، التي ظهرت بها حالات إيجابية أعلى من شيكاغو، بالعمل دون انقطاع وبسعة منخفضة منذ إعادة افتتاحها في أغسطس (آب). وتم إيجار متاحف شيكاغو على الإغلاق طيلة شهرين بسداً من منتصف نوفمبر (تشرين الثاني)، ولم يتم إعطاء الضوء الأخضر إلا مؤخراً. في باريس، اللوفر مغلق، لكنه في مدريد متحف برادو مفتوح.

في الأسابيع الأخيرة، يعيل الاتجاه السائد في الولايات المتحدة إلى إعادة فتح الأبواب، حيث سمح مسؤولو الولاية والمسؤولون المحليون للمتاحف في بوسطن، وشيكاغو، ومينيابوليس، وفيلادلفيا، وسياتل وغيرها بإعادة فتح أبوابها مرة أخرى لأعداد محدودة من الزوار بعد الإبلاغ عن حالات «كوفيد». يعترز معهد شيكاغو للفنون إعادة فتح أبوابه في 11 فبراير (شباط) الحالي ويستعد المسؤولون لإزالة الأوراق التي تحطل اللوحات واستخدمت في الموظفين من إجازتهم للعودة إلى العمل وإضاءة الأنوار التي انطفأت للحفا على الأعمال الفنية.

تعكس المقاربات غير المتسقة لسياسة المتاحف مجموعات القواعد المركبة التي تبدو متناقضة في بعض الأحيان والتي تحتم أماكن التجمعات العامة، حيث

## قرار بريطاني يمنع «المؤثرات» من استخدام فلاتر التجميل

لندن، «الشرق الأوسط»



الفرق واضح على بشرة ساشا بالاري مع استخدام فلتر «باريس» ومن دونه



حملة ساشا بالاري #filterdrop رؤية «بشرة أكثر واقعية» على تطبيق إنستغرام

مرة أخرى، مما قد يضر بسمة المعلن والمؤثر. وقال المتحدث باسم الهيئة: «لا يزال التركيز المستمر لعلمنا في هذا المجال ينصب على زيادة الوعي بالقواعد ودعم المؤثرين بالإرشادات والأدوات التي يحتاجون إليها للمساعدة في خروج إعلاناتهم بشكل صحيح». وأضاف: «نحن نعمل أيضاً عن كثب مع منصات وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكنها فرض تنفيذ أحكامنا عندما لا يرغب المعلن في العمل معنا أو يكون قادراً على الأمر». ورداً على حكم الهيئة، قالت شركة سكينتي تان إنها راجعت منذ ذلك الحين إرشاداتها بشأن المحتوى الذي يشهه المستخدمون والذي تختر الشركة مشاركته على الصفحات الخاصة بها على وسائل التواصل الاجتماعي. وقالت متحدثة باسم الشركة: «نحن لا نشجع استخدام فلاتر التجميل التي تباليغ أو تعطي انطباعاً مضللاً عن النتائج التي يمكن أن تحققها منتجاتنا».

كان هذا القرار بمثابة استجابة من الهيئة لحملة #filterdrop التي تطالب بمنع استخدام الفلاتر على مستخدمي وسائل والتي دعت إلى ضرورة إلزام الأعضاء المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي للإعلان عن الأمر حينما يستخدمون فلتر تجميل للترويج للمنتج خاص بالعناية بالبشرة أو للإعلان عن مستحضرات التجميل

صدرت هيئة معايير الإعلانات البريطانية حكماً يحد استخدام الفلاتر في الإعلانات المذاعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي إذا كانت تباليغ في وصف تأثير المنتج. وفق موقع «بي بي سي».

وكان هذا القرار بمثابة استجابة من الهيئة لحملة #filterdrop التي تطالب بمنع استخدام الفلاتر على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي التي دعت إلى ضرورة إلزام الأعضاء المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي للإعلان عن الأمر حينما يستخدمون فلتر تجميل للترويج للمنتج خاص بالعناية بالبشرة أو للإعلان عن مستحضرات التجميل

أصدرت هيئة معايير الإعلانات البريطانية حكماً يحد استخدام الفلاتر في الإعلانات المذاعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي إذا كانت تباليغ في وصف تأثير المنتج. وفق موقع «بي بي سي».

وكان هذا القرار بمثابة استجابة من الهيئة لحملة #filterdrop التي تطالب بمنع استخدام الفلاتر على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي التي دعت إلى ضرورة إلزام الأعضاء المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي للإعلان عن الأمر حينما يستخدمون فلتر تجميل للترويج للمنتج خاص بالعناية بالبشرة أو للإعلان عن مستحضرات التجميل

وأشارت بالاري إلى أنها كانت تشعر بالشفغ تجاه هذه القضية منذ فترة طويلة وأنها تتلقى رسائل «كل يوم» من نساء يكافحن لمطابقة معايير الجمال التي يرونها على الإنترنت في الحياة الواقعية. وقد نوقشت قضية استخدام الفلاتر على وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، فهي قضية تجذب انتباه ليس فقط المشاهير والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي ولكن أيضاً أعضاء البرلمان.

وقد فحصت هيئة معايير الإعلانات

## بريطانيا تودع بطلها الاستثنائي الكابتن توم مور

لندن، عبير مشخش



رسالة وداع للكابتن توم مور على شاشات ساحة بيكاديللي وسط لندن (أ.ب)



أمرأة أمام رسم جداري للكابتن توم مور في لندن (رويترز)

نجح كابتن توم في عامه الـ100 في بث الأمل والتفاؤل في الشعب البريطاني، وقال في رسالته «أقول لكل من يكابدون الصعوبات في الوقت الراهن: ستشرق الشمس من جديد وستتبدد الغيوم»

عبر البريطانيون بالزهور التي وضعوها أمام منزله في مونت مورتين على بعد 80 كيلومتراً شمالي لندن. وورد في واحدة من الرسائل «أرقد بسلام يا كابتن توم، تحبك».

ووضعت صورته في ميدان بيكاديللي في وسط لندن، في حين أضيفت عجلة لندن الدوارة (لندن آي) وملعب ويمبلي وبرج بلاكبول تكريماً له، ونُكس العلم على 10 داوونغ ستريت، موقع



طفلة تضع الزهور أمام منزل الكابتن توم مور أمس (رويترز)

بمعاونة مؤثرة مثل «أفضل ما فينا»، «البطل الذي مشى نحو قلوبنا» ودعت جرائد بريطانيا بطلها المسن كابتن سير توم مور. لم يكن كبقية الأبطال؛ فقد ظهر في أبريل (نيسان) من العام الماضي في بدايات معاناة البلاد من تأثيرات فيروس كورونا، بجسده النحيل وابتسامته الطيبة أطلق حملة لدعم جهاز الصحة البريطاني. على «مشابته» أخذ على عاتقه المشي في جولات في حدائقه لجمع التبرعات لصالح المستشفيات والمؤسسات الطبية. هدفه كان متواضعاً وهو 1000 جنيه إسترليني، ولكن سرعان ما تجاوزت التبرعات هذا الرقم، استطاع الكابتن توم كسب ثقة وحب الناس بعباريته الأنيقة «غدأ سيكون يوماً جيداً»، بدأ بمشيته البطيئة في حدائقه كالجده الودود الذي لا تستطيع أن تخذله. وهكذا تحول الكابتن توم إلى أسطورة، استمر في المشي كل يوم وازدادت التبرعات حتى تجاوزت الـ30 مليوناً. احتفت به وسائل الإعلام وكرمته الدولة ومنحته الملكة لقب «سير» في احتفال صغير بحديقة قصر باكنغهام.

نجح كابتن توم في عامه الـ100 في بث الأمل والتفاؤل في الشعب البريطاني، قال في رسالته «أقول لكل من يكابدون الصعوبات في الوقت الراهن: ستشرق الشمس من جديد وستتبدد الغيوم»

«عليكم جميعاً تذكروا أننا سنحتاز هذا في نهاية المطاف، سيكون كل شيء على ما يرام. قد يستغرق ذلك وقتاً، لكن في نهاية اليوم سنكون جميعاً بخير من جديد».

وهذا الأسبوع أعلنت عائلته، أنه يعاني من الالتهاب الرئوي أيضاً توصل فيروس «كوفيد-19» إليه، وتوفي بطل بريطانيا المفاجئ محاطاً بعائلته وبدعوات ومشاعر فياضة تدفقت من بريطانيا وخارجها، وقد نراه البيت الأبيض عبر «تويتر»، وكذلك السفارة الأميركية في لندن بتغريد جاء فيها «أرقد بسلام كابتن توم. لقد ألهمت الملايين من الناس في بريطانيا والولايات المتحدة خلال واحد من أصعب الأوقات التي صادفناها. وسيبقى إرثك مصدراً للإلهام».

وأرسلت الملكة إليزابيث الثانية رسالة خاصة لعائلته للتعزية، بحسب ما أعلن قصر باكنغهام في بيان جاء فيه، أن «الملكة استمتعت ببقاء كابتن سير توم وعائلته في قلعة ويندسور العام الماضي»، وبحسب «رويترز»، فقد

## إعلان ترشيحات «غولدن غلوب» يطلق موسم الجوائز في هوليوود



لقطة من مسلسل «ذا كوينز غامبيت» (أ.ب)

لندن، الشرق الأوسط

أعلنت، أمس، في لوس أنجلوس ترشيحات جوائز «غولدن غلوب» لتطلق موسم جوائز هوليوود. ومن الأرقام التي رُشحت لجائزة أفضل فيلم، «مانك» و«بروميسينغ بانغ وومان» و«نومادلاند»، والفيلم الموسيقي «هاميلتون»، بحسب ما ذكرت «رويترز».

وستشتمل المنافسة على جائزة «غولدن غلوب» لأفضل فيلم درامي أفلام» (ذا تريبل أوف شيكاغو 7) و«ذا فائر»، بينما تشمل قائمة أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي الجزء الثاني من فيلم «بورات» و«ذا بروم» و«ميوزيك» و«بالم سبرينجز».

وللمرة الأولى رُشحت ثلاثة أسماء نسائية في فئة الإخراج، حيث تتنافس المخرجات إيمرالد فينيل ورجينا كينغ وكولي زاو عن أفلام «بروميسينغ بانغ وومان» (شابة واعدة)، و«وان نايت إن ميامي» (ليلة في ميامي)، و«نومادلاند».

كما شملت الترشيحات عدد من الممثلين البريطانيين في فئات مختلفة مثل أوليفيا كولمان التي ترشح عن دورها في مسلسل «ذا كراون» (التاج)، وكذلك عن درها في فيلم «ذا فائر» (الأب). ورشح النجم هيو غرانت عن مسلسل «ندوينغ» (جيس) وشملت الترشيحات الممثل جوش أوكونور وإيما كورين عن دوريهما في مسلسل «التاج». والمثلة أنيا تايلور جوري عن دورها في مسلسل «كوينز غامبيت» و«إيما».

ورشح الممثل الراحل تشادويك بوسمان عن دوره في فيلم «ما ريني بلاك بوتوم» لجائزة عن أدائه، ورُشحت بطلة الفيلم فيولا ديفين لأفضل ممثلة.

وقال منظمو الحفل الذي يحل موعده في نهاية فبراير (شباط) الحالي أنه سيقام في مدينتي لوس أنجلوس ونيويورك، بينما سيشارك المرشحون لجوائز عن أعمالهم في السينما والتلفزيون من مواقع متعددة في أنحاء العالم. أجريت هذه التغييرات بسبب جائحة «كورونا» التي أدت أيضاً إلى إلغاء حفل العشاء المترف المعتاد للنجوم والمشاهير في فندق «بيفرلي هيلتون» في بيفرلي هيلز. وبدلاً من ذلك ستقدم الممثلة الكوميدية تينا فاي الحفل على الهواء مباشرة عبر قناة «إن بي سي» من قاعة رينبو في نيويورك فيما ستشاركها إيمي بولر في تقديم الحفل، من داخل فندق بيفرلي هيلتون.

ولا يزال يجري أعداد بقية تفاصيل الحفل الذي يقام في 28 فبراير، وسيكون أول حفل جوائز كبير قبل الأوسكار. وأجبرت جائحة «كورونا» المنظمين على إجراء تغييرات كبيرة في طريقة بث وإعداد حفلات الجوائز. وشهد حفل جوائز إيمي في سبتمبر (أيلول) الماضي مشاركة عشرات المرشحين من مواقع بعيدة، فيما شملت حفلات أخرى المزج بين العروض المسجلة والحية.

كما تسببت الجائحة في إرجاء إقامة حفل «غولدن غلوب» و«أوسكار شهرين»، حيث كان من المفترض إقامة حفل «غولدن غلوب» في مطلع يناير (كانون الثاني) فيما سيقام حفل جوائز الأوسكار في 25 أبريل (نيسان) بدلاً من موعده المعتاد.

## زاهي حواسن

### الكشف عن اسم الملكة «نيت» في سفارة

أعلنت خلال الفترة السابقة عن اكتشاف اسم جديد للملكة لم تكن معروفة من قبل وهي الملكة «نيت» والتي كانت زوجة وابنة الملك «تتي» أول ملوك الأسرة 6 في الدولة القديمة، أي يصل عمرها إلى نحو 4200 سنة. وقد أظهر لنا هذا الكشف عن أن هذه أول مرة يتم زواج الأب من ابنته، وهي عادة كانت منتشرة فقط خلال الدولة الحديثة، فلدينا العديد من الأمثلة على هذا الأمر مثل زواج الملك رمسيس الثاني من ابنته مريت آمون، أي المحبوبة من المعبود آمون. وكان الملوك في مصر القديمة فقط هم الذين يتزوجون من الابنة أو الأخت لأنه يعذون أنفسهم في مصاف المعبودات، في تقليد لما قام به المعبود أوزوريس من التزوج من أخته الربة إيزيس، ولم تكن تلك العادة شائعة بين عامة الشعب أو الموظفين أو الأمراء على الإطلاق.

أما قصة كشف اسم هذه الملكة فيعود إلى عام 2010، حيث قمت بالحفر إلى جوار هرم الملك «تتي» وعثرت على هرم صغير كان طوله نحو 15 متراً، ودخلت حجرة الدفن فوجدت داخلها تابوتاً من الجرانيت يصل وزن عطائه إلى نحو 5 أطنان. وتم البدء في وضع براطيم خشبية أسفل الغطاء حتى استطعنا أن نفتح التابوت، وكانت المفاجأة هي العثور على بقايا مومياء الملكة وبعض القطع الأثرية المهمة لأن اللصوص استطاعوا عمل ثقب كبير إلى جانب التابوت وسرقوا ما فيه. ولكن لم نعث داخل الهرم على اسم صاحبه. قمت بدراسة عائلة الملك تتي ووجدت أن الزوجة الرئيسية لهذا الملك تدعى «إيبوت الأولى». وكان يجاور هذا الهرم هرم آخر يخص ملكة تدعى «خوت». وقد نجح علماء الآثار في القرن الماضي في أن يدخلوا حجرة الدفن ولكنهم لم يعثروا أو لم يحاولوا الكشف داخل هذا الهرم لأنهم كانوا يؤتون العمل في كشف هرم زوسر المدرج. وقد قمت بالكشف عن هذا الهرم ومعبده ووجدت أن هذه الملكة ماتت قبل الزوجة الرئيسية، وذلك لأن هرم الملكة «خوت» بُني قبل هرم «إيبوت». ولم أجد اسم لأي زوجة أخرى خلال النصوص والآثار التي تركها لنا الملك «تتي». لكنني توصلت إلى أن أم الملك تدعى الملكة «سشت»، لذلك أعلنت حينها أن هذا الهرم المكتشف يخص أم الملك. وبدأت حفائري مرة أخرى إلى جوار الهرم وعثرتنا على المدب الجنائزي المحقق بهذا الهرم داخله مخازن وجرات، وكانت طقوس الدفن والقرابين تقدم للملكة من خلال هذا المعبد. وجاءت المفاجأة بالعثور على اسم مكتوب بالهيروغليفية مع لقب زوجة الملك وابنته، وأعلنت من خلال مؤتمر صحافي عالمي هذا الكشف الذي هز الدنيا كلها وأظهر اسم الملكة «نيت» في سجلات التاريخ مرة أخرى ودخل اسمها كل بيت في العالم كله.

## سودوكو

		5		4					
6	4	3				8			
		9		1					
		8	2			9	4		
				8				6	
9	7			8					
		5		4		2			
3		6	7						
									1

### الحل السابق

2	1	5	4	7	8	3	6	9	
3	4	6	9	5	1	2	7	8	
8	7	9	2	3	6	1	4	5	
6	2	3	8	1	4	9	5	7	
9	5	4	3	6	7	8	1	2	
7	8	1	5	9	2	4	3	6	
4	6	2	7	8	3	5	9	1	
5	3	7	1	2	9	6	8	4	
1	9	8	6	4	5	7	2	3	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 81 خانة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

• مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، استقبلت أول من أمس، سفير مملكة البحرين لدى روسيا، أحمد عبد الرحمن الساعاتي، حيث تبادل سبل تعزيز التعاون الثقافي بين البحرين وروسيا، وأكدت رئيسة هيئة البحرين خلال اللقاء على أهمية الدور الذي يقوم به سفراء البحرين في نقل الصورة الجميلة عن مملكة البحرين إلى العالم، وبالأخص في الدول التي تجمعها بالبحرين علاقات ثقافية قوية كروسيا، حيث شهدت السنوات الأخيرة تبادلات مختلفة في مجالات الموسيقى والعروض الثقافية.

• السفير علي بن أبي طالب عبد الرحمن، مندوب السودان الدائم بجنيف، التقى أول من أمس، بالمدير العام لمنظمة أطباء بلا حدود السويسرية ستيفن كورنيش، وبحث اللقاء أنشطة المنظمة في السودان لا سيما جهودها المقدرة في دعم حكومة الفترة الانتقالية ضمن استجابتها للتصدي لجائحة «كورونا»، ودعم وزارة الصحة الاتحادية في برامج تعزيز قدرات النظام الصحي في السودان، كما تناول اللقاء سبل دعم المنظمة لجهود الحكومة عبر تقديم المساعدات الإنسانية والطبية للاجئين من إقليم تقرياي الإثيوبي.

• هونغ جين وو، سفير كوريا الجنوبية في القاهرة، استقبله أول من أمس، المستشار عبد الوهاب عبد الرازق، رئيس مجلس الشيوخ المصري، حيث توجه السفير الكوري بالتهنئة إلى المستشار على تعيينه كأول رئيس لمجلس الشيوخ في عهد حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وخلال اللقاء سلم السفير برقية تهنئة إلى رئيس المجلس سوجه من براك يونغ سيونغ، رئيس البرلمان الكوري، كما تطرق اللقاء إلى سبل تعزيز وتعميق التعاون البرلماني الثنائي بين البلدين.

• عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية السعودي، التقى أول من أمس، بسفير الجمهورية اللبنانية لدى المملكة فوزي كبحارة، وذلك بمقر المركز في الرياض، وجرى خلال اللقاء بحث الأمور ذات الاهتمام المشترك المتعلقة بالشؤون الإغاثية والإنسانية والمساعدات الإيوائية والغذائية والتعليمية والطبية التي يقدمها المركز للاجئين السوريين في لبنان وسبل تطويرها، ومناقشة سبل تقديم مساعدات طبية للمحتاجين في لبنان للتصدي لجائحة «كورونا» وتوفير اللقاحات.

• ليلي بنت أحمد النجار، وزيرة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان، استقبلت أول من أمس، ندى شيبان المدير الإقليمي بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بديوان عام الوزارة، وأكدت «النجار» على التعاون القائم بين وزارتهما والمنظمة في مختلف الجوانب التي تُعنى بقطاع الطفولة بالسلطنة وسبل تعزيزها. فيما أشاد «شيبان» بتجربة السلطنة في مؤسسات تنشئة الطفل «دور الحضانات» من حيث الإجراءات التشغيلية التي تم الأخذ بها بعد قرار إعادة فتحها خلال جائحة «كورونا».

• نيل كرومبتون، سفير بريطانيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبل أول من أمس، مارتن إبراهيم الكهوس، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودي، والوفد المرافق له، وجرى خلال الاستقبال بحث سبل التعاون المشترك بين المملكة وبريطانيا في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وأطلع السفير على أهم الإجراءات التي تقوم بها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في مجال تعزيز النزاهة،

• نيل كرومبتون، سفير بريطانيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبل أول من أمس، مارتن إبراهيم الكهوس، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودي، والوفد المرافق له، وجرى خلال الاستقبال بحث سبل التعاون المشترك بين المملكة وبريطانيا في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وأطلع السفير على أهم الإجراءات التي تقوم بها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في مجال تعزيز النزاهة،

• نيل كرومبتون، سفير بريطانيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبل أول من أمس، مارتن إبراهيم الكهوس، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودي، والوفد المرافق له، وجرى خلال الاستقبال بحث سبل التعاون المشترك بين المملكة وبريطانيا في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وأطلع السفير على أهم الإجراءات التي تقوم بها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في مجال تعزيز النزاهة،

• نيل كرومبتون، سفير بريطانيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبل أول من أمس، مارتن إبراهيم الكهوس، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودي، والوفد المرافق له، وجرى خلال الاستقبال بحث سبل التعاون المشترك بين المملكة وبريطانيا في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وأطلع السفير على أهم الإجراءات التي تقوم بها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في مجال تعزيز النزاهة،

• نيل كرومبتون، سفير بريطانيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبل أول من أمس، مارتن إبراهيم الكهوس، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودي، والوفد المرافق له، وجرى خلال الاستقبال بحث سبل التعاون المشترك بين المملكة وبريطانيا في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وأطلع السفير على أهم الإجراءات التي تقوم بها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في مجال تعزيز النزاهة،

• نيل كرومبتون، سفير بريطانيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبل أول من أمس، مارتن إبراهيم الكهوس، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودي، والوفد المرافق له، وجرى خلال الاستقبال بحث سبل التعاون المشترك بين المملكة وبريطانيا في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وأطلع السفير على أهم الإجراءات التي تقوم بها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في مجال تعزيز النزاهة،

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مدينة أمريكية.
- 2- جيان -لنر القاضح.
- 3- والدي «معموسة» - شيدو.
- 4- عامسة قفلين - طري.
- 5- قفل «معموسة» - حرف نصب
- 6- «معموسة» - عسكري «معموسة».
- 7- اللقي - للتغيير - امر عظيم
- 8- «معموسة».
- 9- مادة قليلة - رغد العيش «معموسة».
- 10- مشتاهان - مدياح

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- لاعبة كرة قدم فرنسية.
- 2- فاعل - فهد عطشان.
- 3- فريد «معموسة» - حرف جر - للنهي.
- 4- مشتاهان - شهر ميلادي.

توخيل يواجه كثيراً من المهام الصعبة كي ينجح في تشيلسي



سمير عطاالله

## لا شرق في أميركا الجنوبية

شهدت أميركا الجنوبية خلال القرن الماضي حروباً داخلية كثيرة، وحروباً أهلية أيضاً، وحروب مخدرات، ولكن ما من حالة من الحالات عبرت فيها جيوش دولة الحدود إلى دولة أخرى. وهذه الظاهرة لا تضع القارة في صف الأمم النموذجية؛ فهي موبوءة بجميع أنواع المشكلات السياسية والاجتماعية والعنصرية الأخرى.

لكنها خطرت لي وأنا أبحث في ذاكرتي عن منطقة شبيهة بمنطقتنا؛ حيث لم تنبؤ دولة إلا دخلت جيوشها أراضي جارتها أو أبعد منها. وإذا وضعنا جانباً حروب إسرائيل واحتلالها؛ السابقة والباقية، يصعب علينا أن نحصي بدقة عدد المرات التي رأينا فيها جيشاً يعبر الحدود لقتال عيبرها.

وفي الماضي كانت الجيوش النظامية هي التي تقوم بهذا الدور، لكن الآن نجد القوات شبه العسكرية تؤديه، مثل «حزب الله» في سوريا، والمليشيات الباكستانية والأفغانية، و«الحشد الشعبي» في العراق، ونجد جيوش تركيا وإيران في سوريا والعراق وليبيا. وفي نهايات القرن الماضي دخلت جيوش العراق إيران، وبعدها قامت باحتلال الكويت. وخاضت مصر في اليمن حرباً كلفتها 67 ألف قتيل. وخاض اليمن الشمالي حرباً طاحنة ضد الجنوب. وخاضت ليبيا في العصر الجماهيري كل حرب تستطيع الوصول إليها؛ من تشاد إلى لبنان. ودخلت سوريا إلى الأردن. وجاءت قوات منظمة التحرير إلى القتال في لبنان. واستقر الجيش السوري في لبنان طوال عقود، مرفقاً بمركز دائم للمخابرات، وعرفت الحدود الجزائرية - المغربية مناوشات ومعارك شتى. وامتلا سجل مجلس الأمن بالشكاوى التي من هذا النوع. وظلت ثلاث دول محل شك في هويتها: لبنان ومطالب سوريا، والكويت ومطالب العراق، والأردن ودعاوى الفلسطينيين.

عندما قامت مملكة شرق الأردن التي تحتفل بمئويتها الآن، قبل إن «الإنجليز» أقاموها من أجل استيعاب الفلسطينيين ذات يوم. وعندما أعلن لبنان، أيضاً قبل مائة عام، قبل إنه «سُخِّت» له 4 ولايات من سوريا، وعندما استقلت الكويت، سارع عبد الكريم قاسم وابن خالته العقيد المهدي إلى المطالبة بها.

يبلغ عدد سكان الأردن اليوم عشرة ملايين نسمة، أكثرهم الساحقة من الفلسطينيين الذين يتمتعون بكامل حقوق وواجبات المواطنة. وفي لبنان نحو مليوني سوري، ما بين مستثمر تقليدي مؤثر في الاقتصاد، ونازح بأئس دنياه المطر والبرد والوحل. وفي الكويت الوف العراقيين والفلسطينيين إضافة إلى سائر العرب المشاركين والمستفيدين من ازدهارها.

هناك مأس وعثيات كثيرة في تاريخ هذه المنطقة، أكثرها عبثية وخراباً ومرارة كان ازدهار كرامة الدول الضعيفة واستقلالها وسيادتها. تكرر هذه المأساة الآن، تركيا وإيران، مغامرة أخرى في العدم والخراب.



منتعل السديري

## يضحك ويقطع القلب

مع مطلع القرن التاسع عشر بدأت الزراعة والصناعة تزدهر في أوروبا وأمريكا، وجلبت ملايين العمال، غير أن هذا الازدهار كان مؤطراً بالظلم والتجبر الذي وصل إلى حد العبودية والقتل. وهل تصدقون أن العمال كانوا يعملون 14 ساعة متصلة في اليوم؟! وبدون مراعاة حتى للأعمار إلى درجة أن في مانشستر وحدها ببريطانيا كان هناك (200) ألف طفل يعملون وتتراوح أعمارهم ما بين (9) سنوات إلى (13) - حسب ما ذكرته محطة (BBC) - ولكن ظهرت بادرة الأمل في (1) مايو (أيار) (1886)، مع مظاهرة العمال في شيكاغو التي شارك فيها أكثر من (500) ألف عامل، وقتل بعضهم بالرصاص وكان شعارهم: 8 ساعات عمل. وبعدها فرضت هناك قوانين لحقوق العمال، وأصبح (1) مايو يوم (عيد العمال) عالمياً، ومع ذلك ما زال في العالم إلى اليوم هناك خرق لهذا القانون بين الحين والآخر، والبكم هذين المثالين: توقف رجل سعودي بسيارته (الوانيت) في مكان يتجمع فيه العمال وقال لهم: من يريد أن يشتغل 50 ريالاً؟، فرفضوا لأن الأجر اليومي هذه الأيام هو (200) ريال، ولم يقبل به سوى 3 أشخاص من كبار السن يبدو عليهم البؤس، انطلق صاحبنا بهم واشترى لكل واحد منهم كيس دقيق و10 كيلوغرامات سكر ومثلهما أرز وزجاجة كبيرة من زيت الطعام وأعطى 200 ريال لكل شخص منهم وقال لهم: انتهى عملكم معي وتستطيعون الآن العودة إلى بيوتكم.

وفي اليوم التالي ذهب للمكان نفسه يطلب عمالاً بـ (50) ريالاً، فوافقوا جميعاً على ذلك، وأشهد عليهم شهوداً، ثم أكبهم جميعاً معه في (حوض) الوانيت، وأخذهم لمزرعته (وكرفهم كرف) لمتنصف الليل وهم يحذون النخل، وبعد أن (تقلوا العاقبة) من الإرهاق الشديد، نفخ كل واحد منهم 50 ريالاً حسب الاتفاق، واعتذر عن إرجاعهم، واضطر المساكين إلى أن (يدقون كعابهم)، من مزرعته البعيدة إلى داخل البلد، وقدموا فيه شكوى.

فصدر الحكم على تعويضهم على الأقل عن زيادة ساعات العمل الإضافية. وأدهى وأمر من ذلك ما حصل في دولة (هندوراس) بأميركا الجنوبية، عندما اضطر عمال أحد المصانع لإرتداء حفازات الأطفال لتجنب الطرد من الوظيفة بامر الإدارة، بحجة أن الحمامات مضيعة لساعات العمل، واحتجت نقابة العمال في هندوراس على ذلك، غير أن المساكين استسلموا وارتدوها حفاظاً على لقمة العيش.

إن منظر الرجال الكبار (بالحفازات) بقدر ما يضحك، هو يقطع القلب.



امراة تبتسم للكاميرا في أحد شوارع منطقة بروكلين إثر عاصفة ثلجية (رويترز)

## هورمونات الرجال تحمي الأعصاب أفضل من نظيرتها لدى النساء

تقرير نشره الموقع الإلكتروني الجمعية القلب الأميركية أول من أمس: «القد اعتدنا على التفكير في الهورمونات الجنسية باعتبارها مهمة للخصوبة والتكاثر، لكن الهورمونات تلعب أيضاً أدواراً مهمة في صحة الدماغ».

ويوضح الدكتور كيجال كانتارسي، مدير مركز أبحاث صحة المرأة وأستاذ الأشعة في (مايو كلينك) في مدينة روتشستر بولاية مينيسوتا الأميركية، في

مات للتشخيص باضطرابات المناعة الذاتية التي تهاجم الدماغ، مثل التصلب المتعدد، كما أنه أكثر عرضة للإصابة بالصعاب النصفي أربع مرات، وأكثر عرضة للوفاة من السكتات الدماغية.

سبب اختلاف تجربة المرض بين الجنسين في عضو حيوي آخر، وهو الدماغ. وتحتمل النساء العيب الأكبر من مرض ألزهايمر، وهو الشكل الأكثر شيوعاً للخرف، وتمثل النساء أثنان من كل ثلاثة أشخاص يتم تشخيصهم، كما أنه أكثر عرضة بمرتين من الرجال للإصابة بالآكتئاب الشديد، وهن أكثر عرضة بثلاث

الحيض إلى وقت دخولهن سن اليأس، يتمتعن بحماية أفضل ضد الأشكال التقدمية من التصلب المتعدد، وأظهرت الدراسة أيضاً أنه كلما زادت حالات الحمل لدى المرأة، قل تقدم المرض، مما يشير إلى أن تدفق هورمون الاستروجين أثناء الحمل زاد من الحماية». ويضيف: «من ناحية أخرى، يمكن أن يؤدي فقدان الاستراديول

القاهرة، حازم بدر

على مدى العقود القليلة الماضية، اكتشف الباحثون طرقاً لا حصر لها تتفاعل من خلالها أجسام النساء والرجال بشكل مختلف مع نفس الأمراض، وكما هو معروف الآن على نطاق واسع فإن النساء يعانين من أمراض القلب بشكل مختلف عن الرجال، وبدأ العلماء في فهم

## حذاء رياضي جديد

### ألهمت تصميمه جلاطة دماغية



حذاء «فلاي إيز» من تصميم «نايك»

تندن: «الشرق الأوسط» يقول هاتفيلد: «إنه أول حذاء من دون استخدام الديدن»، ورغم أن حذاء «غو» صُمم خصيصاً للأشخاص الذين يجدون صعوبة في ربط الأربطة، فإنه يلائم كذلك أي شخص السواء المرأة الحامل أو في الثلث الأخير من الحمل أو الشخص البالغ كبير السن الذي يعانين من التهاب في الديدن. وتعتقد «نايك» أن التصميم الخالي من الأربطة سيجد قبولاً من أي شخص يرغب في ارتداء الحذاء بسهولة أكبر.

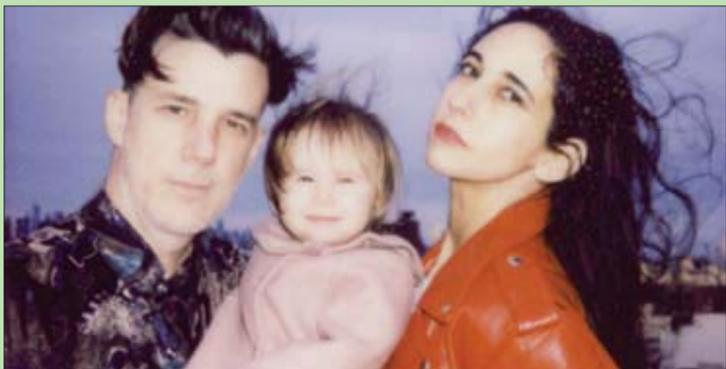
يعد نموذج «غو» مثلاً على التصميم العام في أفضل حالاته، وهي تقنية التي يمكن لأي شخص شراؤها وارتداؤها بيد واحدة، نظراً لسهولة طيه وتخبئه. بعد ست سنوات، انتقل الحذاء إلى المرحلة التالية التي أطلق عليها «فلاي إيز غو» التي ستعرض لأول مرة في طرح تدريجي العام الجاري بسعر لم يعلن حتى الآن.

تندن: «الشرق الأوسط»

تستعد الطفلة الأميركية لوكا يوبانكي لإصدار البومها الأول، الذي سيكون أول البوم في العالم مصنوع من أصوات مسجلة من داخل الرحم. حسبما ذكرت «الغارديان» البريطانية.

والدا لوكا هما إليزابيث هارت، وهي عضو في فرقة لموسيقى الروك تسمى «سايبك إيلز» والموسيقي إيفان ديزان ماثي، الذي عمل مع لي «سكراتش» بيربي وآخرين، وقد قاما بجلسات «تأمل مشتركة» استمرت لمدة 5 ساعات، بتسجيل أصوات يوبانكي داخل الرحم باستخدام أقطاب كهربائية مثبتة على بطن هارت، وباستخدام تقنية «ميدي» الحيوية (اختصاراً لجملة «الواجهة الرقمية للألات الموسيقية» وهي معيار تقني يصف بروتوكولاً تواصلياً وواجهة رقمية وموصلات كهربائية تربط أنواعاً مختلفة من الآلات الموسيقية الإلكترونية والحواسيب وأجهزة صوتية أخرى لغرض عزف وتعديل وتسجيل

## طفلة تصدر ألبومها الأول من رحم أمها



لوكا يوبانكي مع والديها إيفان ديزان ماثي وإليزابيث هارت (المصدر: سيكريد بويز)

الموسيقى) حولاً للاهتزازات التي التقطوها إلى أصوات موسيقية. وقد عُدلت التسجيلات بعد ذلك، حين حاول هارت وديزان ماثي «التدخل باقل قدر ممكن، مما سمح لرسالة لوكا بالوجود في شكلها الأولي»، وذلك وفقاً لبيان أصدره

الوالدان. وسيصدر الألبوم الذي سيكون باسم «أصوات طفلة غير مولودة بعد» في 2 أبريل (نيسان) المقبل. وتُظهر يوبانكي بالفعل نوع الثقة التي يحظى بها نجوم موسيقى الروك، وعلى ما يبدو من داخل الرحم».

فإنها من المعجبين بعملها الخاص؛ وقد كُتب على ملصق الألبوم: «كان إدراكها لما كان يحدث مذهلاً، كما لو أنها كانت تفتح عينيهما على مصراعيهما وتحذق في والديها، على ما يبدو لأنها تتعرف على أصواتهما من داخل الرحم».

## المكسيك تحجج على مزاد علني في باريس لقطع أثرية منها

مدينة مكسيكو، «الشرق الأوسط»

ذكرت حكومة المكسيك أول من أمس الثلاثاء، بالتوقيت المحلي أن المزاد المقرر أن يقام في فرنسا للقطع الأثرية المكسيكية التاريخية غير قانوني.

ومعظم القطع الأثرية التي يبلغ عددها 39 قطعة، التي ستباع في مزاد «باريس كريستي» الثلاثاء المقبل، ترتبط بثقافات ما قبل الفتحوات الإسبانية في نصف الكرة الغربي بالمكسيك، وقدم المعهد الوطني المكسيكي للآثارولوجيا (علم

الإنسان) والتاريخ وهو جزء من أمانة شؤون الثقافة في الحكومة، شكوى لدى المدعي العام بالبلاد، قائلاً إن المزاد انتهك اثنين من القوانين المحلية: النقل غير القانوني للممتلكات التاريخية وتحويلها إلى تجارة. وتهدف الشكوى للحيلولة دون

إقامة المزاد العلني. وقال المدير العام للمعهد، ديفغو بريغو هيرنانديز في مؤتمر صحفي على الإنترنت أول من أمس: «لا ولن توافق حكومة المكسيك على نهب الآثار الوطني غير القانوني والاتجار به».

## «ويكيبيديا» تطلق مدونة للحد من المعلومات المضللة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت «ويكيبيديا» إطلاق «مدونة الملمية لقواعد السلوك» تهدف إلى الحد من المعلومات المضللة وإساءة الاستخدام والتلاعب في الموسوعة الإلكترونية الشهيرة. حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ونشرت مؤسسة «ويكيبيديا» التي تدير «ويكيبيديا» هذه المدونة التي توسع السياسات المعمول بها أصلاً لتوفير معايير لمكافحة «السلوكيات السلبية»، على ما أوضحت في بيان.

وتهدف المدونة إلى الحد من تشويه محتوى أكبر موسوعة على الإنترنت والتلاعب به، إذ على عكس الموسوعة التقليدية التي يكتبها خبراء معروفون، فإن هذه المجموعة من المعارف جمعها هواة متطوعون، وغالباً ما تكون مجهولة المصدر.

وقالت رئيسة المؤسسة كاترين ماهر: «لقد وُضعت مدونة قواعد السلوك الجديدة لعصر الإنترنت الجديد لأننا نرغب في أن يشكل المساهمون (في المحتوى) بيئة إيجابية وأمنة وصحية للجميع». وأوضحت أن «هذه المدونة ستكون وثيقة ملزمة لأي شخص يشارك في مشاريع» الموسوعة.

وأعد النص المؤلف من 1600 كلمة بمساعدة نحو 1500 متطوع في «ويكيبيديا» يمثلون خمس قارات و30 لغة، ويضمن تعريقات واضحة للتحرش والسلوكيات غير المقبولة.

ويرمي النص إلى منع أي إساءة استخدام للسلطة والتأثير بهدف التخويف، وإلى الحؤول دون إدراج محتوى خاطئ أو غير صحيح على المنصة.

واحتفلت «ويكيبيديا» في 15 يناير (كانون الثاني)، بمرور 20 عاماً على تأسيسها، وهي من المواقع الإلكترونية الخمسة عشر الأولى عالمياً من حيث عدد الزيارات، إذ يستقطب نحو 1,7 مليار زائر شهرياً. ويأتي اعتماد المدونة وسط ضغوط متزايدة على منصات الإنترنت للحد من حملات التلاعب والمعلومات المضللة التي يمكن استخدامها لأغراض سياسية أو لترويج الفتنة والعنف.